



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة القادسية
كلية الآداب
قسم الجغرافية

التحليل المكاني لظاهرة الطلاق المسجلة في

محافظة القادسية للمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٧

رسالة قدمها الطالب

حيدر سعدي محمد

الى مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية

وهي جزء من متطلبات نيل درجة الماجستير اداب في الجغرافية

بأشراف الأستاذ المساعد الدكتورة

صبرية علي حسين العبيدي

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ
 فَطَلَّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ وَأَحْصُوا الْعِدَّةَ
 وَاتَّقُوا اللَّهَ رَبَّكُمْ لَا تُخْرِجُوهُنَّ مِنْ
 بُيُوتِهِنَّ وَلَا يَخْرُجْنَ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ
 بِفَاحِشَةٍ مُّبَيِّنَةٍ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ وَمَنْ
 يَتَعَدَّ حُدُودَ اللَّهِ فَقَدْ ظَلَمَ نَفْسَهُ لَا
 تَدْرِي لَعَلَّ اللَّهَ يُحْدِثُ بَعْدَ ذَلِكَ أَمْرًا

(صَدَقَ اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ)



سورة الطلاق / آية ١

أقرار لجنة مناقشة رسالة الماجستير



جامعة القادسية / كلية:
الدراسات العليا

نقر اننا اعضاء لجنة مناقشة طالب الماجستير: حيدر سعدي محمد

قسم: الجغرافية اطلعنا على التصحيحات والتعديلات التي تم اجرائها من

قبل الطالب والتي تم اقرارها في المناقشة من قبلنا فهي جديرة بدرجة جيد جدا في

الجغرافية / جغرافية السكان وعليه وقعنا.

اعضاء لجنة المناقشة:

ت	الاسم	اللقب العلمي	التوقيع	الصفة
1	أ.د حسين جعاز ناصر	استاذ		رئيسا
2	أ.م.د هادي عباسا هادي	استاذ مساعد		عضوا
3	أ.م.د رعد مفيد الخزرجي	استاذ مساعد		عضوا
4	أ.م.د صبرية علي حسين	استاذ مساعد		عضوا ومشرفاً

يصادق مجلس كلية الآداب / جامعة القادسية على قرار اللجنة

أ.د. ياسر علي عبد

عميد كلية الآداب

٢٠١ / /

الاهداء

- الى.....
- والديمثلي الاعلى الذي اقتدي به (رحمه الله وغفر له)
 - والدتي حبا و عرفانا وجميلا
 - زوجتي زهرة ايامي وعطرها الشذي
 - اخوتي ... واخواتي الذين ساندوني وساعدوني وتحملوا
معي رحلتي .
 - ابنتي نور التي كانت نور طريقي
 - كل اصدقائي واحبائي الذين فرحوا ودعوا لي لوصولي لهذه
المرحلة .

الباحث

شكر و عرفان

الحمد لله على نعمه الظاهرة والباطنة ، واشكره واثنى عليه بما هو اهله ، لا احصي ثناء عليه ، فله جل وتعالى من الحمد اوفاه واعمه ، ومن الشكر اتمه ، نعمه تنرى ، وفضله لا يعد ولا يحصى ، فله الحمد اولا واخرا ظاهرا وباطنا .
وبعد حمد الله وشكره فاني اعترف بالفضل لاهله ، واشكر كل من مد الي يد العون لاتمام هذه الرسالة.

فلا يسعني الا أن اتقدم بالشكر الجزيل الى الاستاذ المساعد الدكتورة (صبرية علي حسين العبيدي) التي تفضلت بالاشراف على هذه الرسالة ، وحظيت بنصحها وارشادها ، ولم تبخل علي بجهد ولا مشورة ، فقد استفدت من ملحوظاتها وتوجيهاتها .

كما لا يفوتني ان اتوجه بالشكر الجزيل للقائمين على كلية الاداب قسم الجغرافية لما يبذلونه من جهود للعلم واهله ، وبالشكر الى السيد عميد كلية الاداب والسيد رئيس قسم الجغرافية لرعايتهما الابوية لي ولباقي الطلبة ، وبالشكر الوافر والموصول الى

اساتذتي الكرام الذين اشرفوا علي اثناء مرحلة الماجستير جزاهم الله خير الجزاء وادامهم لنا في كل خير .

واتقدم بالشكر الجزيل الى موظفي محاكم القادسية لما ابده لي من تعاون في تزويدي بالبيانات التي تطلبتها الدراسة فضلا عن مساعدتهم في دراستي الميدانية ، فضلا عن شكري وتقديري الى موظفي مجلس القضاء الاعلى لما ابده من تعاون وتسهيل في تزويدي ببيانات تخص الدراسة ، كذلك الشكر لموظفي مديرية دائرة احصاء القادسية لتعاونهم معي في تسهيل مهامي ، والشكر الجزيل الى موظفي مكتبة جامعة القادسية ومكتبة قسم الجغرافية على وجه الخصوص لما ابده من مساعدة في توفير المصادر والمراجع التي تهتم دراستي .

الباحث

المستخلص

التحليل المكاني لظاهرة الطلاق المسجلة في محافظة القادسية للمدة ٢٠٠٨-٢٠١٧
لقد جاء موضوع الدراسة حول ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية ، لما لهذه الظاهرة من اثار مجتمعية سلبية بصورة عامة على السكان ، وتكمن اهمية الدراسة في تحليل ظاهرة الطلاق جغرافيا في محافظة القادسية حسب المناطق الادارية وبين الوحدات الادارية جميعها للمحافظة ، ومعرفة الفئات التي تزيد فيها نسبة هذه الظاهرة ، فضلا عن الوقوف على الاسباب الرئيسة والمهمة لهذه الظاهرة ومعرفتها بصورة دقيقة ، ومحاولة الحد من هذه الظاهرة من خلال تحليل الاسباب الجوهرية التي تزيد من هذه الظاهرة لدى سكان المحافظة ، ومعرفة السبل الكفيلة ايضا لمحاولة حل المشاكل التي ادت الى الطلاق . وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال جمع وحصر البيانات الخاصة بهذه الظاهرة وتحليلها تحليلا دقيقا وايجاد العلاقة التي تربطها في ما بينها واعطاء نتائج ذات قيمة فعلية تكون الهدف المنشود الذي يبحث

عنه الباحث في هذه الدراسة الموضوعية ، كما استخدمت بعض الاساليب الاحصائية الكمية مثل الدرجة المعيارية واسلوب التحليل العاملي لاختبار فرضيات الدراسة . وقد اعتمدت الدراسة على نتائج تقديرات سنوات ٢٠٠٨ و ٢٠١٣ و ٢٠١٧ وكذلك سجلات محكمة الاحوال الشخصية في محافظة القادسية .، فضلاً عن استخدام استمارة الاستبانة لعينة مجتمعية بلغ حجمها (٥٨٠) استمارة ، كذلك الاعتماد على الملاحظة والمقابلة في تعزيز البيانات المطلوبة . ولقد جاءت الدراسة بمقدمة واربعة فصول ، لتأتي الدراسة بالنهاية بنتائج تحققت من مضمون البحث وبينت ابرز النتائج التي جاءت بها الدراسة ومن اهمها ان ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية منذ (٢٠٠٨ - ٢٠١٧) في تزايد مستمر ، وذلك لاسباب مختلفة منها اجتماعية واخرى اقتصادية وثقافية كلها كانت تؤدي الى الزيادة في حجم هذه الظاهرة .وان التوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق كانت متباينة بين اقصية المحافظة ووحداتها الادارية المختلفة ، اذ كانت تكثر في المراكز الادارية وتقل في النواحي ، فضلاً عن تباينها البيئي (الحضر - الريف) ، اذ امتازت بزيادة معدلات الطلاق في الحضر بنسب اعلى من الريف .وقد بلغت نسبة معدلات حالات الطلاق خلال مدة الدراسة (٢٠٠٨ - ٢٠١٧) (٦,٨ %) لسنة ٢٠٠٨ ، ثم ارتفعت لتكون في سنة ٢٠١٣ (١٠,٧ %) ، اما في سنة ٢٠١٧ فقد ارتفعت لتصل (١١ %) .

فهرست المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
أ	الآية القرآنية
ب	إقرار المشرف العلمي
ت	شهادة الخبير اللغوي
ث	شهادة الخبير العلمي
ج	قرار لجنة المناقشة
ح	الإهداء
خ	شكر وعرفان
د- ذ	المستخلص

ر-س	فهرست المحتويات
ش-ص	فهرست الجداول
ض-ط	فهرست الخرائط
ظ	فهرست الأشكال والمخططات
ع	فهرست الملاحق
١	المقدمة
٢ - ٣٣	الفصل الأول الاطار النظري للدراسة والخصائص السكانية لمحافظة القادسية
١٧-٣	المبحث الأول
	اولا / الاطار النظري للدراسة والمفاهيم
٣	١- مشكلة الدراسة
٣	٢- فرضية الدراسة
٤	٣- مبررات الدراسة
٤	٤- هدف الدراسة
٤	٥- منهجية الدراسة
٦	٦- الحدود الزمانية والمكانية
٦	٧- الصعوبات التي واجهت الدراسة
٩	٨- هيكلية الدراسة
٩	٩- الدراسات السابقة والمماثلة
١٧-١٣	ثانيا / مفاهيم ومقاييس الطلاق
١٣	مفهوم الطلاق
١٤	اقسام الطلاق
١٦	مقاييس الطلاق
٣٣-١٧	المبحث الثاني الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة
١٧	اولا : حجم السكان ونموهم
١٩	ثانيا : توزيع السكان
٢٢	ثالثا : تركيب السكان
٢٢	أ- التركيب النوعي للسكان
٢٤	ب- التركيب العمري
٢٩	ج- الهرم السكاني
٦٣-٣٤	الفصل الثاني التوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية
٣٥	المبحث الأول : حجم ظاهرة الزواج والطلاق
٤٠	المبحث الثاني : التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق
٥٢	معدلات النمو لظاهرة الطلاق
٥٦	توزيع معدلات الطلاق الخام
١٠٢-٦٤	الفصل الثالث الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين في محافظة القادسية
٦٥	المبحث الأول / الخصائص الديموغرافية

٦٥	أولا- التركيب العمري والنوعي للمطلقين
٦٩	ثانيا- مدة الحياة الزوجية
٧٤	ثالثا- عدد المواليد عند الطلاق
٧٨	المبحث الثاني / الخصائص الاجتماعية للمطلقين
٧٨	أولا - الحالة التعليمية
٨٤	ثانيا- حالة السكن
٨٤	١- نوع السكن
٨٧	٢- عائلية السكن
٩٠	٣- طبيعة السكن
٩٤	المبحث الثالث / الخصائص الاقتصادية للمطلقين
٩٤	اولا : المهنة
١٠٠	ثانيا : دخل الاسرة
١٣٩-١٠٣	الفصل الرابع الاسباب المؤدية الى ظاهرة الطلاق
١٠٤	المبحث الاول / الاسباب الاجتماعية
١٠٥	١ - الزواج بالاكره
١٠٨	٢- عدم الانسجام
١٠٩	٣- تعدد الزوجات
١٠٩	٤- الزواج المبكر
١١٠	٥- تدخل الاهل والاقارب
١١١	٦- الهجر
١١٢	٧- تناول المسكرات
١١٣	٨ - اجبار الزوجة على ترك العمل او الدراسة
١١٤	٩ - الزواج الخارجي
١١٤	١٠ - الحكم على الزوج بالسجن
١١٦	المبحث الثاني / الاسباب الاقتصادية
١١٦	١- عدم قدرة الزوج على متطلبات الاسرة
١١٧	٢- عدم عمل الزوج او عدم الانفاق على البيت
١١٩	٣- بخل الزوج
١٢٠	٤- طلب الزوجة سكن مستقل
١٢٢	المبحث الثالث / الاسباب الصحية والنفسية
١٢٢	١- العقم
١٢٣	٢- مرض احد الزوجين
١٢٤	٣- اهمال احد الزوجين للآخر
١٢٧	المبحث الرابع / الاسباب الثقافية والاشخى والتحليل الاحصائي
١٢٧	اولا: الاسباب الثقافية
١٢٧	١ - عدم تطابق المستوى الثقافي
١٢٩	٢- اختلاف البيئة الجغرافية (ريف - حضر)
١٢٩	٣- اختلاف المذاهب والطوائف
١٣١	ثانيا: الاسباب الاخرى
١٣١	١ - الرغبة في الزواج من ثانية
١٣٢	٢- فارق السن
١٣٣	٣- الخيانة الزوجية

١٣٤	٤- الاسباب العشائرية
١٣٥	٥- وسائل التواصل الاجتماعي (الموبايل)
١٣٧	ثالثا : التحليل الاحصائي
١٤٠	الاستنتاجات
١٤٣	المقترحات
١٥٢	المصادر

فهرست الجداول

رقم الصفحة	عنوان الجدول	ت
١٨	تطور اعداد السكان ومعدلات نموهم في محافظة القادسية والعراق للاعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٨، ٢٠١٧)	١
٢١	التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة القادسية للاعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٨، ٢٠١٧)	٢
٢٣	نسبة النوع لسكان محافظة القادسية للاعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٨، ٢٠١٧)	٣
٢٦	التوزيع النسبي لسكان محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الثلاث والبيئة للاعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٨، ٢٠١٧)	٤
٣٠	التوزيع النسبي لسكان محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الخمسية والنوع للاعوام (١٩٩٧، ٢٠٠٨، ٢٠١٧)	٥
٣٧	توزيع ظاهرة الزواج والطلاق والنسبة بينهما ومعدلات النمو لظاهرة الطلاق والزواج لمحافظة القادسية للاعوام (٢٠٠٨، ٢٠١٧)	٦
٤١	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق حسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية للاعوام (٢٠٠٨، ٢٠١٣، ٢٠١٧)	٧
٤٦	ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية والدرجات المعيارية للاعوام (٢٠٠٨، ٢٠١٣، ٢٠١٧)	٨
٥٣	التوزيع العددي ومعدلات النمو لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية على مستوى الوحدات الادارية للاعوام (٢٠٠٨، ٢٠١٧)	٩
٥٧	معدلات الطلاق الخام للوحدات الادارية لمحافظة القادسية للاعوام (٢٠٠٨، ٢٠١٣، ٢٠١٧)	١٠
٥٩	معدلات الطلاق الخام بحسب الوحدات الادارية لمحافظة القادسية للاعوام (٢٠٠٨، ٢٠١٣، ٢٠١٧) باستخدام الدرجة المعيارية	١١
٦٦	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية حسب الفئات العمرية والنوع لعام ٢٠١٧	١٢
٦٨	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق المسجلة في محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الخمسية والبيئية لعام ٢٠١٧	١٣
٧٠	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق حسب مدة الحياة الزوجية في محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١٤
٧١	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب مدة الحياة الزوجية على مستوى الاقضية في محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١٥
٧٣	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب مدة الحياة الزوجية والبيئية للمطلقين لعام ٢٠١٧	١٦
٧٥	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب اعداد الاطفال للمطلقين لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١٧
٧٦	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب اعداد الاطفال للمطلقين على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١٨
٧٩	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية حسب النوع والتعليم العلمي لعام ٢٠١٧	١٩
٨٢	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق حسب التحصيل العلمي لاقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٢٠
٨٥	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية بحسب نوع السكن لعام ٢٠١٧	٢١

٨٦	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لاقضية محافظة القادسية بحسب نوع السكن لعام ٢٠١٧	٢٢
٨٨	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية بحسب عائدية السكن لعام ٢٠١٧	٢٣
٨٩	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب عائدية السكن لاقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٢٤
٩٠	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية بحسب طبيعة السكن لعام ٢٠١٧	٢٥
٩٢	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب طبيعة السكن لاقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٢٦
٩٥	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوج) على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٢٧
٩٨	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوجة) على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٢٨
١٠٠	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب الدخل لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٢٩
١٠٢	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب مقدار الدخل لاقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٣٠
١٠٦	التوزيع العددي والنسبي لاسباب الطلاق الاجتماعية على مستوى اقضية ومحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٣١
١١٧	التوزيع العددي والنسبي لاسباب الطلاق الاقتصادية على مستوى اقضية ومحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٣٢
١٢٣	التوزيع العددي والنسبي لاسباب الطلاق الصحية والنفسية على مستوى اقضية ومحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٣٣
١٢٨	التوزيع العددي والنسبي لاسباب الطلاق الثقافية على مستوى اقضية ومحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٣٤
١٣٢	التوزيع العددي والنسبي لاسباب الطلاق الاخرى على مستوى اقضية ومحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٣٥
١٣٩	قيم العينة ونسبة التباين للمتغيرات والاسباب المؤدية الى الطلاق	٣٦
١٣٩	معاملات التحميل للمتغيرات والاسباب المؤدية الى الطلاق	٣٧

فهرست الخرائط

رقم الصفحة	عنوان الخريطة	ت
٧	موقع محافظة القادسية من العراق	١
٨	الوحدات الادارية في محافظة القادسية	٢
٤٣	التوزيع النسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية لعام (٢٠٠٨)	٣
٤٤	التوزيع النسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية لعام (٢٠١٣)	٤
٤٥	التوزيع النسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية لعام (٢٠١٧)	٥
٤٧	ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية والدرجات المعيارية لعام ٢٠٠٨	٦
٤٩	ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية والدرجات المعيارية لعام ٢٠١٣	٧
٥١	ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية والدرجات المعيارية لعام ٢٠١٧	٨
٦١	معدلات الطلاق الخام بحسب الوحدات الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٨ باستخدام الدرجة المعيارية	٩
٦٢	معدلات الطلاق الخام والدرجة المعيارية بحسب الوحدات الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٣	١٠
٦٣	معدلات الطلاق الخام والدرجة المعيارية بحسب الوحدات الادارية لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١١
١٠٧	التوزيع العددي لاسباب الطلاق الاجتماعية لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١٢
١١٨	التوزيع العددي لاسباب الطلاق الاقتصادية لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١٣
١٢٦	التوزيع العددي لاسباب الطلاق الصحية والنفسية لاقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١٤
١٣٠	التوزيع العددي لاسباب الطلاق الثقافية والاخرى لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١٥

فهرست الأشكال والمخططات

رقم الصفحة	عنوان الشكل	ت
١٩	تطور اعداد السكان في محافظة القادسية والعراق للاعوام (١٩٩٧ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١٧)	١
٢٢	التوزيع العددي للسكان للوحدات الادارية لمحافظة القادسية للاعوام (١٩٩٧ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١٧)	٢
٢٤	نسبة النوع لسكان محافظة القادسية للاعوام (١٩٩٧ - ٢٠٠٨ - ٢٠١٧)	٣

٢٧	التوزيع النسبي لسكان محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الثلاث والبيئة لعام (١٩٩٧)	٤
٢٨	التوزيع النسبي لسكان محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الثلاث والبيئة لعام (٢٠٠٨)	٥
٢٨	التوزيع النسبي لسكان محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الثلاث والبيئة لعام (٢٠١٧)	٦
٣١	الهرم السكاني لمحافظة القادسية لعام ١٩٩٧	٧
٣٢	الهرم السكاني لمحافظة القادسية لعام ٢٠٠٨	٨
٣٣	الهرم السكاني لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٩
٣٩	ظاهرة الطلاق والزواج في محافظة القادسية للمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٧	١٠
٣٩	معدلات النمو لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية للمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٧	١١
٥٥	معدلات النمو لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية على مستوى الوحدات الادارية للمدة (٢٠٠٨ - ٢٠١٧)	١٢
٦٧	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية للفئات العمرية والنوع لعام ٢٠١٧	١٣
٦٨	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية حسب الفئات العمرية بحسب البيئة لعام ٢٠١٧	١٤
٧٢	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق حسب مدة الحياة الزوجية في محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١٥
٧٢	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق بحسب مدة الحياة الزوجية على مستوى الاقضية في محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١٦
٧٤	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق بحسب مدة الحياة الزوجية للمطلقين على مستوى محافظة القادسية للبيئة (الحضر - الريف) لعام ٢٠١٧	١٧
٧٥	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق بحسب اعداد الاطفال للمطلقين لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١٨
٧٧	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق بحسب اعداد الاطفال للمطلقين على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	١٩
٨٠	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية حسب النوع والتحصيل العلمي لعام ٢٠١٧	٢٠
٨٣	التوزيع العددي للذكور لظاهرة الطلاق حسب التحصيل العلمي لاقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٢١
٨٥	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية بحسب نوع السكن لعام ٢٠١٧	٢٢
٨٧	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق لاقضية محافظة القادسية بحسب نوع السكن لعام ٢٠١٧	٢٣
٨٨	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية بحسب عائلية السكن لعام ٢٠١٧	٢٤
٨٩	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق بحسب عائلية السكن لاقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٢٥
٩١	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية بحسب طبيعة السكن لعام ٢٠١٧	٢٦
٩٣	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق بحسب طبيعة السكن لاقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٢٧
٩٦	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوج) لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٢٨
٩٧	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوج) على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٢٩
٩٩	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوجة) لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٣٠
٩٩	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوجة) على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٣١
١٠١	التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لمقدار الدخل لمحافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٣٢
١٠٢	التوزيع العددي لظاهرة الطلاق حسب مقدار الدخل لاقضية محافظة القادسية لعام ٢٠١٧	٣٣

فهرست الملاحق

رقم الصفحة	عنوان الملحق	رقم الملحق
148	استمارة الاستبيان	١
150	جدول توزيع استمارات الاستبانة على الوحدات الادارية	٢
151	١ التركيب العمري لسكان محافظة القادسية بحسب الجنس للاعوام ١٩٩٧ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١٧	٣

المقدمة

تعد دراسة السكان من الدراسات الجغرافية والاجتماعية والاقتصادية بالغة الالهمية لما لها من ابعاد مختلفة في الدراسات الجغرافية ، لذلك اهتم الجغرافيون بهذا المجال من حيث النمو والتوزيع والتركييب والخصوبة والوفاة والهجرة ، وتعد الحياة الزوجية احدى مجالات الدراسات الخاصة بالسكان ، مع الاخذ بنظر الاعتبار الظروف المختلفة التي نشأت وترعرعت وتميز بها الاطراف المتعلقة بهذه الحالة ، حيث يعد الزواج عقد بين زوجين يكونا هما طرفي العقد وهما الملزمين بتطبيق كافة شروطه وواجباته .

لقد جاء الاسلام وأقر مبدأ العقود ومنها عقود الزواج وكيفية التعاقد وكذلك شرع وأباح الطلاق الا انه جعله من ابغض المباحات عند الله وجعل شروطا لتهديبه (الطلاق) ليحفظ لكل ذي حق حقه بدون تجاوز على حقوق الاخرين وعدم الحاق الحيف والجور على طرف ما ، ان الاسرة تعد اخطر مؤسسة في المجتمع لان الاسرة هي الخلية في هذا المجتمع فاذا كانت سليمة سلم المجتمع لذلك تعد ظاهرة الطلاق احدى الاخطار التي تهدد المجتمع بالانهيار وانحلال الاخلاق والذهاب بالاتجاه غير المرغوب به الذي يؤدي الى أسوأ العواقب .

قال تعالى موجها الزوج الذي جعل العصمة بيده ليحافظ عليها اشد المحافظة (وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ ۚ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰ أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا) ^(١) ، كل هذه التوصيات

(١) سورة النساء ، الآية (١٩)

والسور التي جاءت في القران الكريم والاحاديث النبوية الشريفة للمحافظة على حياة الزوجية وعدم الانجرار وراء تصرفات وقرارات متسرعه تؤدي بالنهاية الى دمار المجتمع بصورة عامة والاسرة بصورة خاصة .

ان هذه الدراسة ليست من الدراسات والابحاث التي يمكن ان تصل لمستوى عالٍ من الدقة والتفصيل في بيان هذه الظاهرة التي اخذت تتفاقم في المجتمع ، اذ حاولت هذه الدراسة بيان حالة هذه الظاهرة على مستوى محافظة القادسية ، ومحاولة ايجاد اسبابها ، وايجاد السبل والطرق لمعالجتها اجتماعيا لشدة حاجة الناس لوضع حلول سريعة .

المبحث الأول

الإطار النظري للدراسة ومفاهيمها

تعد دراسة ظاهرة الطلاق عنصرا من العناصر المؤثرة في تركيب السكان الزواجي والنوعي والعمري ، ولغرض توضيح الخطوط الأساسية التي اعتمدها الدراسة وضرورة توضيح المدخل الأساسي لها ولبيان مدى علاقة الظواهر الطبيعية والبشرية لظاهرة الطلاق تناول الفصل الأول تعريفا سكانيا لمنطقة الدراسة .

أولا : الإطار النظري للدراسة

١- مشكلة الدراسة :

ان الخوض في اية دراسة او بحث لابد من وضع او تحديد مشكلة الدراسة اذ تعد هذه الخطوة الاولى من خطوات البحث العلمي التي يمكن على اساسها الوصول الى وضع الحلول المناسبة لهذه المشكلة ، لذلك فان مشكلة الدراسة قد تم طرحها على شكل اسئلة وعلى النحو الاتي

١- ما حجم ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية ؟

٢- هل هناك تباين مكاني وزماني لمعدلات الطلاق ضمن الوحدات الادارية لمحافظة القادسية؟

٣- ما الخصائص الديموغرافية للمطلقين في محافظة القادسية ؟

٤- ما الاسباب التي كان لها دور في تفاقم ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية؟

٢-فرضية الدراسة

ان دراسة مشكلة الدراسة الرئيسية وماتمخض عنها من مشكلات فرعية لابد من وضع الفرضية الرئيسية للدراسة وفرضياتها الفرعية للوصول الى النتائج التي يمكن اعتمادها لقبول الفرضية او تعديلها او حتى رفضها ، وتتمثل فرضية الدراسة بالاتي :

١- تتباين ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية من حيث التوزيع الجغرافي وحجم معدلات الطلاق على المستوى العام للمحافظة ووحداتها الادارية والبيئية في الحضر والريف ولاسباب مختلفة منها اجتماعية واقتصادية وثقافية واخرى .

٢- ترتفع معدلات الطلاق في الوحدات الادارية الحضرية وتنخفض في الوحدات الادارية الريفية .

٣- وجود تباين في الاسباب المؤدية الى ظاهرة الطلاق بين الوحدات الادارية وبين الحضر والريف .

٣-مبررات الدراسة :

ان جميع الدراسات والكتب والبحوث السابقة التي اخصت بالدراسات السكانية ومايتعلق بها من خصائص مختلفة اتسمت باختصار مواضيعها على عدم التعمق والتحليل والتدقيق في دراسة حالات الزواج والطلاق على الرغم من اهميتها وتعلقها بالدراسات السكانية والنمو السكاني والخصوبة السكانية ، مما دفع الباحث لدراسة هذه الظاهرة وفق المقررات الاتية :

١- ان اغلب الدراسات السكانية السابقة التي اهتمت بتحليل دراسة ظاهرة الطلاق اعتمدت بالدرجة الاولى على البيانات السكانية ، ولم تهتم في تسليط الضوء على سجلات المحاكم والاحوال الشخصية التي تعد من المفاصل الرئيسية للاحصاءات الحيوية لهذه الظاهرة وهو ماأعتمد لدى الباحث في هذه الدراسة .

٢- افتقار الدراسات الجغرافية التي تناولت الموقع الجغرافي للدراسة وفي محافظة القادسية ووحداتها الادارية التي تناولت دراسة التركيب الزواجي للسكان وخاصة الطلاق ، لعدم توفر بيانات تفصيلية عن الخصائص السكانية بشكل عام او بيانات شاملة للمناطق بشكل خاص .

٣-الازدياد الملحوظ لظاهرة الطلاق في عموم العراق ومنطقة الدراسة بالتحديد ، وخاصة بعد دخول البلاد مرحلة جديدة من الانتعاش الاقتصادي والتطور التكنولوجي أثر تغيير النظام السابق مما دفع الباحث لدراسة هذا الموضوع .

٤-هدف الدراسة:

تهدف الدراسة الى

- ١- تحديد حجم ظاهرة الطلاق
- ٢- توزيعها الجغرافي ضمن حدود المحافظة والتي بدأت بالتزايد
- ٣- معرفة حجم التباين بين وحداتها الادارية
- ٤- معرفة اسبابها الرئيسية والمباشرة ومحاولة وضع الحلول المناسبة لتقليل حجمها وتحجيمها لما تسببه من اثار سلبية على المجتمع بصورة عامة وعلى الافراد الذين تخصم هذه الظاهرة بصورة خاصة .

٥-منهجية الدراسة

ان اية دراسة لابد ان تنتهج منهجا علميا واضحا ودقيقا ، والمنهج الذي سوف يتبع في هذه الدراسة هو المنهج الجغرافي الوصفي التحليلي الذي لايمكن الاستغناء عنه في عمليه التحليل للظواهر السكانية المراد دراستها ، بالاعتماد على البيانات المستحصلة من محاكم الاحوال الشخصية للمحافظة في سجلاتها المثبتة ، والدراسة الميدانية باعتماد استمارة استبيان باخذ عينة من مجموع عدد حالات الطلاق للسكان المطلقين في المحافظة . وقد مرت الدراسة بمراحل عدة هي كالاتي :

أ- مرحلة جمع المعلومات :

تعد هذه المرحلة هي نواة عمل الرسالة بالاطلاع على اغلب الدعاوى التي سبقت البدء باعداد الرسالة اي الدعاوى الخاصة بالاعوام السابقة لعام ٢٠٠٨ المسجلة في سجل الاساس الخاص بدعاوى الطلاق التابع لمحاكم الاحوال الشخصية في جميع المحاكم الخاصة بمنطقة الدراسة .

ب-مرحلة توزيع استمارة الاستبيان :

لقد قامت الرسالة بصورة اساسية على العمل الميداني بعمل استمارة استبيان وتوزيعها على الحالات الموجودة خلال فترة الدراسة والبحث على جميع الحالات التي حدثت طوال مدة الدراسة من تاريخ ٢٠١٧/١١/٧ ولغاية ٢٠١٨/٣/٢٥ ، وقد تم توزيع هذه الاستمارة في محاكم الاحوال الشخصية وقسم الباحث الاجتماعي ودائرة الرعاية الاجتماعية وقد بلغ عدد الاستمارات التي تم توزيعها (٥٨٠) استمارة^(١) ، اذ تم توزيع الاستمارة بصورة عشوائية على المطلقين فقط في محاكم الاحوال الشخصية في جميع الوحدات الادارية للمحافظة .

(١) كان الغرض الاساسي من استمارة الاستبيان لبيان الاسباب المباشرة والحقيقية لظاهرة الطلاق التي تضمنتها اسئلة الاستمارة (الملحق ١) ، اذ استمرت هذه الدراسة قرابة الخمسة اشهر معتمدة على اعداد العينة التي تم

ج- مرحلة العمل المكتبي :

وهي من المراحل المتداخلة بين جميع المراحل من حيث العمل عليها عن طريق جمع المصادر من كتب واطاريح ورسائل وبيانات احصائية من جميع الدوائر ذات الاختصاص التي تخص موضوع الدراسة والبحث .

د- مرحلة التحليل والتفسير والنتائج :

تميزت هذه المرحلة بمرحلة الخلاصة بتحليل وتفسير المعلومات والاحصاءات والبيانات التي تم الحصول عليها واكتسابها الى ترتيبها وتصنيفها وايجاد التقديرات والنتائج التي يسعى اليها الباحث للوصول اليها وهي النتائج النهائية .

٦- الحدود الزمانية والمكانية

تقع محافظة القادسية في الجزء الاوسط من السهل الفيضي العراقي ، فهي تمتد بين دائرتي عرض (١٧° - ٣٠°) و (٤٢° - ٣٢°) شمالا ، وخطي طول (٣٤° - ٤٤°) و (٣٩° - ٤٥°) شرقا ، وتحدها خمس محافظات من جهاتها المختلفة ، فمن الشمال تحدها محافظة بابل ومحافظة واسط ، ومن الجنوب محافظة المثنى ، ومن الشرق محافظة ذي قار ، ومن الغرب محافظة النجف كما موضح في الخريطة (١) وخريطة (٢) ، وتبلغ مساحتها الكلية نحو (٨١٥٣) كم^٢ ، وبذلك هي تشكل نحو (١,٩ %) من مساحة العراق البالغة (٤٣٥٠٥٢ كم^٢) ، وتتكون محافظة القادسية من (١٥) وحدة ادارية بهيكلية ادارية تضمنت (٤) مراكز اقلية ، و (١١) ناحية .

استخراجها عن طريق السؤال المباشر الذي تم وضعه (هل تعتقد ان حرية اختيار الزوج او الزوجة سيقبل من حالات الطلاق ، كم هي النسبة (ملحق ٢)) وعلى اساسه تم استخراج حجم العينة عن طريق قانون الدرجة المعيارية : -

المعادلة التالية: $d = \frac{s - s_0}{\sigma}$

إذ ان $d =$ الدرجة المعيارية، $s =$ أي قيمة من قيم المتغيرات، $s_0 =$ الوسط الحسابي للقيم، $\sigma =$ الانحراف المعياري لقيم المتغير ويتم استخراجها وفق الصيغة الآتية:

$$e = \sqrt{\frac{م(س - س_0)^2}{1 - \dots}}$$

إذ ان $n =$ عدد القيم في التوزيع .

انظر: - محمود حسن المشهداني، وآخرون ، الاحصاء الجغرافي، مطبعة جامعة بغداد، ١٩٧٩، ص ٧٤-٧٧.
- فتحي عبد العزيز ابو راضي، مقدمة في الأساليب الكمية في الدراسات الجغرافية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، (دون تاريخ)، ص ٢٧٠-٢٧٢.

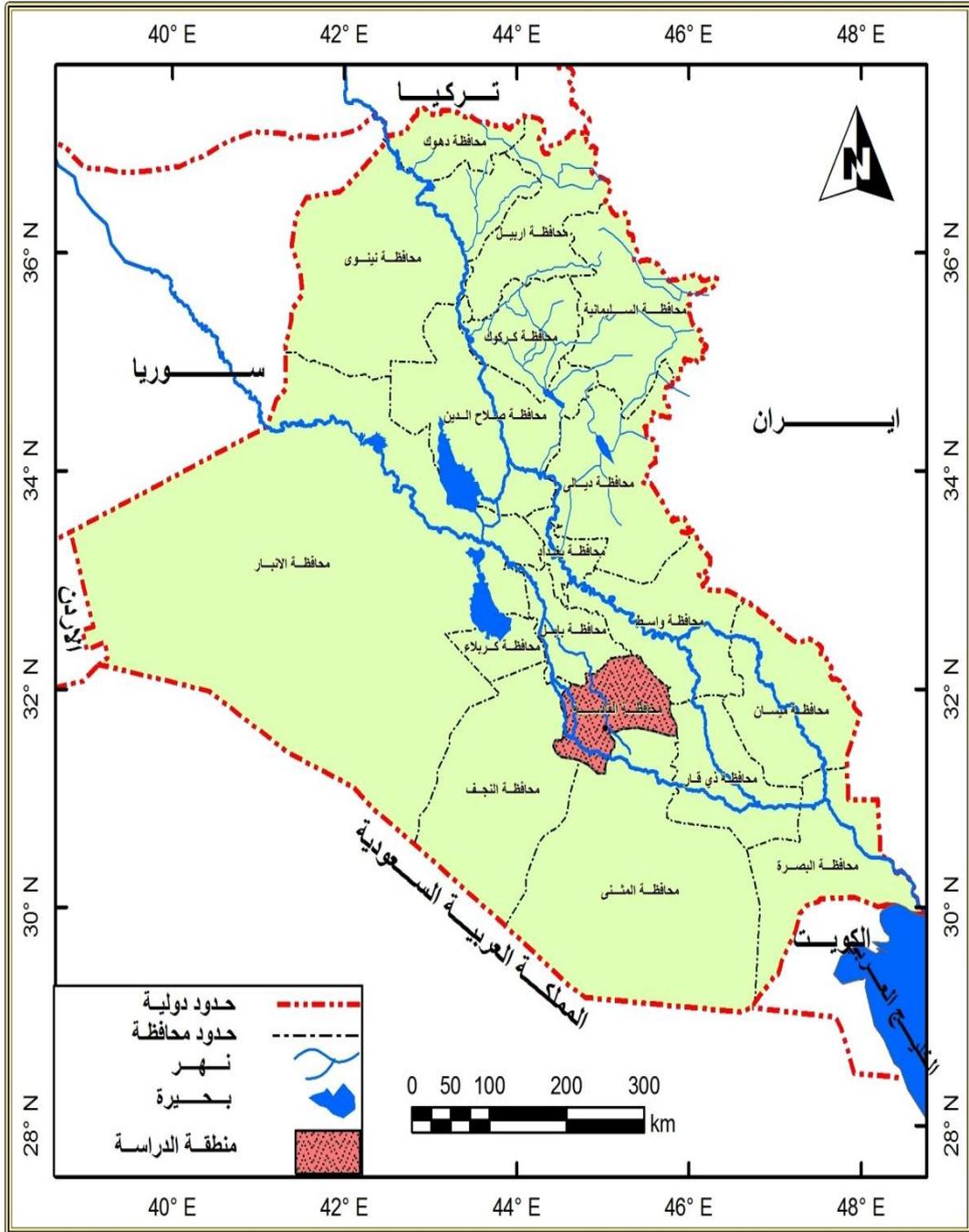
اما الحدود الزمانية فتحدد بين عامي ٢٠٠٨ - ٢٠١٧ م وتم اختيار عام ٢٠٠٨ بداية الدراسة (الاساس) لوجود بيانات كاملة منذ هذا التاريخ ، وسنة ٢٠١٣ منتصف المدة الدراسية تقريبا بين بداية الدراسة ونهايتها ، ليكون سنة ٢٠١٧ السنة التي فيها تم اجراء الدراسة الميدانية ويمثل نهاية مدة الدراسة .

٧-الصعوبات التي واجهت الدراسة

لكل عمل يقوم به الانسان هناك بعض الصعوبات والعراقيل التي تواجهه ، وهذه الصعوبات مختلفة باختلاف طبيعة العمل الذي يتم الاشتغال عليه ، اذ تضمنت هذه الدراسة بعض الصعوبات التي يمكن ان تكون متفاوتة الصعوبة ، منها ما واجه الباحث خلال مدة الدراسة في محاكم الاحوال الشخصية التي تخص ظاهرة الطلاق ، من بيانات للاعوام الماضية ، فقد كان البحث والاستقصاء ، شبه صعب داخل اصابير ومعاملات الطلاق القديمة الموجودة داخل المخازن الخاصة بالمحاكم الشرعية ، فضلا عن السجلات الاساس المدون فيها اعداد وارقام النسب للشهر والاعوام الماضية التي تخص سنين الدراسة ، فضلا عن مدة توزيع الاستثمارات على محاكم الاحوال الشخصية وعلى المواطنين اصحاب العلاقة ، اذ استمرت مدة توزيع الاستثمارات قرابة الخمسة اشهر من تاريخ ٢٠١٧/١١/٧ الى ٢٠١٨/٣/٢٥ بعدها تنزيل وتحليل البيانات التي تم جمعها من استمارة الاستبيان ،

خريطة (١)

موقع محافظة القادسية من العراق



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة العراق الإدارية بمقياس رسم ١ : ٥٠٠٠٠٠٠ ، بغداد ، ٢٠١٢ .

خريطة (٢) الوحدات الادارية في محافظة القادسية لعام ٢٠١٧

تكونت الدراسة من اربعة فصول اختص الفصل الاول بدراسة الاطار النظري للدراسة والخصائص السكانية لمنطقة الدراسة اذ تكون من ثلاثة مباحث تضمن المبحث الاول الاطار النظري للدراسة والمبحث الثاني المفاهيم والمصطلحات اما المبحث الثالث فقد تناول الخصائص السكانية لمنطقة الدراسة ، اما الفصل الثاني فقد تمثل بالتوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق في منطقة الدراسة فتكون من مبحثين اثنين ، اذ تناول المبحث الاول حجم حالات الزواج والطلاق في محافظة القادسية لفترة من ٢٠٠٨ - ٢٠١٧ م اما المبحث الثاني فقد تناول التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق في المحافظة ، اما الفصل الثالث فتضمن ثلاث مباحث ، اختص الاول بدراسة الخصائص الديموغرافية للمطلقين اما المبحث الثاني فتناول الخصائص الاجتماعية للمطلقين وتناول المبحث الثالث لدراسة الخصائص الاقتصادية للمطلقين ، اما الفصل الرابع فقد تكون من اربع مباحث تضمن جميع الاسباب والعوامل التي تؤثر على ظاهرة الطلاق ، اذ شمل المبحث الاول اسباب الطلاق الاجتماعية والمبحث الثاني الاسباب الاقتصادية ، والمبحث الثالث الاسباب الصحية والنفسية ، والمبحث الرابع الاسباب الثقافية والاسباب الاخرى والتحليل الاحصائي ، لتأتي بعده النتائج والمقترحات المستحصلة من الدراسة بصورة عامة .

٩- دراسات مماثلة :

أ- الدراسات العراقية :

١- دراسة الباحث (حسين كريم حمد الساعدي) بعنوان (التحليل الجغرافي للحالة الزوجية في محافظة واسط دراسة في جغرافية السكان)^(١) ، قدمت هذه الدراسة تحليلاً معمقاً عن الحالة الزوجية وما يرتبط بها من عوامل اقتصادية واجتماعية وعوامل اخرى وارتباطها الوثيق بديمومة الحياة الزوجية ومالها من تاثيرات على ظاهرة الطلاق وارتفاع نسبتها خلال اعوام الدراسة وتزايدها في منطقة الحضر وقلتها في منطقة الريف .

٢- دراسة الباحث (مجيد علي شناوة الموسوي) بعنوان (التباين المكاني لحالات الطلاق المسجلة في محافظة ذي قار للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١١)^(١)، تعد هذه الدراسة ادق

(١) حسين كريم حمد الساعدي ، التحليل الجغرافي للحالة الزوجية في محافظة واسط دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القادسية ، كلية الاداب ، ٢٠٠٤ ، ص٦٢ .
(١) مجيد علي شناوة الموسوي ، التباين المكاني لحالات الطلاق المسجلة في محافظة ذي قار للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١١ .

واوضح بالنسبة لمحافظة ذي قار لاتسامها بالشمول لجميع مناطق المحافظة فضلا عن زيادة البحث وزيادة اعداد استمارات الاستبانة في الدراسة الميدانية ، بينت الدراسة ان العوامل الاجتماعية كان لها الدور الاكبر في زيادة حالات الطلاق بالنسبة الى العوامل الاخرى المؤثرة في حالات الطلاق ، فضلاً عن تركيز هذه الظاهرة في المرحلة العمرية المحصورة في اعمار العشرينات اكثر من باقي الفئات العمرية الاخرى .

٣-دراسة الباحث (حيدر علي جبر الوحيلي) بعنوان (تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١١)^(١)، بينت هذه الدراسة الارتفاع الكبير لظاهرة الطلاق بعد عام ٢٠٠٣ لما شهده القطر من انفتاح وتطور على العالم الدولي واستخدام وسائل الاتصال الحديثة ، فضلا عن ان اكثر حالات الطلاق لدى السكان الذين مستوى تعليمهم متدني اي (الابتدائي) و (ويقرا ويكتب) على العكس من باقي المستويات الاخرى ، اضافة الى زواجات الاقارب كانت نسبة الطلاق مرتفع جدا بالنسبة الى الحالات الاخرى .

٤-دراسة الباحث (سعد عكموش نجم الصليحي) بعنوان (تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة البصرة للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠١٢)^(٢)، بينت هذه الدراسة الاعداد المسجلة لحالات الطلاق في محافظة البصرة وبينت اسبابها على جميع النواحي ، ومالهذه الظاهرة من اثار على منطقة الدراسة كون المنطقة تعد من المناطق المهمة اقتصادياً واثاره على الخصوبة السكانية ، فضلا عن الاثار المترتبة على عادات وتقاليد سكان المنطقة .

٥-دراسة الباحثة (عبير ضيدان ابراهيم) بعنوان (التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق لسكان قضاء الاعظمية للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٠)^(١)، اهتمت هذه الدراسة بجانبين في وقت واحد هما الزواج والطلاق في أن واحد لمنطقة الدراسة لعمل مقارنه بين النسب المسجلة والفرق بين كلتا الحالتين ، وايجاد الاسباب المباشرة لازدياد مثل هذه الظاهرة وهي الطلاق في منطقة الدراسة .

(١) حيدر علي جبر الوحيلي ، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .
(٢) سعد عكموش نجم الصليحي ، تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة البصرة للمدة ٢٠٠٣ - ٢٠١٢ ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ٢٠١٥ .
(٣) عبير ضيدان ابراهيم ، التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق لسكان قضاء الاعظمية للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠١١ .

٦- دراسة (علي سعدي عبود الجيلاوي) بعنوان (التحليل المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة بغداد للعام ٢٠١٢)^(١) ، تناولت هذه الدراسة محافظة بغداد بصورة عامة دون التطرق الى منطقة محددة كما جاءت في بعض الدراسات الاخرى كون محافظة بغداد منطقة دراسة كبيرة ومتشعبة وتحتاج دقة في الدراسة من حيث اعداد السكان الكبيرة ، وقد تناولت الدراسة جميع الاسباب المؤثرة على ظاهرة الطلاق وخاصة قلة الارتباط بالعادات والتقاليد العشائرية كون منطقة الدراسة تمتاز بطابع مدني حديث تختلف عن باقي محافظات القطر الاخرى .

٧- دراسة الباحثة (بنين ناصر احمد السعدي) بعنوان (تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة واثارها المستقبلية في محافظة النجف الاشرف للمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٦)^(٢) ، بينت هذه الدراسة التزايد المستمر في حالات الطلاق خلال فترة اعوام الدراسة ، فضلا عن ان الاسباب الاجتماعية جاءت بالمرتبة الاولى عن دون باقي الاسباب الاخرى سواء كانت اقتصادية او غيرها من الاسباب ، وان هذه الظاهرة لها اثار سلبية كبيرة على العائلة بصورة مباشرة وعلى المجتمع بصورة عامة وخاصة الاطفال لما لها من تاثير مباشر ومركز على حياة الطفل ونشاطاته المستقبلية .

٨- دراسة الباحثة (فاطمة علي راضي) بعنوان (الطلاق في محافظة واسط دراسة في جغرافية السكان)^(٣) ، لقد جاءت هذه الدراسة مكملة لدراسة سابقة عن ظاهرة الطلاق ولما لها من تاثير على السكان وعلى الخصوبة بشكل اساسي ، اذ بينت هذه الدراسة ان العامل الاقتصادي هو العامل الاساسي والمباشر لدوام الحياة الزوجية والحد من ظاهرة الطلاق التي اصبحت تشكل مشكلة في المجتمعات السكانية ومحاولة الحد من هذه الظاهرة ، وبينت الدراسة ان هناك اسباب اخرى مهمة ومباشرة منها السكن وازمة السكن التي تؤدي الى استفحال ظاهرة الطلاق بصورة كبيرة .

(١) علي سعدي عبود الجيلاوي ، التحليل المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة بغداد للعام ٢٠١٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .
(٢) بنين ناصر احمد السعدي ، تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة واثارها المستقبلية في محافظة النجف الاشرف للمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للبنات جامعة الكوفة ، ٢٠١٧ .
(٣) فاطمة علي راضي ، الطلاق في محافظة واسط (دراسة في جغرافية السكان) ، رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١٧ .

ب- الدراسات العربية

- ١- دراسة (محمد بن حسين الشيعاني) (١) ، بعنوان (ظاهرة الطلاق البائن في المملكة العربية السعودية) ، تناولت هذه الدراسة الطلاق البائن في المملكة العربية السعودية وفي مكة المكرمة نموذجا ، اذ اخصت هذه الدراسة بظاهرة الطلاق والوقوف على اسبابه وارتفاع معدلاته في المجتمع المكي ، واثاره الاجتماعية والاقتصادية والاخلاقية وبعض الحلول للحد من هذه الظاهرة في المجتمع المكي .
- ٢- دراسة (مهتاب احمد اسماعيل ابو زنت) (٢) ، بعنوان (الطلاق اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات دراسة ميدانية في محافظة نابلس - فلسطين) ، اذ تناولت هذه الدراسة معدلات الطلاق في المجتمع الفلسطيني وتزايد بصوره مستمرة واسبابه الاجتماعية ، بالاضافة الى مقارنة الدراسة بمستويات الطلاق العالمية .
- ٣- دراسة (ايمن الشبول) (٣) ، بعنوان (المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق - دراسة انثروبولوجية في بلدة الطرة) ، تناولت هذه الدراسة ظاهرة الطلاق وتأثيراتها على مجتمع الدراسة من التحولات والمتغيرات الاجتماعية والثقافية والاقتصادية وتحليلها ومعرفة اسباب الزيادة في هذه الظاهرة في بلدة الطرة في الاردن .

ج- الدراسات الاجنبية

- ١- دراسة فالينزول (١) ، بعنوان (شبكات التواصل الاجتماعي والسعادة الزوجية والطلاق) ، تناولت هذه الدراسة استخدام وسائل التواصل الاجتماعي من فيس بوك وغيرها من البرامج الاخرى واعتبارها من الاسباب الرئيسة في ظاهرة الطلاق في عصرنا هذا ، وبينت الدراسة ان زيادة استخدام هذه الوسائل لها علاقة سلبية على الحياة الزوجية للأسرة وسعادتها ، مما تعمل على زيادة وارتفاع مستوى المشاكل في العلاقة الاسرية ،
- ٢- دراسة هيلر وريك (٢) ، بعنوان (التغيرات في انماط الطلاق) ، اذ تناولت هذه الدراسة قوانين الطلاق المختلفة في بعض البلدان وتفاعل المجتمع مع هذه القوانين التي تتم من

(١) محمد بن حسين الشيعاني ، ظاهرة الطلاق البائن في المملكة العربية السعودية ، اطروحة دكتوراه ، اكااديمية الدراسات الاسلامية ، جامعة ملابا ، كوالالمبور ، ٢٠١٥ .

(٢) مهتاب احمد ابو زنت ، الطلاق اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات (دراسة ميدانية في محافظة نابلس-فلسطين) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠١٦ .

(٣) ايمن الشبول ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق بلدة الطرة - الاردن ، مجلة جامعة دمشق - المجلد ٢٦ العدد الثالث ، ٢٠١٠ ، ص٦٤٧ .

1) Valenzuela, Sebastian, Halpern, Daniel, James, Katz, (2014) :Social network sites , marriage well-being and divorce : survey and state – level evidence from the United states . unpublished 36, p: 94 -101 .

(٢) Hiller, Victor, Recoules, Magali (2013) : Changes in divorce patters: Culture and the law . International Review of Law and Economics 34, p:77.

خلالها عمليات الطلاق بسهولة دون الاخذ بعين الاعتبار مصلحة الاطفال والاسرة بانهم اغلب المتضررين من هذه الظاهرة ، واستجابة المجتمع والانصياع لمثل هذه القوانين دون تغييرها .

ثانيا / مفاهيم ومقاييس الطلاق

يعد الطلاق ظاهرة اجتماعية عكس الزواج اذ تمثل فسخ للعقد المقام بين الطرفين المتفق بينهما لاستمرار حياتهم مع بعضهم لذلك يمثل هذا المصطلح التفريق والابعاد بين الطرفين بارادتهم لما اثرت عليه من اسباب مختلفة واصلت لهم لهذه المرحلة من مراحل التفريق سميت بالطلاق ، اذ تعد هذه الظاهرة من الظواهر التي تعيق وتحد من عملية الانجاب ، لذلك تمثل التهديد الخطير لعملية الخصوبة في المجتمع .

الطلاق :

للطلاق مفاهيم كثيرة ومتعددة وهي كما يلي :

أ - المفهوم اللغوي :

يشير الى مصدر كلمة الفعل الثلاثي طلق ، والطلاق تخلية السبيل ، وقيل الطلق هو وجع الولادة ، والمطلقة المرة الواحدة ، ويقال طلقت المرأة تطليقا ، وطلاق المرأة بينونتها عن زوجها ، وامأة طالق من نسوة طلق ، وطالقة من نسوة طوالق ، وطلق الرجل امراته واطلقها بعلمها وطلقها ^(١) ، طلق الرجل امرأته تطليقا فهما طالق وطليقة ^(٢).

ب - الطلاق اصطلاحا :

يقصد به انتهاء العلاقة الزوجية بتعبير صريح من الزوج او الزوجة او من القضاء ^(٣).

ج - الطلاق فقها :

الطلاق شرعا هو رفع قيد الزواج الصحيح في الحال او في المال بلفظ يفيد ذلك صراحة او كناية او بما يقوم مقام اللفظ من الكتابة او الاشارة ^(١)، كذلك هو رفع النكاح في

(١) ابن منظور ، لسان العرب ، مجلد ١١ ، دار صابرين ، بيروت ، ٦٣٠ - ٧١١ هـ ، ص ٢٢٦ .
(٢) اسماعيل بن حمادة الجوهري ، الصحاح تاج اللغة ، تحقيق احمد بن عبد الغفور ، ج ٤ ، دار العلم ، بيروت ، بلا تاريخ ، ص ١٥١٨ .
(٣) مصطفى ابراهيم الزلمي ، احكام الزواج في الشريعة الاسلامية كلية الحقوق جامعة بنها ، ط٤ ، اربيل ٢٠١١ ، ص ١٢٢ .

الحال بلفظ مشتق من طلق مما يفيد ذلك صراحة صادرة من الزوج او من يقوم مقامه (٢)، وقد حدد الشرع الطلاق كما جاء في القران الكريم (الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ) (٣)، وقوله تعالى ((يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا طَلَّقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ)) (٤) .

د - المفهوم الاجتماعي :

الطلاق ظاهرة اجتماعية تتبع من المجتمع ، وتتجم عن علاقات اجتماعية غير سليمة ، ويعني انهيار الاسرة وتفككها والغاء الروابط الاسرية جميعها بين افراد الاسرة الواحدة وتحلل واجبات كل فرد منها بما يخدم نجاح الاسرة على نحو ايجابي (٥) .
كذلك فسر الطلاق على انه انفصام الرابطة الزوجية بواسطة اجراءات نظامية يفرضها المجتمع وغالبا ماتكون معتمدة على القواعد الدينية (٦).

هـ - الطلاق قانونا :

مثمما جاء المشرع القانوني بصيغة قانونية للزواج كان من واجبه ان يضع صيغة قانونية متفق عليها لتعريف الطلاق ووضع الحدود والضوابط الواجب عدم تجاوزها ، لذلك عرف القانون الطلاق بانه رفع قيد الزواج بايقاع من الزوج او من الزوجة وان وكلت به او فوضت او من القاضي ، ولايقع الطلاق الا بالصيغة المخصصة له شرعا (٧).
وهناك اسباب مباشرة وغير مباشرة كثيرة تؤدي الى الطلاق ربما تكون اجبارية او (اضطرارية) على غير رغبة او ارادة بسبب اما ان يكون حكم على الزوج او مرض او هجر وغيرها من الامور الاخرى فوق ارادة الزوجة وتكون مضطره الى هذا الامر بالنهاية .

ثالثا : اقسام الطلاق :

يعد قانون الاحوال الشخصية العراقي ذي الرقم (١٨٨) لعام ١٩٥٩ اول قانون عراقي شرح بالتفسير او نظم الحياة المجتمعية ، وقد اعتمد هذا القانون الدين الاسلامي اساسا للتشريع

(١) احمد علي الخطيب واخرون ، شرح قانون الاحوال الشخصية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق ، ط ١ ، ١٩٨٠ ، ص ١٢٨ .

(٢) احمد الغندور ، الطلاق في الشريعة الاسلامية والقانون ، مطبعة المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٧ ، ص ٨٠ .

(٣) سورة البقرة ، الاية ٢٢٩ .

(٤) سورة الطلاق الاية ١ .

(٥) صالح بن رميح الرميح ، النظرة الاجتماعية للمطلقة رؤية اجتماعية ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الواحد والعشرون ، العدد ٢ ، كلية الاداب جامعة الرياض ، ٢٠٠١ ، ص ٣٣ .

(٦) وفاء حسين علي خويطر ، الامن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والارملة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٠ ، ص ٦٨ .

(٧) قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ لعام ١٩٥٩ وتعديلاته ، الباب الرابع ، الفصل الاول ، المادة الرابعة والثلاثون .

، وقد اعتمد على المذهب الجعفري في نصوص مواده ، لانه قريب ومقارب لاغلب المذاهب الاسلامية الاخرى الموجودة في العراق بكثرة ، وقد قسم الطلاق الى اقسام عدة منها :

١- الطلاق للمرة الاولى : ويسمى ايضا الطلاق الرجعي ، اي ان الطلاق كان لفظا بعدد او اشارة لا يقع الا مرة واحدة ، وهو ايضا (يجيز للزوج مراجعة زوجته اثناء عدتها منه دون عقد وتثبت المراجعة بما يثبت به الطلاق)^(١) ، اي يمكن المباشرة بزوجه كما جاء في الاية القرآنية الكريمة (وَبُعُولَتُهُنَّ أَحَقُّ بِرَدِّهِنَّ فِي ذَلِكَ إِنْ أَرَادُوا إِصْلَاحًا ۗ) ^(٢) ، ولكن في الوقت نفسه تعد هذه الطلقة الاولى للزوجين حتى وان باشرها قبل انتهاء العدة .

٢- الطلاق للمرة الثانية : ان في هذه الحالة من الطلاق قسمت الى قسمين مهمين متشابهين او قريبين في المسمى لكن بعيدين في المعنى بعدا كبيرا ، وقد اطلق على هذا الطلاق (البائن) ويقسم الى :

أ - الطلاق البائن (البينونة الصغرى) : وهو ماجاز فيه للزوج التزوج بمطلقة بعدد جديد ، لانه يقلل من عودتهما السريعة لبعضهما بنفس المرة الاولى ، ويسمى بائن لانه يزيد من حدة التباعد والنفور بين الطليقين .^(١)

ب - الطلاق البائن (البينونة الكبرى) : وهو ما حرم فيه على الزوج التزوج من مطلقة التي طلقها ثلاثا متفرقات ومضت عدتها .^(٢) ﴿ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا تَحِلُّ لَهُ مِنْ بَعْدُ حَتَّى تَنْكِحَ زَوْجًا غَيْرَهُ فَإِنْ طَلَّقَهَا فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا أَنْ يَتَرَاجَعَا إِنْ ظَنَّا أَنْ يُقِيمَا حُدُودَ اللَّهِ وَتِلْكَ حُدُودُ اللَّهِ يُبَيِّنُهَا لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾^(٣) ، اذ لا يمكن للزوج الرجوع الى زوجته التي طلقها ثلاثا نهائيا ، بعد ذلك تتزوج غيره ويدخل بها شرطا من الشروط ثم بعد ان يتركها سواء كان بموت او اي فراق اخر كطلاق ايضا لينتظر زوجها الاول انتهاء مدة العدة وتحل عليه ليعود بعد ذلك فيتزوجها .^(٤)

(١) قانون الاحوال الشخصية العراقي ١٨٨ لعام ١٩٥٩ ، وتعديلاته ، الباب الرابع ، الفصل الاول ، المادة (٣٨)

(٢) قران كريم ، سورة البقرة ، الاية (٢٢٨) .

(٣) طلال منيهل كريم ، التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق لسكان محافظة ديالى للمدة ١٩٨٧ - ٢٠١٢ ، رسالة ماجستير (غ ، م) ، كلية التربية جامعة ديالى ، ٢٠١٣ ، ص ٢٥ .

(٤) قانون الاحوال الشخصية العراقي ١٨٨ لعام ١٩٥٩ ، المصدر السابق .

(٥) سورة البقرة ، الاية ٢٣٠ .

(٦) سعد عكموش نجم الصليحي ، مصدر سابق ، ص ٢١ .

رابعاً : مقاييس الطلاق :

١- معدل الطلاق الخام :

يعد هذا المقياس من اسهل المقاييس المستخدمة في قياس واستخراج حالات الطلاق لمنطقة معينة ، كونه يستخرج عدد حالات الطلاق لجميع سكان تلك المنطقة ، وهو عبارة عن قسمة عدد حالات الطلاق المسجلة في عام معينة على عدد السكان في منتصف تلك العام^(١)، مضروباً بالالف .

معدل الطلاق الخام = عدد حالات الطلاق في عام ما / عدد السكان في منتصف العام
١٠٠٠×

٢- معدل الطلاق المنقح (المعدل) :

يختلف هذا المقياس عن السابق كونه يشمل الاعمار التي تبدأ من سن ١٥ عام فما فوق ، اي الاعمار التي في سن الزواج فما فوق ، ويعد في بعض الاحيان افضل المقاييس لظاهرة الطلاق كونه يعد مقياساً حقيقياً تقريباً لهذه الظاهرة ، اذ انه يقوم على عدد حالات الطلاق في سنة معينة على عدد السكان في سن الزواج للعام نفسه مضروباً بالالف^(٢).

معدل الطلاق المنقح = عدد حالات الطلاق في العام / عدد السكان في سن الزواج في منتصف العام × ١٠٠٠

(١) يونس حمادي علي ، مبادئ علم الديمغرافية ، دراسة السكان ، ط١ ، دار وائل للنشر عمان ٢٠١٠ ، ص ٣٧٩

(٢) عبد الحسين زيني وآخرون ، الاحصاء السكاني ، ط١ ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ ، ص ٣٠٨ .

المبحث الثاني / الخصائص السكانية في محافظة القادسية

تعد دراسة السكان وخصائصهم المختلفة مهمة جدا بغية تحديد الصورة التي يتوزع بموجبها سكان محافظة القادسية والكشف عن الخصائص المختلفة للسكان على قدر اختلاف محلات تواجدهم ، كما ان الدراسات السكانية تكتسب اهمية كبيرة لانها احدى الوسائل التي تميز المجتمعات السكانية عن بعضها ، وتساعد على اجراء المقارنات الدقيقة بين الشرائح السكانية ضمن المجتمع السكاني الواحد^(١) ، لذا فان دراسة الخصائص السكانية لايمكن عدّها موضوعا منفصلا او مستقلا عن غيره من الموضوعات السكانية^(٢) ، وتلك الخصائص تتمثل في:

اولا : حجم ونمو السكان في محافظة القادسية :

منذ وجود الانسان على سطح الكرة الارضية وهو في نمو عددي متواصل ، وهذا يعكس طبيعة المجتمع السكاني ، وان هذا النمو قد يتباين في معدلاته من مرحلة الى اخرى سواء كان ذلك بالزيادة ام بالنقصان على امتداد دوراته التاريخية^(٣). ان دراسة حجم ونمو السكان لاية منطقة او بقعة جغرافية ، خطوة اساسية في عملية التطور الاقتصادي والاجتماعي فضلا عن اثاره الديمغرافية والاقتصادية والاجتماعية ، ويحدد مفهوم حجم السكان بعدد الافراد الذين يتواجدون في منطقة محددة ووقت معين ، دون مراعاة لمستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية^(٤).

(١) عبد الحسين زيني وآخرون ، المصدر نفسه ، ص٧٨.

(٢) محمد احمد الرويثي ، الاتجاهات السكانية في شبه الجزيرة العربية ، مجموعة الدراسات الخاصة (٤٢) ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٨٨ ، ص٧٥.

(٣) حسن الخياط ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربية ، منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، قطر ، ١٩٨٢ ، ص٦٦ .

(٤) سعد عكموش نجم الصليحي ، المصدر السابق ، ص٦٥.

وقد اطلق على حجم السكان سواء بالزيادة او النقصان اسم النمو (Growth) ، وقد يتغير التوازن بين العوامل المختلفة الخاصة بالنمو من وقت لآخر وقد يتذبذب العدد البشري بين الزيادة والنقصان عبر التاريخ ، الا ان الاتجاه العالمي في العصور الحديثة يميل نحو الزيادة^(١). وان معدلات النمو لا تتم الا عبر دراسة وتحليل عناصر اساسية مهمة تشترك في تحديد حجم السكان وتغيره ومعدل نموه لاية منطقة يراد دراستها ، وهذه العناصر هي الولادات والوفيات وصافي الهجرة^(٢). وان ظاهرة الطلاق بصورة عامة تؤدي الى الحد من عملية النمو السكاني الحاصلة للمجتمع من خلال الحد من ظاهرة الانجاب والخصوبة التي تكون معتمدة بصورة مباشرة على ارتباط طرفين من المجتمع هما الزوج والزوجة .

ويتضح من الجدول (١) والشكل (١) ان الحجم السكاني لمنطقة الدراسة متجه بصورة عامة نحو الزيادة السكانية طوال المدة المستمرة للتعدادات السكانية ، ان مجموع سكان محافظة القادسية كان (٧٥١٣٣١) نسمة حسب التعداد العام للسكان في سنة ١٩٩٧ ، وان مجموع السكان الذي وصل اليه في تقدير عام ٢٠٠٨ هو (٩٩٠٤٨٣) نسمة من مجموع سكان العراق البالغ عددهم (٢٩٦٨٢٠٨١) مليون نسمة وتشكل نسبة قدرها (٣,٣ %) من مجموع سكان العراق ، وقد بلغ معدل النمو لهذه المدة بين تعدادي (١٩٩٧ - ٢٠٠٨) مايعادل (٢,٥ %) ، اما في تقدير عام ٢٠١٧ فقد بلغ عدد سكان المحافظة (١٢٥٧٦٨٩) نسمة من مجموع سكان العراق البالغ عددهم (٣٧١٣٩٥١٩) مليون نسمة وتشكل نسبة قدرها (٣,٣ %) من مجموع سكان القطر ، وقد بلغ معدل النمو السنوي^(١) بين تقديرات (٢٠٠٨ - ٢٠١٧) مايعادل (٢,٦ %) .

جدول (١)

تطور اعداد السكان ومعدلات نموهم في محافظة القادسية والعراق للسنوات (١٩٩٧، ٢٠٠٨، ٢٠١٧)

التعداد	سكان المحافظة	معدل النمو السنوي للمحافظة (*)	سكان العراق	معدل النمو السنوي
١٩٩٧	٧٥١٣٣١	٣,٠	٢٢٠٤٦٢٤٤	٣,٠
٢٠٠٨	٩٩٠٤٨٣	٢,٥	٢٩٦٨٢٠٨١	٣
٢٠١٧	١٢٥٧٦٨٩	٢,٦	٣٧١٣٩٥١٩	٢,٢

المصدر : بالاعتماد على

(١) عباس فاضل السعدي ، جغرافية العراق اطارها الطبيعي ، نشاطها الاقتصادي جانبها البشري ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨ ، ص ٣١٠ .

(٢) U.N. Department of international Economic and Social Affaris , methods dor comprehensive planning VI , New York , 1989 , p 64 .

١- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧ ، بيانات غير منشورة .

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان لعام ٢٠٠٨ - ٢٠١٧ ، بيانات غير منشورة .

٣- (*) تم استخراج معدل النمو في المعادلة الآتية: $r = \left(\sqrt[n]{\frac{P1}{P0}} - 1 \right) * 100$:

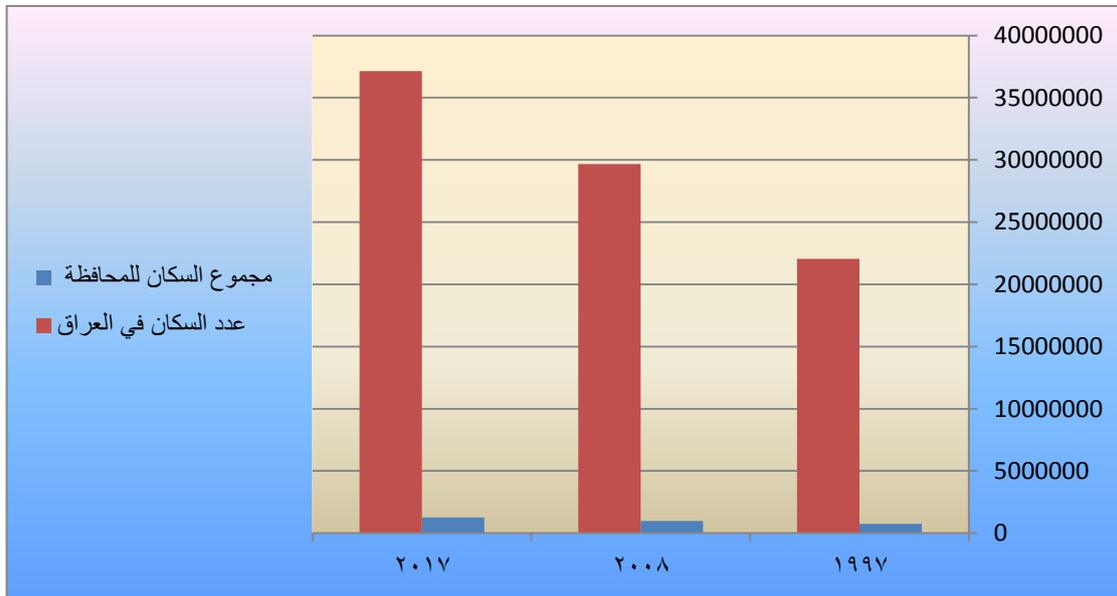
= عدد الاعوام بين التعدادين n = التعداد السابق ، P0 = التعداد اللاحق / P1 = معدل النمو السنوي ، r

ينظر :

U.n Demographic year book, 36 issm, New York, 1986, P53.

شكل (١)

تطور اعداد السكان في محافظة القادسية والعراق للاعوام (١٩٩٧ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١٧)



المصدر: جدول (١)

ثانيا : توزيع السكان

يمثل واقع التوزيع الجغرافي للسكان في اية منطقة انعكاسا لمستوى ودرجة التطور الاقتصادي والاجتماعي ، وتتناسب حركة السكان الجغرافية بصورة طردية مع مستوى التطور والتنمية^(١).

لذلك من خلال الدراسة لمحافظة القادسية يمكن ان نتضح لنا بعض تفاصيل التوزيعات بحسب الوحدات الادارية وكالاتي :

التوزيع العددي والنسبي :

(١) جواد كاظم الحسنوي ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب جامعة بغداد ، ١٩٩٩ ، ص ٣٨ .

يقصد به توزيع السكان على المساحة التي يعيشون فوقها،^(١) لذلك فان بعض الباحثين في الشؤون السكانية اخذ يهتم بتوزيع السكان ، اذ اصبحت الحقائق المتعلقة بعدد السكان وتوزيعهم الجغرافي ، من بين العناصر الاساسية التي تدخل في تكوين معظم عملهم ومنهجهم في البحث.^(٢)

ان التوزيع العددي والنسبي لمنطقة الدراسة تباين بين الوحدات الادارية المختلفة طوال مدة الدراسة اذ يتضح من تحليل جدول (٢) وشكل (٢) هيمنة قضاء الديوانية على المرتبة الاولى بين الوحدات الادارية بحجم سكاني بلغ (٣٣٧٤٢٦) نسمة ، اي مايعادل نسبة قدرها (٤٤.٩ %) من مجموع سكان محافظة القادسية حسب تعداد عام ١٩٩٧ ، وقد استمر قضاء الديوانية يتصدر المرتبة الاولى خلال جميع الاعوام حتى اخر تقدير لعام ٢٠١٧ بحجم سكاني مقداره (٥٨٦٨٥٢) نسمة اي مانسبته حوالي (٤٦.٥ %) من مجموع سكان المحافظة ، ويرجع السبب الرئيسي في تصدر القضاء للمرتبة الاولى على طول هذه المدة لانه يعد المركز الاداري للمحافظة لوجود اغلب مؤسسات ومراكز الدوائر الادارية والحكومية ، فضلا عن وجود المستشفيات الكبيرة والمراكز الصحية المتخصصة والخدمات الطبية الاخرى النادرة التخصص ، فضلا عن وجود المراكز والمعاهد التعليمية بمختلف المستويات ، ووجود مجمع كليات جامعة القادسية الذي يضم اغلب كليات الجامعة .

وجاء قضاء الشامية بالمرتبة الثانية بعد قضاء الديوانية ولكن بفارق كبير اذ بلغ حجم السكان للقضاء (١٧٣٦١٦) نسمة بنسبة بلغت مايقارب (٢٣.١ %) من مجموع سكان محافظة القادسية حسب تعداد عام ١٩٩٧ ، بقي قضاء الشامية محافظا على المرتبة الثانية خلال جميع التعدادات والتقديرات السكانية المنصرمة حتى اخر تقدير لعام ٢٠١٧ اذ بلغ حجم السكان (٢٦٦١٧٢) نسمة وبنسبة مقدارها (٢١ %) من مجموع سكان المحافظة ، لكن كان الفارق مايقارب النصف عن المرتبة الاولى الذي هو قضاء الديوانية ، وذلك لما يتمتع به من امكانيات زراعية واسعة وامتيازه بزراعة محصول الرز ، ويضم القضاء كل من ناحية غماس و المهناوية و الصلاحية .

اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضاء الحمزة بحجم سكاني مقداره (١٣٢٩٢٩) نسمة ، وبنسبة بلغت (١٧.٨ %) من مجموع سكان محافظة القادسية لعام ١٩٩٧ ، وبقي قضاء الحمزة محافظا على هذه المرتبة حتى عام ٢٠١٧ اذ بلغ حجم السكان في القضاء مايقارب (٢٢٨٨٦٢) نسمة وبنسبة بلغت حوالي (١٨.٢ %) من مجموع سكان المحافظة.

(١) عبد المنعم الشافعي ، عبد الكريم يافي ، المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات المجلد العربي ، الجمهورية العربية المتحدة ، وزارة الثقافة ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦ ، ص٤٣ .
(٢) عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، منشأة المعارف بالاسكندرية ، ١٩٨٠ ، ص٢٩ .

اما قضاء عفك فقد جاء بالمرتبة الرابعة والاخيرة وبلغ حجم السكان حسب تعداد عام ١٩٩٧ حوالي (١٠٧٣٦٠) نسمة ، وبلغت نسبة القضاء حوالي (١٤.٣ %) من مجموع سكان المحافظة ، وبقي هذا القضاء في نفس مرتبته حتى اخر تقدير للسكان لعام ٢٠١٧ حيث بلغ حجم السكان حوالي (١٧٥٨٠٣) نسمة وبنسبة بلغت (١٣.٨ %) من مجموع سكان المحافظة ، ومن الاسباب التي جعلت القضاء بالمرتبة الاخيرة هو شحة المياه للزراعة مما جعلها منطقة طاردة للسكان .

جدول (٢)

التوزيع العددي والنسبي لسكان محافظة القادسية للاعوام (١٩٩٧ - ٢٠٠٨ - ٢٠١٧)

ت	الوحدات الادارية	١٩٩٧	%	٢٠٠٨	%	٢٠١٧	%
١	مركز قضاء الديوانية	٢٤٦٦٣٩	٣٢.٨	٣١٩٦٩٥	٣٢.٢	٤٢٦٧٦٥	٣٣.٩
٢	ناحية السنية	٢٣٦٩٨	٣.٢	٣١٦٣٣	٣.١	٤٥٤٢١	٣.٦
٣	ناحية الشافعية	٣٢١٦١	٤.٣	٤٣٠٦٨	٤.٣	٥٠١٣٨	٣.٩
٤	ناحية الدغارة	٣٤٩٢٨	٤.٦	٤٦٥٣١	٤.٦	٦٤٥٢٨	٥.١
	مجموع القضاء	٣٣٧٤٢٦	٤٤.٩	٤٤٠٩٢٧	٤٤.٢	٥٨٦٨٥٢	٤٦.٥
٥	مركز قضاء عفك	٤٤١٩٩	٥.٩	٥٨٤٤٠	٥.٩	٥٢٨٩٤	٤.٢
٦	ناحية نفر	— (*)	—	—	—	٢٤٥٠٠	١.٩
٧	ناحية البدير	٣٧٤٥٦	٥	٤٩٩٥٥	٥	٥٨٦٧١	٤.٦
٨	ناحية سومر	٢٥٧٠٥	٣.٤	٣٤٢٢٨	٣.٤	٣٩٧٣٨	٣.١
	مجموع القضاء	١٠٧٣٦٠	١٤.٣	١٤٢٦٢٣	١٤.٣	١٧٥٨٠٣	١٣.٨
٩	مركز قضاء الشامية	٦٠٢١٨	٨.٠	٧٩٥٧٨	٨	٩٤٦٦٧	٧.٥
١٠	ناحية غماس	٦٤٥٨٤	٨.٦	٨٥٩٦٩	٨.٦	٩٥٣٥١	٧.٥
١١	ناحية المهناوية	٢٧٥٩٢	٣.٧	٣٦٩١٧	٣.٧	٤٤١٦٩	٣.٥
١٢	ناحية الصلاحية	٢١٢٢٢	٢.٨	٢٨٥١٠	٢.٨	٣١٩٨٥	٢.٥
	مجموع القضاء	١٧٣٦١٦	٢٣.١	٢٣٠٩٧٤	٢٣.١	٢٦٦١٧٢	٢١
١٣	مركز قضاء الحمزة	٦٤٤٢٠	٨.٦	٨٤٥٥٣	٨.٥	١٣٠١٨١	١٠.٥
١٤	ناحية السدير	٢٧٥٣١	٣.٧	٣٦٨٢٥	٣.٧	٤٢٠٩٢	٣.٣
١٥	ناحية الشنافية	٤٠٩٧٨	٥.٥	٥٤٥٨١	٥.٥	٥٦٥٨٩	٤.٤
	مجموع القضاء	١٣٢٩٢٩	١٧.٨	١٧٥٩٥٩	١٧.٧	٢٢٨٨٦٢	١٨.٢
	مجموع المحافظة	٧٥١٣٣١	١٠٠	٩٩٠٤٨٣	١٠٠	١٢٥٧٦٨٩	١٠٠

المصدر الباحث بالاعتماد على :

١- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧ ، بيانات غير منشورة.

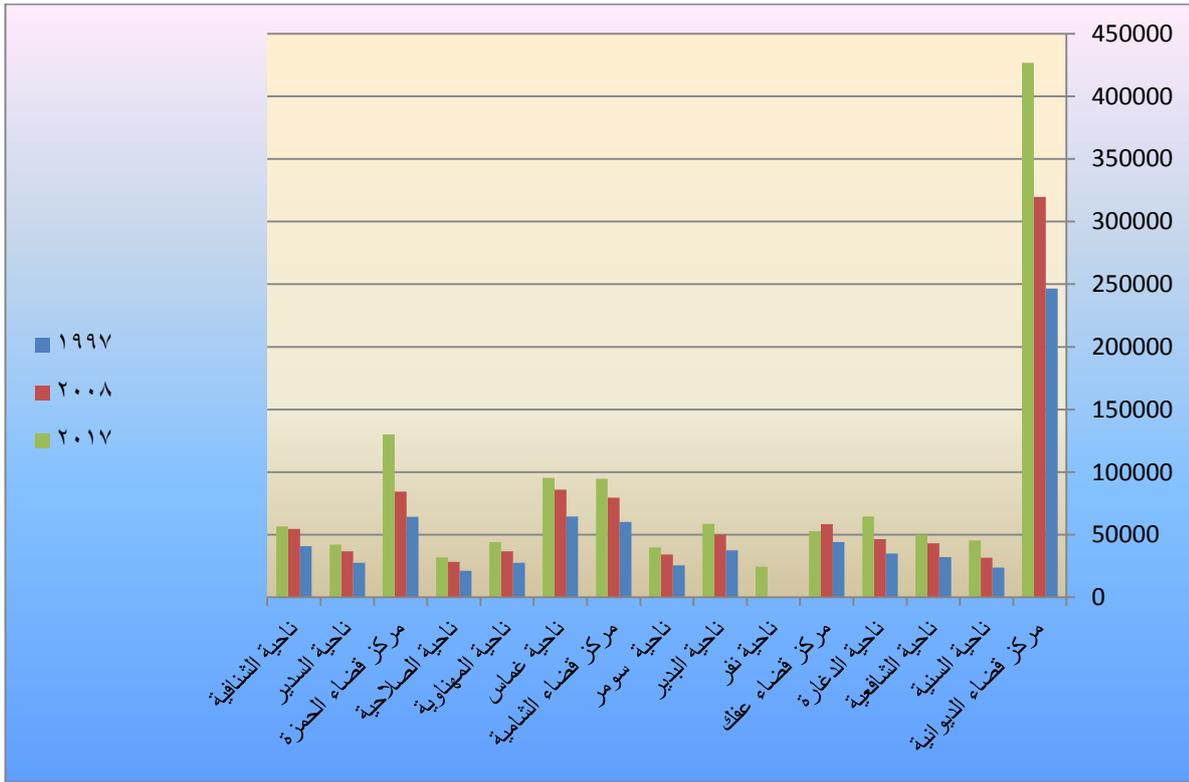
٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٧ ، بيانات غير منشورة .

(*) سحبت المرتبة الادارية لناحية نفر بموجب المرسوم الجمهوري المرقم (٣٢١) في ١١/٦/١٩٨٧ لذلك دمجت مع قضاء عفك ، وفي عام ١٩٩٩ اعيدت المرتبة الادارية لناحية نفر بموجب كتاب وزارة الداخلية المرقم (١٤٥٦٩) في ١٤/١١/١٩٩٩ لذلك لم تظهر في تعداد ١٩٩٧.

شكل (٢)

التوزيع العددي للسكان للوحدات الادارية لمحافظة القادسية للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٠٨ - ٢٠١٧)

(



المصدر : جدول (٢)

ثالثا : تركيب السكان

ان كلمة تركيب (Structure) او تكوين (Composition) السكان مفهوم واسع يشمل الحقائق المتعلقة بالسكان التي يمكن قياسها ، وغالبا ما تحدد طبيعة البيانات التي يمكن الحصول عليها من التعدادات دراسة هذه الخصائص من زواياها المختلفة الطبيعية والاجتماعية

والاقتصادية وغيرها من الخصائص التي تكسب المجتمع شخصية تميزه عن غيره من المجتمعات^(١)، لذلك سيتم التطرق الى دراسة التركيب النوعي والعمرى لاهميتها في المجتمع السكاني وعلى النحو الاتي :

أ - التركيب النوعي للسكان :

يعبر عن تقسيم السكان الى ذكور واثاث بنسبة النوع او الجنس Six Ratio وهي تشير الى عدد الذكور الى كل مائة من الاثاث ، ويمكن استخراجها بقسمة عدد الذكور الكلي على عدد الاثاث الكلي مضروباً في مائة^(٢)، وعندما يتساوى عدد الذكور والاثاث تكون نسبة النوع (مائة) واذا زاد عدد الذكور على عدد الاثاث كانت النسبة اكثر من مائة ، في حين تقل النسبة عن (مائة) اذا كان الذكور دون الاثاث عدداً^(٣).

ان من الاسباب المهمة لدراسة التركيب النوعي للسكان الى كون الفرد سواء كان ذكراً ام انثى يعد من المحددات الاساسية لتوفير حاجاته ورغباته الاساسية ، فضلا عن معرفة نسبة العدد الفعلي من القوى المنتجة الى نسبة القوى العاملة او غير المنتجة .

ولقد بينت التعدادات السكانية لمحافظة القادسية في جميع التعدادات والتقديرات السكانية العامة تبايناً في نسبة النوع على اختلاف الاعوام ، اذ يتضح من الجدول (٣) والشكل (٣) ان نسبة النوع بلغت (٩٧) ذكراً لكل مائة انثى لعام ١٩٩٧ ، ويعود ذلك الى الظروف الاقتصادية التي مرت بها البلاد بصورة عامة والمحافظة بصورة خاصة من حصار اقتصادي مفروض على البلاد من الدول العظمى لظروف سياسية كانت تمر بها البلاد بسبب سياسة النظام السابق . اما في عام ٢٠٠٨ فقد بلغت نسبة النوع في محافظة القادسية (١٠١،١) ذكراً لكل مائة انثى ، وان نسبة الارتفاع هذه مقارنة مع التعداد الماضي يعود الى تحسن المستوى المعاشي بعد الاحداث التي مر بها العراق بعد عام ٢٠٠٣ من توفر فرص العمل وارتفاع دخل الفرد وتحسن رواتب للموظفين.

اما في عام ٢٠١٧ فقد بلغت نسبة النوع (١٠١،٦) ذكراً لكل مائة انثى ، اذ يلاحظ ارتفاع النسبة عن التقديرات السابقة ، اذ ان ارتفاع النسبة يعتمد بصورة مباشرة على الظروف الاقتصادية والمعيشية للسكان واحوالهم وظروفهم الصحية ايضا .

جدول (٣)

نسبة النوع لسكان محافظة القادسية للسنوات (١٩٧٧ ، ٢٠٠٨ ، ٢٠١٧)

(١) عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، مصدر سابق ، ص ٢١١ .
(٢) عباس فاضل السعدي ، جغرافية السكان ، ج ٢ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ ، ص ٧٢٩ .
(٣) عباس فاضل السعدي ، دراسات في جغرافية السكان ، المصدر السابق ، ص ٢١٢ .

نسبة النوع	العام
٩٧	١٩٩٧
١٠١,١	٢٠٠٨
١٠١,٦	٢٠١٧

المصدر الباحث بالاعتماد على :

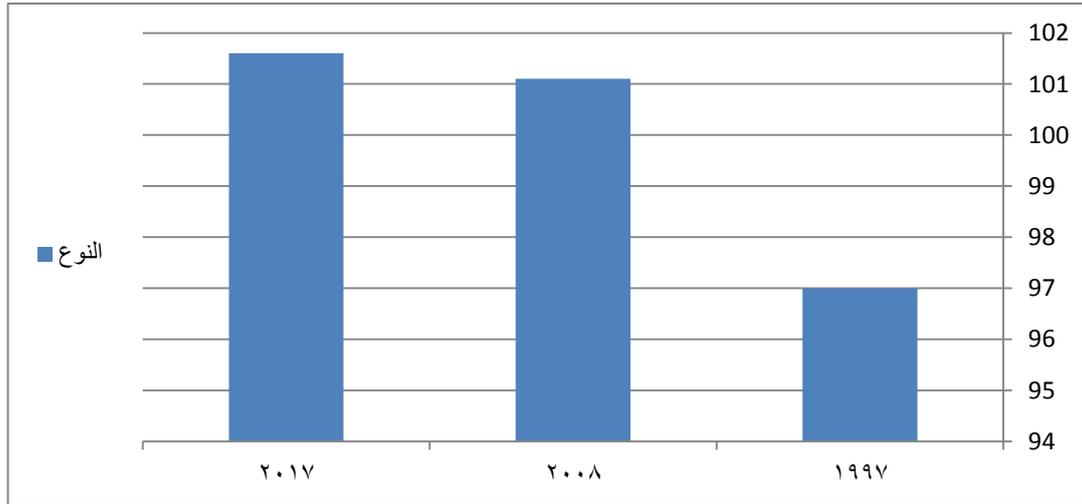
١- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧ ، بيانات غير منشورة.

٢- وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان للاعوام ٢٠٠٨ - ٢٠١٧ ، بيانات غير منشورة .

ويلاحظ مما سبق ان نسبة النوع للسكان في محافظة القادسية اتسمت بالانخفاض ، ثم ارتفعت واستمرت بالارتفاع للاعوام اللاحقة .

شكل (٣)

نسبة النوع لسكان محافظة القادسية للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٠٨ - ٢٠١٧)



المصدر: جدول (٣)

ب - التركيب العمري :

يقصد بالتركيب العمري تحليل الشكل العام لمكونات المجتمع العمرية من كل فئة من فئاته .^(١) ان التركيب العمري للسكان يعد من الخصائص الديموغرافية المهمة التي تعتمد لمعرفة اتجاهات السكان ونموهم ، ويصنف السكان الى فئات عريضة وقد تكون خمسية او عشرية او اكثر .^(٢) وان دراسة التركيب العمري تساعد على فهم عوامل النمو السكاني ودورها في حجم السكان وما يرتبط بذلك من دراسة الاحوال المدنية والنشاط الاقتصادي والتعليم ومدى ما اعتري

(١) فايز محمد العيسوي ، اسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ ، ص ٥١

(٢) طه حمادي الحديثي ، جغرافية السكان ط٢ ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ٢٠٠٠ ، ص ١٦٠ .

هذه الظاهرة من تغير للحكم على مدى تطور المجتمع والتغير الذي تعرض له نسيجه البشري (١)،

ويسهم كذلك التركيب العمري بالتاثير في معدلات الخصوبة فهو يعد من اهم العوامل الديموغرافية للدلالة على قوة السكان الانتاجية ومقدار حيويتهم فالقدرة على الانجاب تقتصر على الاناث عند سن معين تتحصر بين (١٥ - ٤٩) عام. (١)

وغالبا ماتلجاً الدراسات السكانية الى تصنيف السكان الى ثلاث فئات عمرية عريضة هي (٢)

١- فئة صغار السن اقل من ١٥ عام

٢- فئة البالغين والشباب وهم ما بين (١٥ - ٦٤) عام .

٣- فئة المسنين وهم الذين تجاوزت اعمارهم سن (٦٥) عام فاكثر .

اولا : فئة صغار السن اقل من ١٥ عام :

تمثل هذه الفئة قاعدة الهرم السكاني والتي لا بد من الاهتمام بها واعطائها من الامتيازات مايميزها عن غيرها من باقي الفئات كونها اللبنة الحقيقية لتطور المجتمع وديمومة استمراره ولكونها النواة الاولى للمجتمع السكاني ، اذ يتصف افراد هذه الفئة العمرية بانهم غير منتجين في الغالب ، فهي فئة مستهلكة لان افرادها لم يدخلوا بعد سوق العمل . (٣) ويعود ذلك لبنيتهم الضعيفة وما أقرته القوانين العالمية ومنها القانون العراقي قانون العمل رقم (١٥١) لعام ١٩٧١ ، وقانون العمل رقم (٧١) لعام ١٩٨٧ التي نصت المادة (٩٠)(اولا) منه على عدم تشغيل الاحداث الذين لم يكملوا الثامنة عشر من العمر . (٤)

يلاحظ من الجدول (٤) و الشكل (٤) و (٥) و (٦) الذي يمثل هذه الفئة العمرية لسكان منطقة الدراسة لعام ١٩٩٧ ان نسبة هذه الفئة بلغت حوالي (٤٦.٢ %) من مجموع السكان لذلك العام ، اما على المستوى البيئي فان تلك النسبة بلغت (٢٣،٤ % ، ٢١،٢ % ، و ٢٢،٨ %) في حضر المحافظة للسنوات (١٩٩٧ ، ٢٠٠٨ و ٢٠١٧) ، وهي متقاربة او مستقرة نوعا ما بسبب الوعي الثقافي والتحصيل العلمي بالنسبة للولادات ، بينما كانت معدلات نسب هذه الفئة في الريف (٢٢.٨ % ، ٢٢.٩ % ، ٢٠.٩ %) لنفس السنوات المسجلة التي هي (١٩٩٧ ، ٢٠٠٨ و ٢٠١٧) على التوالي ، اذ يتضح تباين هذه الفئة في المناطق الريفية

(١) عباس فاضل السعدي ، (سكان الوطن العربي) دراسة في ملامحه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الوراق ، الاردن ، ٢٠٠١ ، ص ٣٥٣ .

(٢) رياض ابراهيم السعدي ، الانجاب ومساهمة المرأة العراقية في العمل ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٢١) ، ١٩٨٧ ، ص ١٣٤ .

(٣) Glenn.t.trewartha.ageography of population . op . cit.p 122

(٤) طه حمادي الحديثي ، المصدر السابق ، ص ٦١٢ .

(٥) وزارة العدل ، قانون العمل (٧١) لسنة ١٩٨٧ ، دار الحرية للطباعة وانشور ، بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٣٥ .
لمزيد من التفاصيل ينظر : عبد الواحد كرم ، شرح قانون العمل ، مكتبة النهضة ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٢ ، ص ١٠٣ .

في التقديرات الاخيرة لعام ٢٠١٧ بسبب الوضع المتردي للمناطق الريفية وعدم اهتمام الدولة بالقطاع الزراعي .

ثانيا : فئة متوسطي السن (١٥ - ٦٤ عام) :

تعد هذه الفئة هي التي تسهم في نمو السكان بسبب فاعليتها للتعويض عما يفقده المجتمع من وفيات لانها الفئة التي تحتوي على العناصر الشابة من ذكور واناث ، وهي عناصر تقع في سن الزواج ويبدو ميلها واضحا الى الانجاب اي تكمن فيها خصوبة المجتمع .^(١) كما انها الفئة الاكثر تاثيرا بعامل الهجرة ، اذ ان اغلب المهاجرين يكونون من الاعمار المتوسطة في السن ^(٢) ، وقد قسم البعض هذه الفئة الى الشباب البالغين (١٥ - ٣٤) عام والكبار البالغين (٣٥ - ٦٤) عام ^(٣) ، ويشير الجدول (٤) والشكل (٤) و (٥) و (٦) ان هناك ارتفاع ملحوظ لهذه الفئة ، اذ بلغت حوالي (٤٩.٨%) لعام ١٩٩٧ ثم ارتفعت الى مايقارب (٥٣.٢%) لتقديرات ٢٠٠٨ الى ان وصلت حسب تقديرات عام ٢٠١٧ مايقارب (٥٤.٣%) ، وان نسب هذه الفئة تتباين بالنسبة للبيئات ، فقد بلغت للمناطق الحضرية (٢٦.٦% ، ٢٩.١% ، ٣٢.٨%) للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٠٨ - ٢٠١٧) على التوالي ، ويظهر ارتفاع ملحوظ في النسب المئوية لهذه الفئة على العكس للمناطق الريفية اذ كانت غير مستقرة على المستوى نفسه فقد بلغت (٢٣.٢% ، ٢٤.١% و ٢١.٥%) على التوالي ، ويعود السبب المباشر الى هجرة هذه الفئة من الريف الى المناطق الحضرية للبحث عن فرص العمل لكون هذه الفئة هي المعيل الوحيد للفئتين الاخرتين الاولى والثالثة .

جدول (٤)

التوزيع النسبي لسكان محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الثلاث والبيئة

للسنوات (١٩٩٧ - ٢٠٠٨ - ٢٠١٧)

السنة	البيئة	اقل من ١٥ عام	١٥ - ٦٤	٦٥ فاكثر	المجموع
١٩٩٧	حضر	٢٣.٤	٢٦.٦	١.٨	
	ريف	٢٢.٨	٢٣.٢	٢.٢	
	المجموع	٤٦.٢	٤٩.٨	٤	١٠٠
٢٠٠٨	حضر	٢١.٢	٢٩.١	١.٥	
	ريف	٢٢.٩	٢٤.١	١.٢	

(١) باسم عبد العزيز عثمان ، سكان محافظة القادسية ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩١ ، ص١٩١ .

(٢) جواد كاظم الحساوي ، مصدر سابق ، ص١٤٦ .

(٣) John Clark , Population Geography , 2nd edition , pergmon press ltd , oxford , 1972 , p .69 .

المجموع	٤٤.١	٥٣.٢	٢.٧	١٠٠
حضر	٢٢.٨	٣٢.٨	١.٧	
ريف	٢٠.٠	٢١.٥	١.٢	
المجموع	٤٢.٨	٥٤.٣	٣.١	١٠٠

المصدر : بالاعتماد على :

١ - جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧ ، بيانات غير منشورة

٢ - وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان للاعوام ٢٠٠٨ - ٢٠١٧ ، بيانات غير منشورة

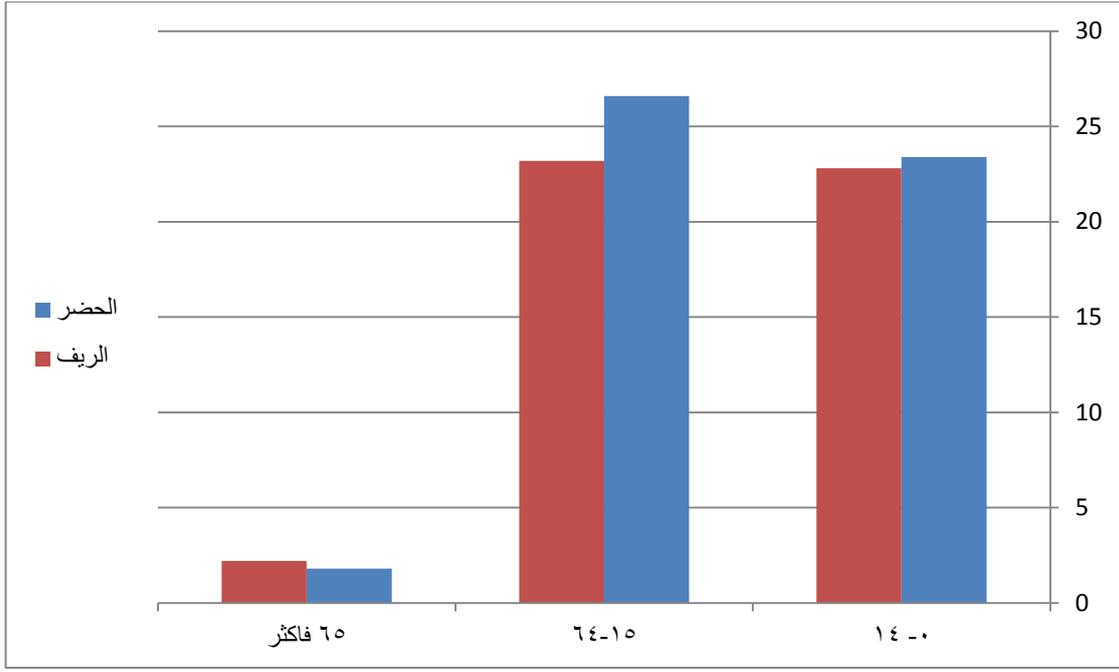
ثالثا - فئة كبار السن (٦٥ عام) فاكثر :

تكمن اهمية دراسة فئة كبار السن في تقدير حاجاتها التي تتمثل في الضمانات الاجتماعية للكبار ، وبرامج التقاعد ، ومتطلبات الصحة العقلية والبدنية وطرق استثمار الخدمات الصحية ، وحاجاتهم الى الغذاء والسكن والترفيه وما شاكل ذلك من خدمات اجتماعية واقتصادية^(١) ، ومن خلال ملاحظة الجدول (٤) فان نسبة هذه الفئة بلغت (٤ % ، ٢.٧ % ، ٣.١ %) على التوالي للسنوات (١٩٩٧ ، ٢٠٠٨ و ٢٠١٧) على التوالي وتتباين هذه الفئة بين المناطق الحضرية والريفية ، اذ بلغت في المناطق الحضرية (١.٨ % ، ١.٥ % ، ١.٧ %) على التوالي ، اما المناطق الريفية فقد كانت النسب (٢.٢ % ، ١.٢ % ، ١.٢ %) ، ان التباين الموجود بين المناطق الحضرية والريفية هو دليل على ان النسبة المنخفضة هو عدم وجود اناس معمرين ، ويعود السبب ان المدينة تتميز بالخدمات الصحية والطبية والعلاجية التي تقدم للمواطنين بدرجات عالية على العكس من المناطق الريفية حتى وان كانت موجودة فهي تكون عادية او غير متكاملة .

شكل (٤)

التوزيع النسبي لسكان محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الثلاث والبيئة لسنة (١٩٩٧)

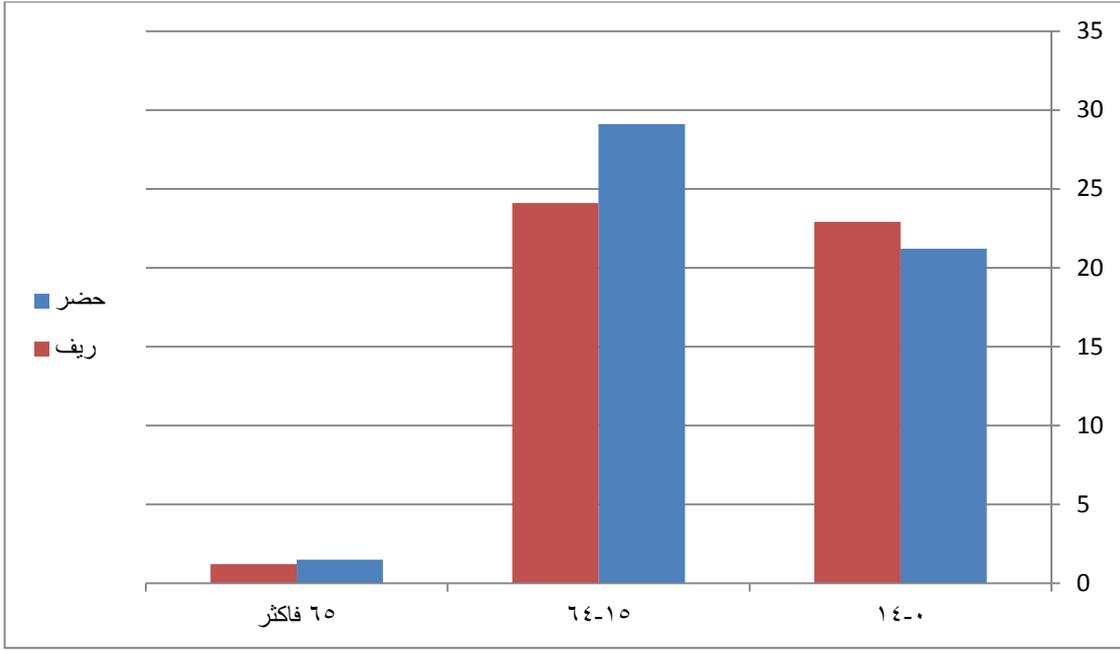
(١) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ، ص ٥٧ .



المصدر : جدول (٤)

شكل (٥)

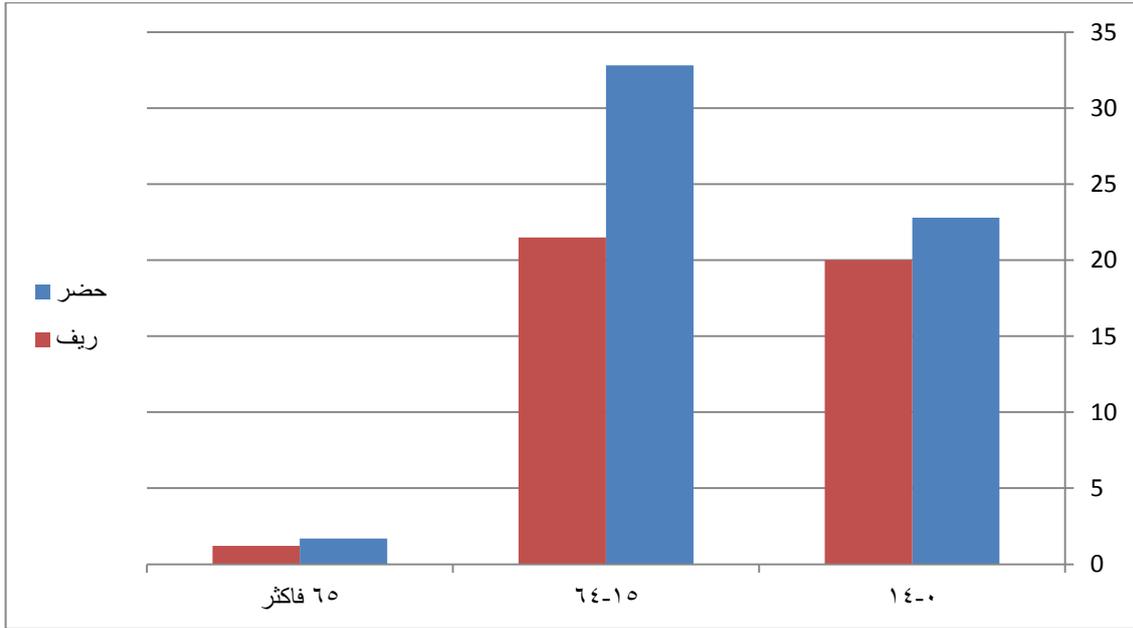
التوزيع النسبي لسكان محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الثلاث والبيئة لسنة (٢٠٠٨)



المصدر : جدول (٤)

شكل (٦)

التوزيع النسبي لسكان محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الثلاث والبيئة لسنة (٢٠١٧)



المصدر : جدول (٤)

ج - الهرم السكاني :

هو الشكل البياني الذي يوضح حجم الاعداد المطلقة للمجموعات العمرية ونسبتها المئوية لكلا النوعين في لحظة زمنية معينة ، هي تاريخ اجراء التعداد (١) ، ويعد هرم السكان حالة السكان الاجتماعية والاقتصادية في مدة معينة، بل يعده بعض الباحثين بانه يمثل صورة للتاريخ الديموغرافي لذلك المجتمع (٢) ، وقد قسم الهرم السكاني الى اربعة اقسام هي هرم سكاني ذو قاعدة عريضة والجوانب منحدرة برفق نحو القمة او هرم سكاني تتصف قاعدته بانها ليست عريضة وترتفع جوانبه راسيا قبل ان تصل قمة الهرم او نوع اخر يسمى بالهرم الناضج او نوع اخير يكون ذا قاعدة ضعيفة وقمة عريضة نوعا ما ويطلق عليه هرم الشيخوخة (٣)، ويلاحظ من الجدول (٥) والاشكال (٧ ، ٨ و ٩) ان الهرم السكاني لمحافظة القادسية للسنوات (١٩٩٧ ، ٢٠٠٨ و ٢٠١٧) يمتاز بقاعدته العريضة وهذا ناتج من ارتفاع فئة صغار السن الفئة العمرية (٠ - ٤) اعوام ، اذ سجلت هذه الفئة نسب مقدارها (١٧,٩% ، ٨,٩% ، ٧,٨%) على التوالي من مجموع سكان المحافظة ، وبعد ذلك يبدأ الهرم بالتقلص باعداد السكان ولاسيما الذكور بدءاً من الفئات العمرية المتوسطة (٢٠ - ٢٤) عام وماتليها من فئات ، ويلاحظ ايضا ان قمة الهرم تمتاز بالضيق بسبب قلة النسب للفئات العمرية العالية وذلك بسبب تناقص اعداد السكان لهذه الفئات العمرية وهذا شيء طبيعي بسبب ارتفاع معدلات الوفيات الطبيعي للسكان بسبب تقدم العمر ، اذ سجلت النسب (٠,٧% ، ٠,٣% و ٠,٣%) على التوالي، فضلا عن سبب الوفيات هو انخفاض متوسط العمر اذا ما قورن في المجتمعات المتقدمة .

(١) نجم الدين احمد ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ، ص ١٥٣ .
(٢) حمادي عباس حمادي ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ ، دراسة في جغرافية السكان ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية - ابن رشد ، ٢٠٠٥ ، ص ١٨٦ .
(٣) عبد علي الخفاف وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، البصرة ، ١٩٨٦ ، ص ٣٢٩ .

جدول (٥)

التوزيع النسبي لسكان محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الخمسية والنوع للسنوات

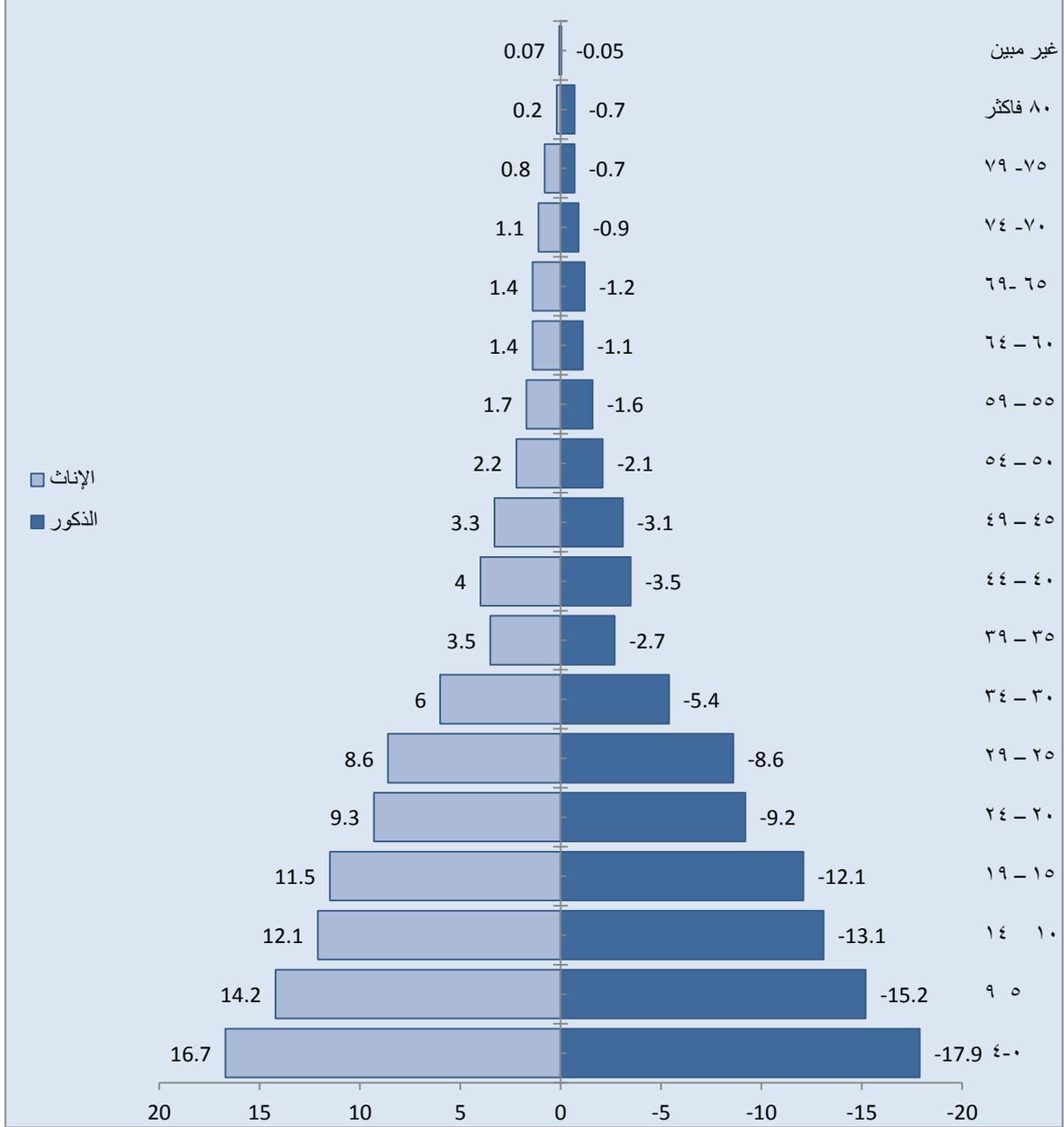
(١٩٩٧- ٢٠٠٨ - ٢٠١٧)

٢٠١٧		٢٠٠٨		١٩٩٧		الفئات العمرية
اناث %	ذكور %	اناث %	ذكور %	اناث %	ذكور %	
٧.٥	٧.٨	٨.٤	٨.٩	١٦.٧	١٧.٩	٤ - ٥
٧.٢	٧.٦	٧.١	٧.٥	١٤.٢	١٥.٢	٩ - ١٠
٦.٧	٦.٥	٦.١	٦.٥	١٢.١	١٣.١	١٤ - ١٥
٥.٣	٥.٤	٥.٣	٥.٦	١١.٥	١٢.١	١٩ - ٢٠
٤.٢	٤.٦	٤.٥	٤.٦	٩.٣	٩.٢	٢٤ - ٢٥
٣.٥	٣.٥	٣.٨	٤.١	٨.٦	٨.٦	٢٩ - ٣٠
٣.٣	٣.٢	٣.٢	٣.٣	٦.٠	٥.٤	٣٤ - ٣٥
٢.٧	٢.٦	٢.٦	٢.٦	٣.٥	٢.٧	٣٩ - ٤٠
٢.٧	٢.٦	٢.١	٢.٢	٤.٠	٣.٥	٤٤ - ٤٥
١.٨	١.٧	١.٧	١.٦	٣.٣	٣.١	٤٩ - ٥٠
١.٣	٠.٩	١.٣	١.٢	٢.٢	٢.١	٥٤ - ٥٥
١.٢	١.١	١.٠	٠.٩	١.٧	١.٦	٥٩ - ٦٠
١.١	٠.٩	٠.٧	٠.٧	١.٤	١.١	٦٤ - ٦٥
٠.٨	٠.٥	٠.٥	٠.٦	١.٤	١.٢	٦٩ - ٧٠
٠.٥	٠.٣	٠.٣	٠.٣	١.١	٠.٩	٧٤ - ٧٥
٠.٣	٠.١	٠.٢	٠.١	٠.٨	٠.٧	٧٩ - ٨٠
٠.٤	٠.٢	٠.٣	٠.٢	٠.٢	٠.٧	٨٠ فأكثر
-	-	-	-	٠.٠٧	٠.٠٥	غير مبين

المصدر : ملحق (٣)

شکل (٧)

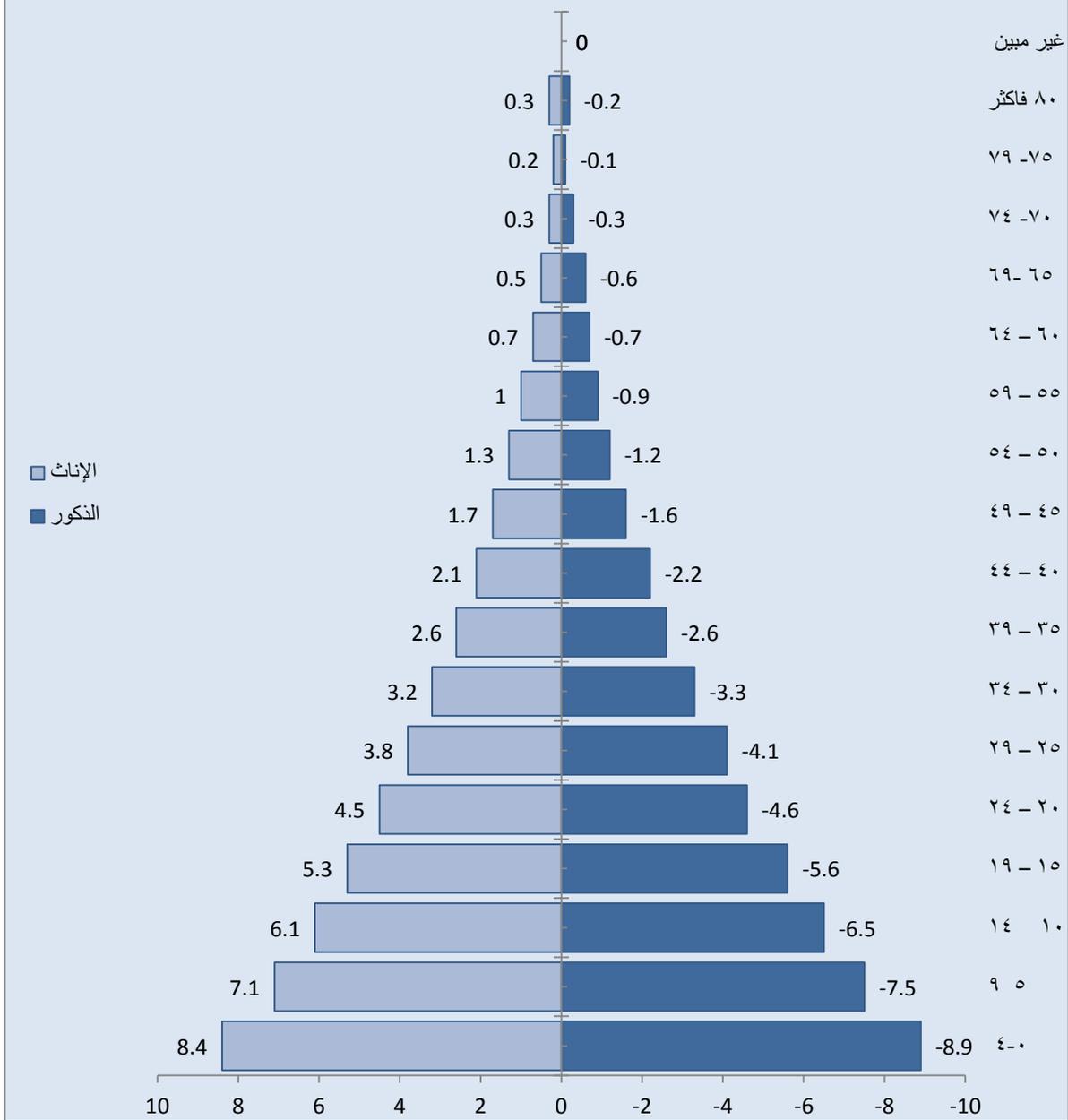
الهرم السكاني لمحافظة القادسية لسنة ١٩٩٧



المصدر : جدول (٥)

شكل (٨)

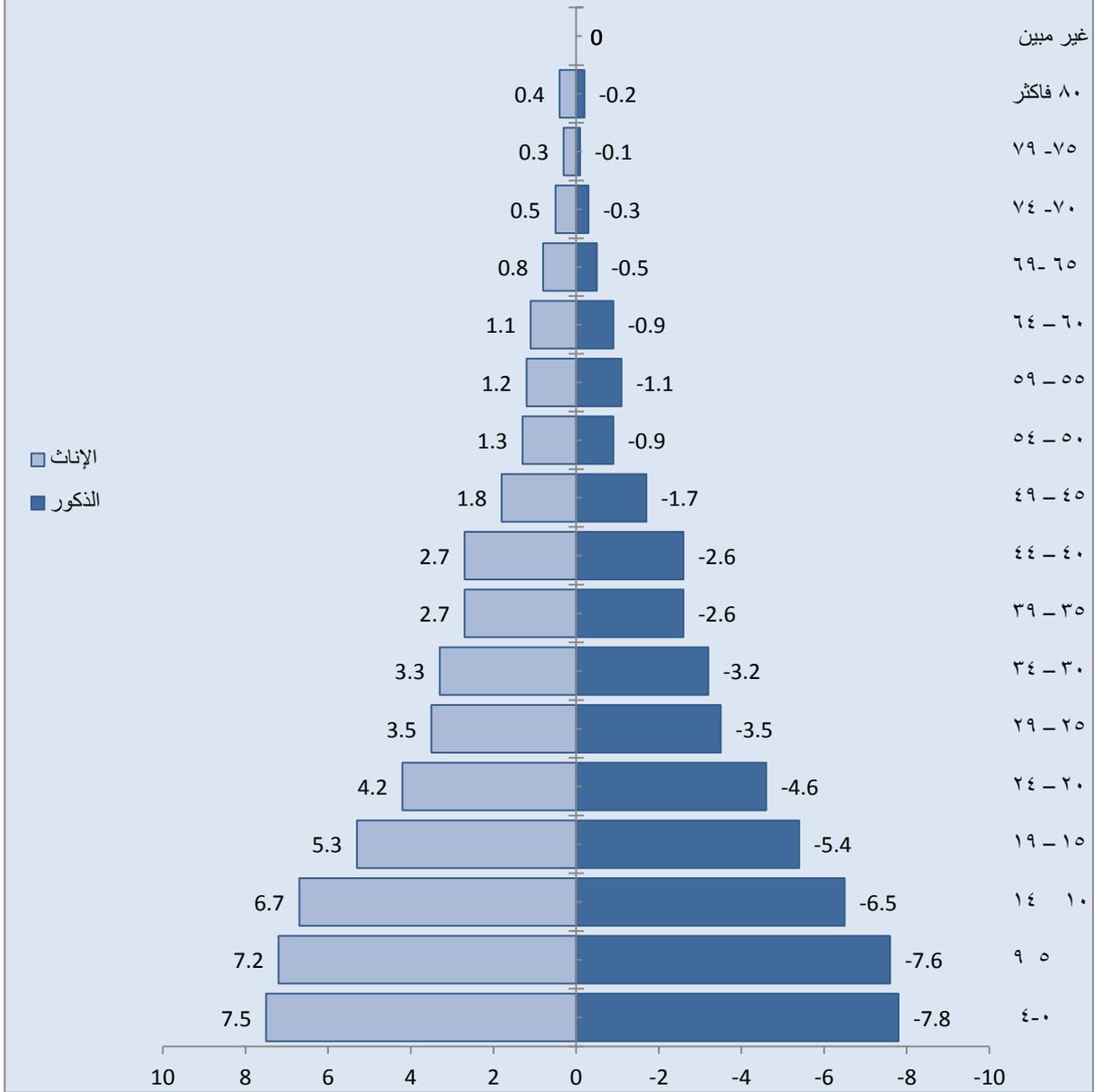
الهرم السكاني لمحافظة القادسية لسنة ٢٠٠٨



المصدر : جدول (٥)

شكل (٩)

الهرم السكاني لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٥)

الفصل الثاني

التوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية

الفصل الثاني
التوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية

يشير قوله تعالى الى (الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ ۖ فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ ۗ) (١) ، والحاجة الماسة الى مراجعة النفس بعد طلاق الرجل لزوجته وندمه على فعلته ، واقتضت حكمة الله سبحانه وتعالى ان يشرع لعباده الاذن بالانفصال عن المرأة لما في ذلك من مصلحة لكلا الطرفين ، اذ انزل سبحانه وتعالى سورة كاملة سميت بسورة الطلاق بينت وشرحت ووضحت معالم وتفصيل هذا الحكم لكي يفهم الناس شروطه واحكامه وعدم الوقوع في الاخطاء والاثام ، ولكن مع التشديد على الطرفين بان يستخدموا كل وسائل الصلح والتهديب والمسامحة قبل الوصول الى هذه المرحلة ، وبانت ظاهرة الطلاق منتشرة وبحالة زيادة ملحوظة على الرغم من التوعيات والنهي من قبل الدين والاعراف والتقاليد ضد هذه الظاهرة ، فيلاحظ ازدياد هذه الظاهرة بشكل كبير مما يؤدي الى اثار اجتماعية سلبية تنعكس بصورة مباشرة وغير مباشرة على المجتمعات السكانية بصورة سلبية ، فضلا عن تفرق الاسرة وتفككها الذي يعود بالسلب على افراد العائلة من حيث الروابط الاسرية والاجتماعية بين افرادها وبين المجتمع ، اذ يلاحظ من خلال البيانات الموجودة التزايد الملحوظ لظاهرة الطلاق خلال مدة الدراسة وتباينها من منطقة لاخرى في محافظة القادسية ، وهذا الامر يرجع لعوامل عديدة ابرزها اقتصادية واجتماعية وغيرها من الاسباب التي ادت الى ارتفاع هذه الظاهرة بصورة متزايدة .

المبحث الاول

حجم حالات الزواج والطلاق في محافظة القادسية للمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٧

(١) القرآن الكريم ، سورة البقرة ، الاية ٢٢٩ .

ان توزيع اي ظاهرة تتغير زمانيا ومكانيا ، لان وجود السكان في منطقة ما هو انتقالي وان هذا الوجود معرض للتغيير بسبب حركة السكان الطبيعية والمكانية ^(١) ، وبغية اعطاء صورة واضحة عن حجم وتوزيع ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية سيتم تحليل اعداد هذه الظاهرة طوال مدة الدراسة وباستخدام الدرجة المعيارية ومدى تباينها زمانيا ومكانيا لاعطاء صورة دقيقة جدا . يلاحظ من الجدول (٦) والاشكال (١٠) و (١١) التباين الكبير بين حالتي الزواج والطلاق فظاهرة الطلاق في تزايد مستمر وواضح طوال مدة الدراسة من ٢٠٠٨ - ٢٠١٧ ، اذ بلغت معدلات النمو لظاهرة الطلاق بين عامي (٢٠٠٨ - ٢٠١٣) (٩,٦ %) ، ثم هذا المعدل ليصبح بين السنوات (٢٠١٣ - ٢٠١٧) (٠.٧ %) مما يوضح وجود ، ان هذه التباين والتفاوت في معدل النمو لظاهرة الطلاق يرجع لاسباب مختلفة منها اسباب اقتصادية وسياسية مرت على البلاد بصورة سنة ومنطقة الدراسة بصورة خاصة منها الازمة الاقتصادية التي مرت على البلاد وانخفاض المستوى المعاشي للسكان لما لهذا السبب من اثر واضح ومباشر على الحالة الاسرية وتراجع الاسرة اقتصاديا ، اذ تفرز هذه المشكلة افرازات على باقي الاسباب الاجتماعية والنفسية على افراد الاسرة والمجتمع ، وكانت ظاهرة الطلاق في حالة نمو مستمر للمدة (٢٠٠٨ - ٢٠١٧) بصورة عامة ، اذ سجلت اقل عدد (١٥٨٥) حالة مسجلة وبنسبة (٦.٨ %) في سنة ٢٠٠٨ ، اما الحد الاعلى فكانت (٢٦٩٧) حالة مسجلة وبنسبة (١١.٥ %) في سنة ٢٠١٤ ، وكان الحد الاوسط ما بين سنوات الدراسة (٢٥٠٩) حالة مسجلة بنسبة (١٠.٧) سنة ٢٠١٣ ، يلاحظ على الاعم ان مجموع حالات الطلاق المسجلة في محاكم الاحوال الشخصية لمحافظة القادسية (٢٣٣٧٨) حالة مسجلة لجميع سنوات الدراسة .

جدول (٦)

(١) جاكليين غارنيه ، جغرافية السكان ، ترجمة حسن الخياط و مكي محمد عزيز ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤ ، ص ٩ .

توزيع ظاهرة الطلاق الزوج والنسبة بينهما ومعدلات النمو لحالات الطلاق والزواج

لمحافظة القادسية للمدة (٢٠٠٨ - ٢٠١٧)

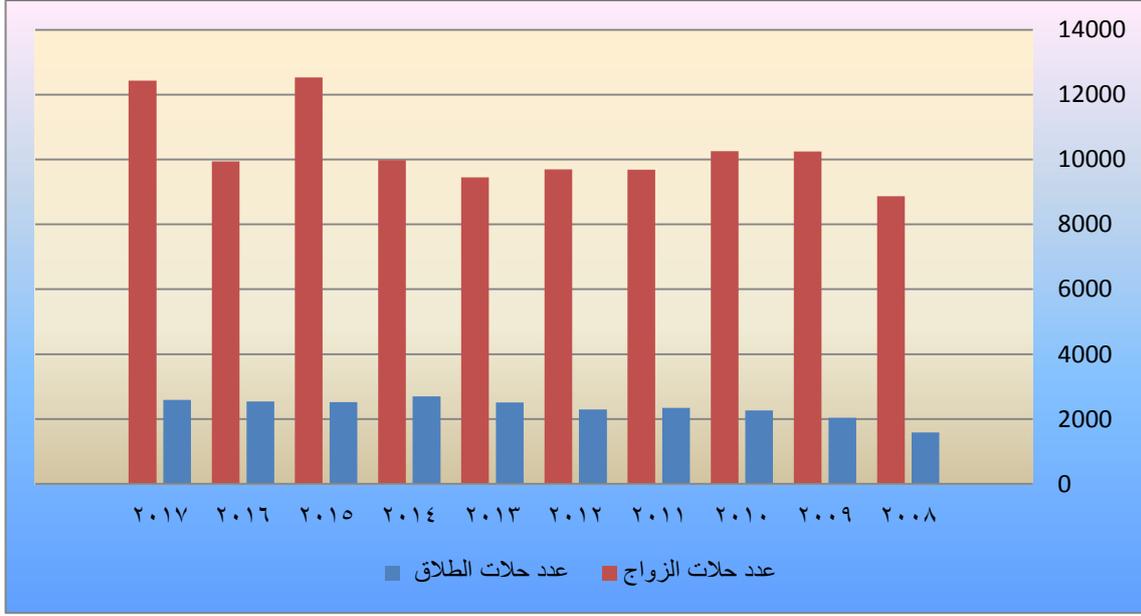
النسبة بين الزواج والطلاق	%	عدد حالات الزواج	السنة	معدلات النمو لحالات الطلاق			%	عدد حالات الطلاق	السنة
				٢٠١٧-٢٠١٦	٢٠١٦-٢٠١٥	٢٠١٥-٢٠١٤			
١٧,٩	٨,٦	٨٨٧١	٢٠٠٨	٥,٦	٠,٧	٩,٦	٦,٨	١٥٨٥	٢٠٠٨
٢٠	٩,٩	١٠٢٥٠	٢٠٠٩				٨,٧	٢٠٤٢	٢٠٠٩
٢٢	٩,٩	١٠٢٥١	٢٠١٠				٩,٧	٢٢٦٢	٢٠١٠
٢٤,٢	٩,٤	٩٦٨٦	٢٠١١				١٠	٢٣٤٥	٢٠١١
٢٣,٦	٩,٤	٩٦٩٥	٢٠١٢				٩,٨	٢٢٩٠	٢٠١٢
٢٦,٥	٩,٢	٩٤٥٠	٢٠١٣				١٠,٧	٢٥٠٩	٢٠١٣
٢٧	٩,٧	٩٩٨١	٢٠١٤				١١,٥	٢٦٩٧	٢٠١٤
٢٠,١	١٢,١	١٢٥٢٧	٢٠١٥				١٠,٨	٢٥٢٢	٢٠١٥
٢٥,٥	٩,٦	٩٩٣٦	٢٠١٦				١٠,٨	٢٥٣٨	٢٠١٦
٢٠,٨	١٢,١	١٢٤٣٣	٢٠١٧				١١	٢٥٨٨	٢٠١٧
% ٢٢,٧	% ١٠٠	١٠٣٠٨٠	المجموع				% ١٠٠	٢٣٣٧٨	المجموع

المصدر : سجلات محاكم الاحوال الشخصية في محافظة القادسية للمدة (٢٠٠٨ - ٢٠١٧).

كما يلاحظ ان المستوى بدأ بالارتفاع بعد سنة ٢٠٠٨ اذ سجلت في هذا السنة (١٥٨٥) حالة طلاق مسجلة بنسبة (٦.٨ %) بعدها بدأت بالارتفاع في سنة ٢٠٠٩ سجلت (٢٠٤٢) حالة طلاق مسجلة بنسبة (٨.٧ %) اي بارتفاع ما يقارب (٤٥٧) حالة زيادة عن السنة الذي سبقه ، بعد ذلك جاءت الزيادة بنسبة تكاد تكون اقل عن السنة الذي سبقه اذ سجلت (٢٢٦٢) حالة طلاق مسجلة في سنة ٢٠١٠ بنسبة (٩.٧ %) ، ان الارتفاع الحاصل بحالات الطلاق المسجلة بنسب متفاوتة بنسبة كبيرة مع حالات الزواج المسجلة في محاكم الاحوال الشخصية في المحافظة ، اذ سجلت نسبة تكاد تكون شبه مستقرة وثابتة للسنوات الثلاثة (٢٠٠٨ ، ٢٠٠٩ ، ٢٠١٠) اذ سجلت نسبة (٨.٦ % ، ٩.٩ % ، ٩.٩ %) لهذه السنوات السابقة لذلك فان الارتفاع في حالات الطلاق اكبر من حالات الزواج ، وقد سجل سنة

٢٠١١ (٢٣٤٥) حالة طلاق مسجلة وبنسبة (١٠ %) اي بارتفاع بسيط على السنة الذي سبقة بينما كانت نسب الزواج منخفضة ، اما في سنة ٢٠١٢ فقد انخفضت الاعداد المسجلة وبلغت (٢٢٩٠) حالة طلاق مسجلة وبنسبة (٩.٨ %) مع بقاء حالات الزواج ثابتة بدون انخفاض او زيادة ، وفي سنة ٢٠١٣ عادت حالات الطلاق بالارتفاع وبنسب اكثر من السنوات التي سبقتها اذ سجلت (٢٥٠٩) حالة طلاق مسجلة وبنسبة (١٠.٧ %) على الرغم من انخفاض نسبة الزواج وبلوغها مستويات اقل من السنوات التي سبقتها ، اما في سنة ٢٠١٤ فكان هذا السنة هو الابرز من بين سنوات الدراسة بنسبة واعداد حالات الطلاق اذ سجلت (٢٦٩٧) حالة طلاق مسجلة وبنسبة (١١.٥ %) وقد كان للوضع الاقتصادي والاجتماعي الذي عانا منه البلد خلال هذا السنة اذ تعرض البلد الى اوضاع سياسية واقتصادية والركود الاقتصادي والبطالة كلها عوامل اثرت بالوصول لهذا نتائج من حالات طلاق متزايدة علما ان اغلب حالات الطلاق التي حصلت في هذا السنة كانت في النصف الثاني من نفس السنة اي بعد الاحداث التي مرت بها البلاد وهذا مامثبت في محاكم الاحوال الشخصية ، وفي سنة ٢٠١٥ بدأت النسبة بالتراجع والانخفاض اذ بلغت (٢٥٢٢) حالة طلاق مسجلة وبنسبة (١٠.٨ %) ، ويلاحظ ان السنوات (٢٠١٦ و ٢٠١٧) كانت بمعدلات زيادة بسيطة وطفيفة عن السنة الذي قبله اذ سجلت (٢٥٣٨ ، ٢٥٨٨) حالة طلاق مسجلة وبنسب (١٠.٨ % ، ١١ %) اذ يعتبر سنة ٢٠١٧ اعلى نسب طلاق بعد سنة ٢٠١٤ الذي سجل اعلى نسب طلاق مسجلة ، وان معدل النمو لحالات الطلاق بلغ (٥.٦ %) للمدة (٢٠٠٨ - ٢٠١٧) ، ويلاحظ ان حالات الطلاق مستمرة بالتزايد سنة بعد سنة وبنسب مختلفة .

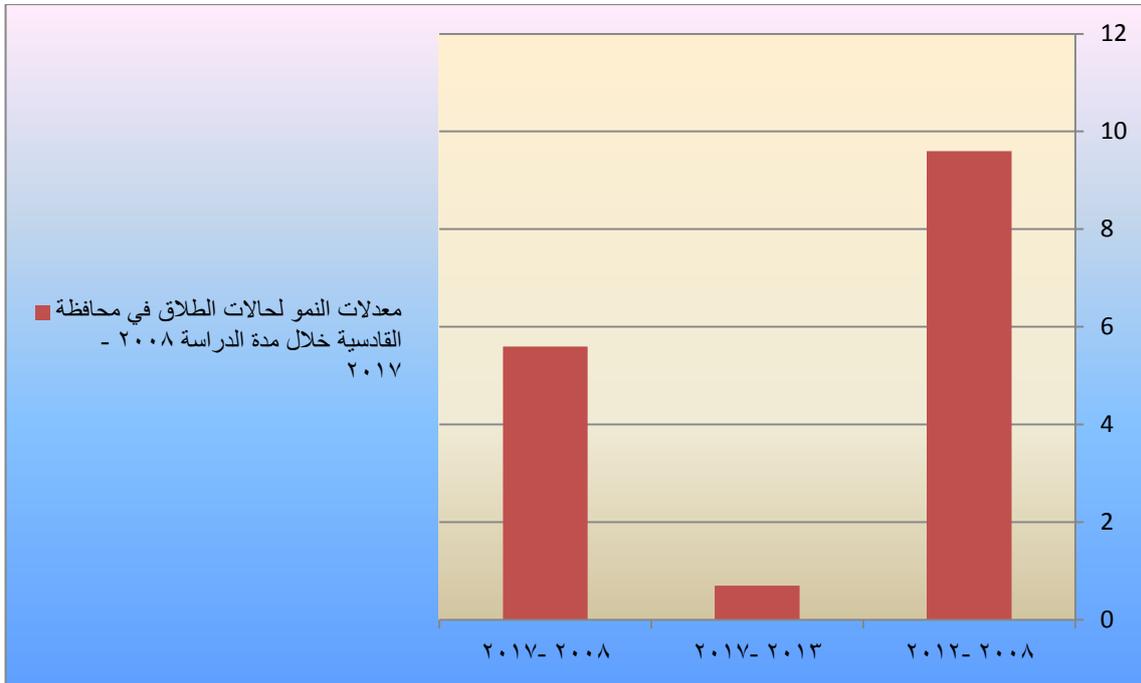
ظاهرة الطلاق والزواج في محافظة القادسية للمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٧



المصدر: جدول (٦)

شكل (١١)

معدلات النمو لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية للمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٧



المصدر : جدول (٦)

المبحث الثاني

اولا : التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية للمدة ٢٠٠٨-٢٠١٧

التوزيع يعني الاجابة عن سؤال اين تتوزع الظاهرة او اين تتوزع الاشياء ، وهو يشكل حجر الزاوية في اية دراسة جغرافية (١) ، وتعد التباينات المكانية لاية ظاهرة كانت طبيعية ام بشرية في مقدمات المسائل التي يهتم بها الجغرافي في الوقت الحاضر لدراستها ، والبحث عن الاسباب التي تخصها في الاطارين الزماني والمكاني (٢).

ان دراسة ظاهر الطلاق وتوزيعها الجغرافي وتباينها المكاني يختلف باختلاف السكان حسب مناطقهم وبيئاتهم ، اذ يلاحظ من الجدول (٧) والخرائط (٣ ، ٤ ، و ٥) ان هناك تبايناً بين مستوى الاقضية والنواحي لمنطقة الدراسة على مستوى السنوات وعلى مستوى الوحدات الادراية فيما بينها ، اذ يلاحظ ان قضاء الديوانية تصدر المرتبة الاولى من بين جميع اقضية المحافظة ومن ضمن سنوات المقارنة التي حددت (٢٠٠٨ ، ٢٠١٣ ، و ٢٠١٧) اذ كانت اعداد الطلاق لهذه السنوات الثلاث مامجموعه (٤١٢١) حالة طلاق وكانت اعلاها في سنة ٢٠١٣ وصل (١٨٥٦) حالة وبنسبة (٧٣.٩ %) ، وجاء بعدها سنة ٢٠١٧ (١١٣٤) حالة وبنسبة (٤٣.٨ %) ، وجاءت اخيرا وباقل نسبة سنة ٢٠٠٨ (١١٣١) حالة طلاق وبنسبة (٧١.٣ %) ، وجاء قضاء الشامية بالمرتبة الثانية بمجموع (١١٠٧) حالة طلاق لثلاث سنوات هي (٢٠٠٨ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٧) ، اذ جاء سنة ٢٠١٧ بالمركز الاول من حيث حالات الطلاق بواقع (٥٩٦) حالة طلاق وبنسبة (٢٦ %) ، جاء بعده سنة ٢٠١٣ (٢٩٣) حالة طلاق وبنسبة (١١.٦ %) ، ليكون سنة ٢٠٠٨ بالمركز الاخير بواقع (٢١٨) حالة طلاق وبنسبة (١٣.٧ %) على مستوى المحافظة لهذا السنة ، بعد ذلك جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الثالثة بما مجموعه (٨٠٧) حالة طلاق للسنوات الثلاثة ، اذ كان بالمركز الاول سنة ٢٠١٧ (٤٣١) حالة طلاق وبنسبة (١٨.٨ %) ، وكان سنة ٢٠١٣ بالمركز الثاني بواقع (٢٣١) حالة طلاق وبنسبة (٩.٢ %) ، ليكون سنة ٢٠٠٨ الاخير بواقع (١٤٥) حالة طلاق وبنسبة (٩.١ %) ، ثم جاء بالمرتبة الرابعة والاخيرة قضاء عفك ليكون اخر قضاء من حيث اعداد حالات الطلاق المسجلة في محاكم الاحوال الشخصية اذ بلغت (٦٤٧) حالة طلاق لمجموع السنوات المحددة للمقارنة ،

جدول (٧)

(١) صفوح خير ، الجغرافيا موضوعها ومناهجها واهدافها ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠١ ، ص ٣٤ .
(٢) عباس فاضل السعدي ، الارتكازية المكانية والسكانية لمحافظة الهضبة الغربية من العراق ، مجلة البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، العدد ٢٤ ، ١٩٩٥ ، ص ٢١ .

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق حسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية للسنوات
(٢٠٠٨ - ٢٠١٣ - ٢٠١٧)

القضاء	الناحية	٢٠٠٨		٢٠١٣		٢٠١٧	
		حالات الطلاق	%	حالات الطلاق	%	حالات الطلاق	%
الديوانية	مركز القضاء	٩٥٣	٦٠,١	١٥٩٤	٦٣,٥	٧٨٩	٣٠,٤
	السنية	٦٤	٤,٠	٩٣	٣,٧	١١٩	٥,٢
	الشافعية	٤٣	٢,٧	٧٥	٢,٩	٩٨	٤,٣
	الدغارة	٧١	٤,٤	٩٤	٣,٧	١٢٨	٥,٦
	المجموع	١١٣١	٧١,٣	١٨٥٦	٧٣,٩	١١٣٤	٤٣,٨
عفك	مركز القضاء	٤٣	٢,٧	٧١	٢,٨	٢١٧	٩,٤
	نفر	٩	٠,٥	١١	٠,٤	٥١	٢,٢
	ال بدير	٢٦	١,٦	٢٨	١,١	٧٦	٣,٣
	سومر	١٣	٠,٨	١٩	٠,٧	٨٣	٣,٦
	المجموع	٩١	٥,٧	١٢٩	٥,١	٤٢٧	١٨,٦
	٦٤٧	١٣,٤	٣٠,٨	٦,٢	١٥٧	٧,٩	١٢٦
الشمالية	مركز القضاء	١٢٦	٧,٩	١٥٧	٦,٢	٣٠,٨	١٣,٤
	غماس	٥١	٣,٢	٧٣	٢,٩	١٣٧	٦
	المهناوية	٢٩	١,٨	٣٨	١,٥	٨٧	٣,٨
	الصلاحية	١٢	٠,٧	٢٥	٠,٩	٦٤	٢,٨
	المجموع	٢١٨	١٣,٧	٢٩٣	١١,٦	٥٩٦	٢٦
الحمزة	مركز القضاء	١٠٣	٦,٤	١٧٨	٧,٠	٢٤٤	١٠,٦
	السدير	١٥	٠,٩	٢٢	٠,٨	٦٢	٢,٧
	الشفافية	٢٧	١,٧	٣١	١,٢	١٢٥	٥,٤
	المجموع	١٤٥	٩,١	٢٣١	٩,٢	٤٣١	١٨,٨
	٧٠,٨	١٨,٨	٤٣١	٩,٢	٢٣١	٩,٢	٧٠,٨
المجموع	١٥٨٥		٢٥٠٩		٢٥٨٨		

المصدر : سجلات محاكم الاحوال الشخصية لمحافظة القادسية .

اذ كان سنة ٢٠١٧ هو الابرز من حيث حالات الطلاق اذ سجل (٤٢٧) حالة طلاق وبنسبة كانت (١٨,٦ %) ، جاء بعده سنة ٢٠١٣ (١٢٩) حالة طلاق وبنسبة ٥,١ %) ، ليكون سنة ٢٠٠٨ الاخير من حيث الاعداد بلغ (٩١) حالة طلاق وبنسبة (٥,٧ %) على مستوى المحافظة لنفس السنة .

اما بالنسبة لتسلسل النواحي لمنطقة الدراسة ، يلاحظ من الجدول (٧) والخرائط (٣) و (٤) و (٥) ان مركز قضاء الديوانية قد احتل المرتبة الاولى في عدد حالات الطلاق المسجلة للسنوات (٢٠٠٨ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٧) ، مع التباين في عدد تلك الحالات ، اذ سجلت

في سنة ٢٠٠٨ (٩٥٣) حالة طلاق مسجلة وسنة ٢٠١٣ (١٥٩٤) حالة طلاق وسنة ٢٠١٧ (٧٨٩) حالة طلاق وينسب (٦٠,١ % ، ٦٣,٥ % ، ٣٠,٤ %) على التوالي ، ليحتل المرتبة الثانية مركز قضاء الشامية للاعوام نفسها (٢٠١٧ ، ٢٠١٣ ، ٢٠٠٨) اذ بلغت حالات الطلاق فيها (١٢٦ ، ١٥٧ ، ٣٠٨) حالة طلاق مسجلة على التوالي وينسب (٨,٠ % ، ٦,٢ % ، ١٣,٤ %) على التوالي ، ليأتي بعدها مركز قضاء الحمزة بالمرتبة الثالثة من بين النواحي بحالات الطلاق المسجلة بواقع (١٠٣ ، ١٧٨ ، ٢٤٤) حالة طلاق مسجلة وينسب كانت (٦.٤ % ، ٧.٠ % ، ١٠.٦ %) ، لقد جاءت ناحية نفر التي هي احد نواحي قضاء عفاك بالمرتبة الاخيرة من حيث حالات الطلاق المسجلة لما تتميز به هذه المنطقة من صغر حجمها السكاني الذي له دور في ذلك ، اضافة الى انه ايضا قله حالات الزواج فيها ، اذ سجلت خلال سنوات المقارنة (٩ ، ١١ ، ٥١) حالة طلاق مسجلة وينسب (٠.٥ % ، ٠.٤ % ، ٢.٢ %) ، لذلك تكون هذه الناحية هي اقل منطقة سجلت حالات طلاق بالنسبة لكل منطقة الدراسة بصورة عامة .

ومن اجل ايضاح الصورة وبشكل اكثر دقة ووضوح تم اعتماد الدرجة المعيارية ، من خلال الجدول (٨) والخرائط (٦ ، ٧ ، ٨) والتي تظهر من خلالها اربع مستويات للسنوات (٢٠٠٨ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٧) وعلى النحو الاتي :

ففي سنة ٢٠٠٨ في ظهرت اربع مستويات لظاهرة الطلاق وكما هو واضح من الجدول (٨) والخريطة (٦) :

المستوى الاول :- وتبلغ درجة المعيارية (+ ٠,٥٠ فاكثر) :

ويظهر هذا المستوى في وحدة ادارية واحدة فقط وهي مركز قضاء الديوانية اذ بلغت اعداد حالات الطلاق فيها (٩٥٣) حالة .

المستوى الثاني :- وتبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٤٩ - ٠,٠) :

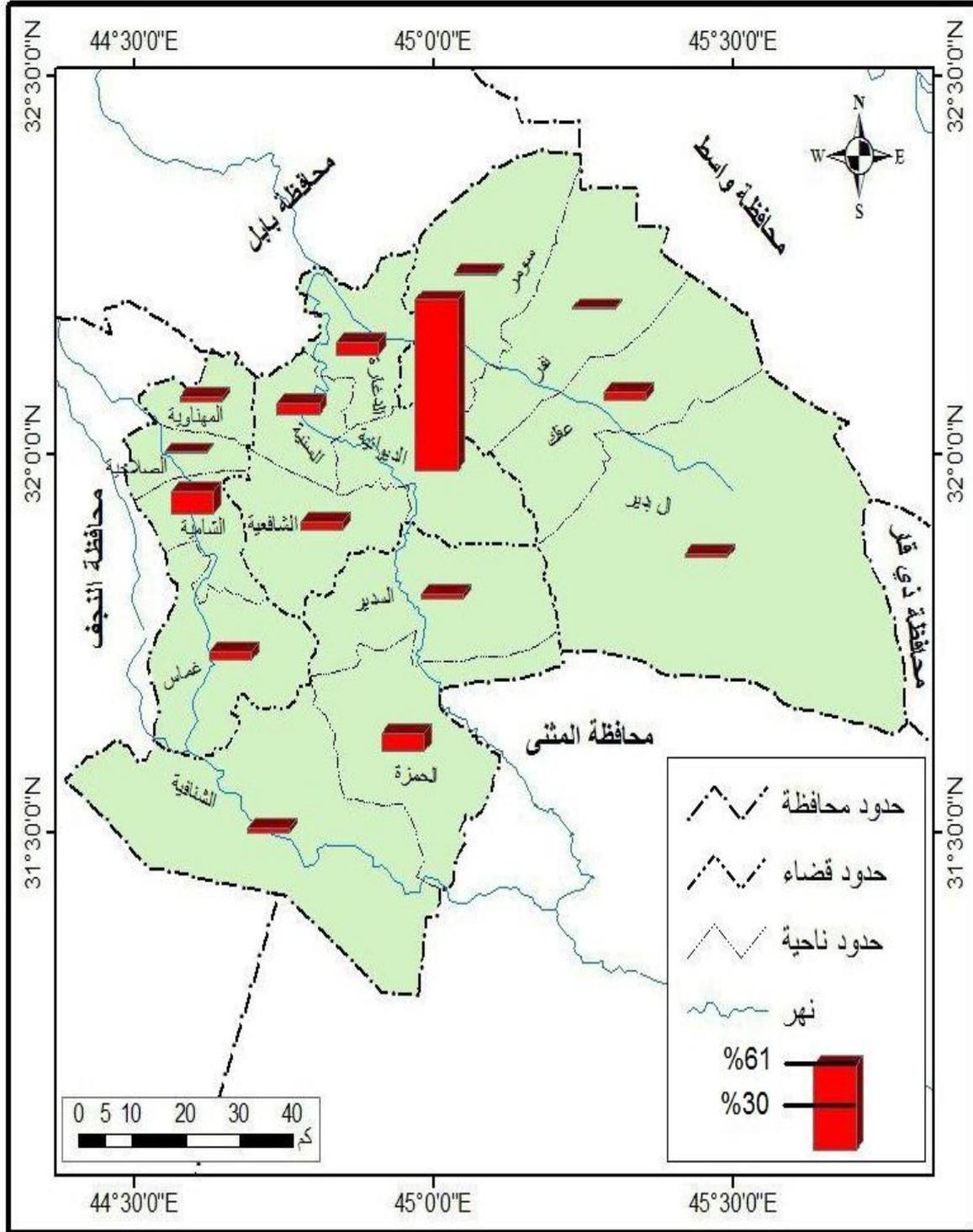
ويظهر هذا المستوى في مركز قضاء الشامية فقط اذ بلغ عدد حالات الطلاق فيه (١٢٦) حالة طلاق .

المستوى الثالث :- وتبلغ درجته المعيارية (- ٠,٤٩ - ٠,٠٠) :

ويظهر هذا المستوى في ثلاث عشرة وحدة ادارية (ناحية السنية ، ناحية الشافعية ، ناحية الدغارة ، قضاء عفاك ، ناحية نفر ، ناحية ال بدير ، ناحية سومر ، ناحية غماس ، ناحية المهناوية ، ناحية الصلاحية ، قضاء الحمزة ، ناحية السدير ، ناحية الشنافية) وقد بلغت حالات الطلاق على التوالي (٦٤ ، ٤٣ ، ٧١ ، ٤٣ ، ٩ ، ٢٦ ، ١٣ ، ٥١ ، ٢٩ ، ١٢ ، ١٠٣ ، ١٥ ، ٢٧) حالة طلاق .

خريطة (٣)

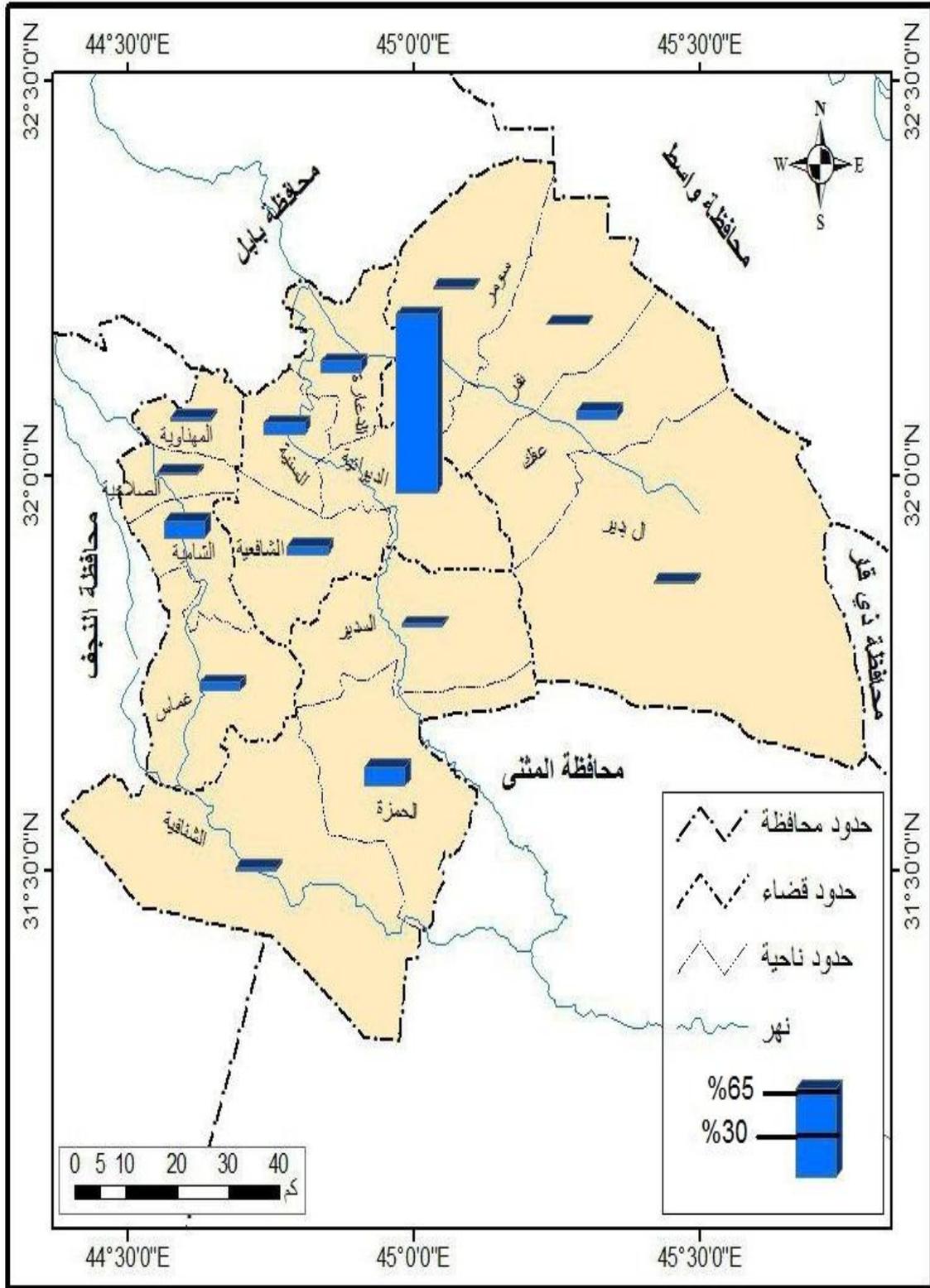
التوزيع النسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية لسنة (٢٠٠٨)



المصدر : جدول (٧)

خريطة (٤)

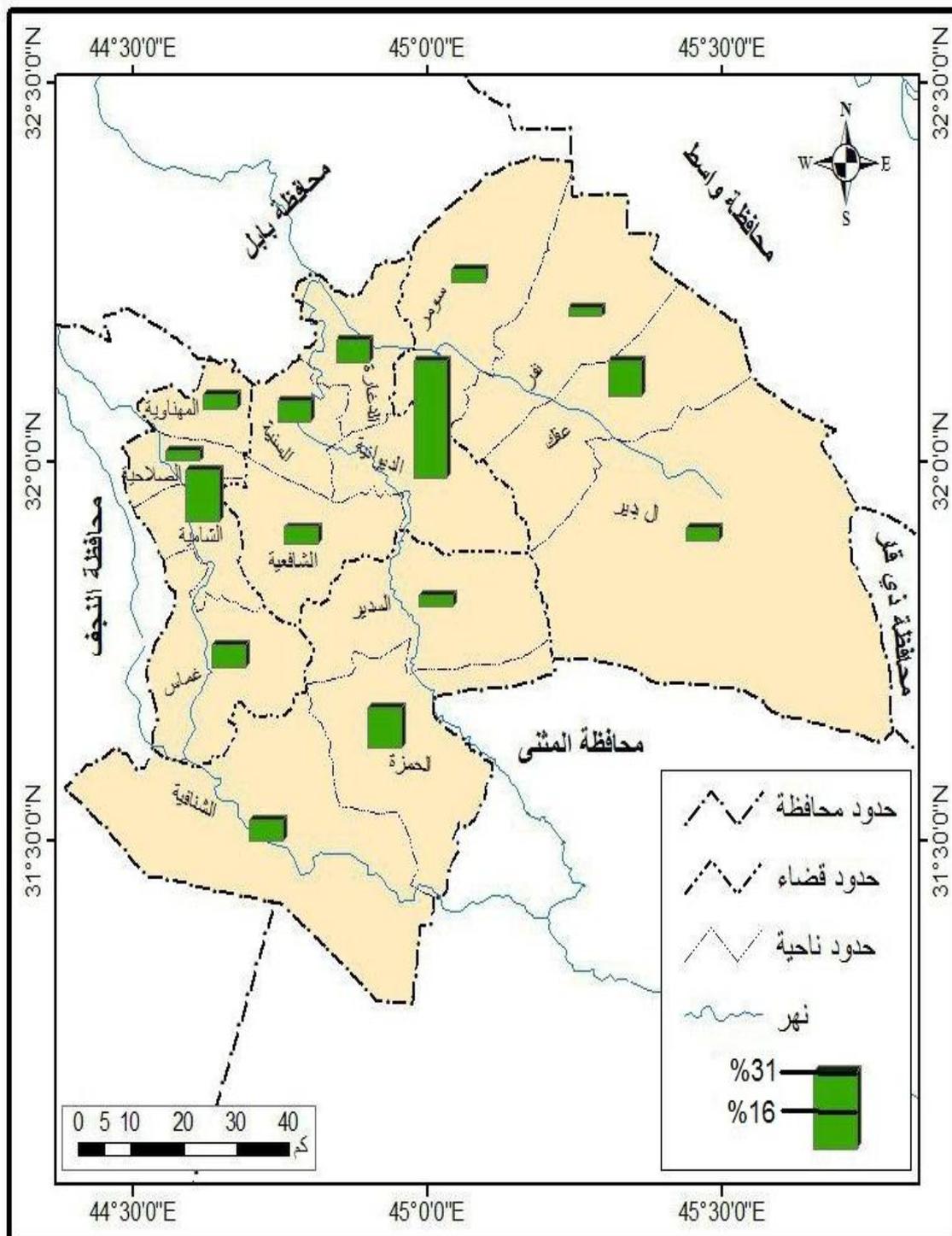
التوزيع النسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية لسنة (٢٠١٣)



المصدر : جدول (٧)

خريطة (٥)

التوزيع النسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية لسنة (٢٠١٧)



المصدر : جدول (٧)

المستوى الرابع :- وتبلغ درجته المعيارية (- ٠.٥٠ فاقل) :

لم تظهر في هذا المستوى اية وحدة ادارية .

جدول (٨)

ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية والدرجات المعيارية للسنوات)

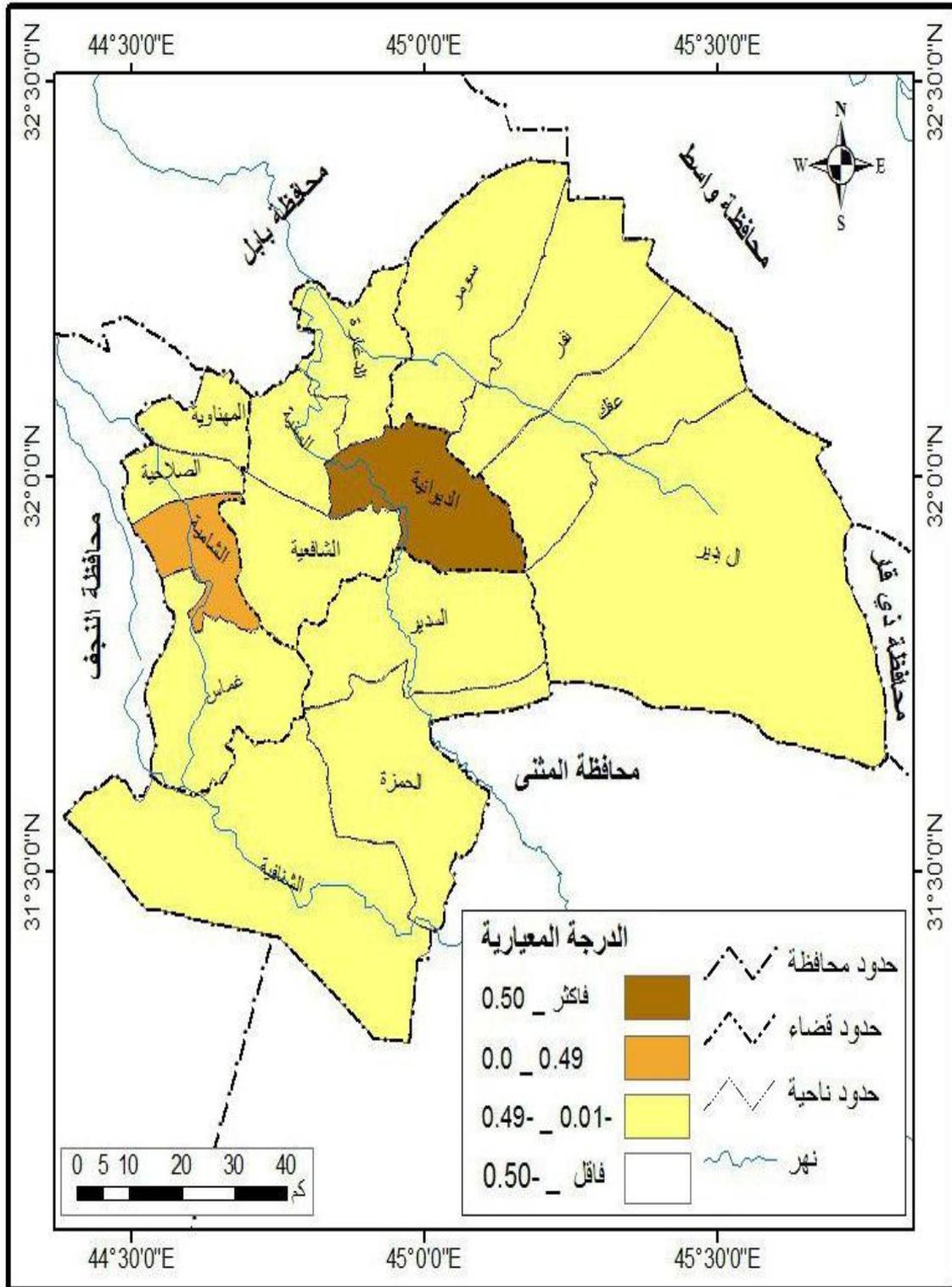
(٢٠١٧ - ٢٠١٣ - ٢٠٠٨)

٢٠١٧		٢٠١٣		٢٠٠٨		الوحدات الادارية
الدرجة المعيارية	التوزيع العددي	الدرجة المعيارية	التوزيع العددي	الدرجة المعيارية	التوزيع العددي	
٣,٣١	٧٨٩	٣,٥٨	١٥٩٤	٣,٥٧	٩٥٣	مركز قضاء الديوانية
-٠,٢٨	١١٩	-٠,١٨	٩٣	-٠,١٧	٦٤	السنية
-٠,٤٠	٩٨	-٠,٢٣	٧٥	-٠,٢٦	٤٣	الشافعية
-٠,٢٣	١٢٨	-٠,١٨	٩٤	-٠,١٤	٧١	الدغارة
٠,٢٣	٢١٧	-٠,٢٤	٧١	-٠,٢٦	٤٣	مركز قضاء عفاك
-٠,٦٥	٥١	-٠,٣٩	١١	-٠,٤٠	٩	نفر
-٠,٥١	٧٦	-٠,٣٥	٢٨	-٠,٣٣	٢٦	ال بدير
-٠,٤٨	٨٣	-٠,٣٧	١٩	-٠,٣٩	١٣	سومر
٠,٧٢	٣٠٨	-٠,٠٢	١٥٧	٠,٠٨	١٢٦	مركز قضاء الشامية
-٠,١٩	١٣٧	-٠,٢٣	٧٣	-٠,٢٣	٥١	غماس
-٠,٤٦	٨٧	-٠,٣٢	٣٨	-٠,٣٢	٢٩	المهاوية
-٠,٥٨	٦٤	-٠,٣٥	٢٥	-٠,٣٩	١٢	الصلاحية
٠,٣٨	٢٤٤	٠,٠٢	١٧٨	-٠,٠١	١٠٣	مركز قضاء الحمزة
-٠,٥٩	٦٢	-٠,٣٦	٢٢	-٠,٣٨	١٥	السدير
-٠,٢٥	١٢٥	-٠,٣٤	٣١	-٠,٣٣	٢٧	الشافعية
	١٧٢,٥		١٦٧,٢		١٠٥,٦	الوسط الحسابي
	١٨٥,٧		٣٩٧,٨		٢٣٦,٩	الانحراف المعياري

المصدر : جدول (٧)

خريطة (٦)

ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية والدرجات المعيارية لسنة ٢٠٠٨



المصدر : جدول (٨)

اما في سنة ٢٠١٣ فقد ظهرت اربعة مستويات لظاهرة الطلاق في المحافظة وكما هو واضح من الجدول (٨) والخريطة (٧) :

المستوى الاول :- وتبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠ فاكثر) :

ويظهر هذا المستوى في مركز قضاء الديوانية فقط ، اذ بلغت حالات الطلاق فيه (١٥٩٤) حالة طلاق .

المستوى الثاني :- وتبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٤٩ - ٠,٠) :

ويظهر هذا المستوى في مركز قضاء الحمزة فقط اذ بلغت حالات الطلاق (١٧٨) حالة طلاق .

المستوى الثالث :- وتبلغ درجته المعيارية (- ٠,٤٩ - ٠,٠٠) :

ويظهر هذا المستوى في ثلاث عشرة وحدة ادارية هي (ناحية السنية ، ناحية الشافعية ، ناحية الدغارة ، قضاء عفك ، ناحية نفر ، ناحية ال بدير ، ناحية سومر ، قضاء الشامية ، ناحية غماس ، ناحية المهناوية ، ناحية الصلاحية ، ناحية السدير ، ناحية الشنافية) وبلغت حالات الطلاق فيه على التوالي (٩٣ ، ٧٥ ، ٩٤ ، ٧١ ، ١١ ، ٢٨ ، ١٩ ، ١٥٧ ، ٧٣ ، ٣٨ ، ٢٥ ، ٢٢ ، ٣١) حالة طلاق .

المستوى الرابع :- بدرجة معيارية (- ٠,٥٠ فاقل) :

لم تظهر في هذا المستوى اية وحدة ادارية .

اما في سنة ٢٠١٧ فقد ظهرت اربعة مستويات ظاهرة الطلاق في المحافظة وكما هو واضح من الجدول (٨) والخريطة (٨) :

المستوى الاول :- وتبلغ درجة المعيارية (+ ٠,٥٠ فاكثر) :

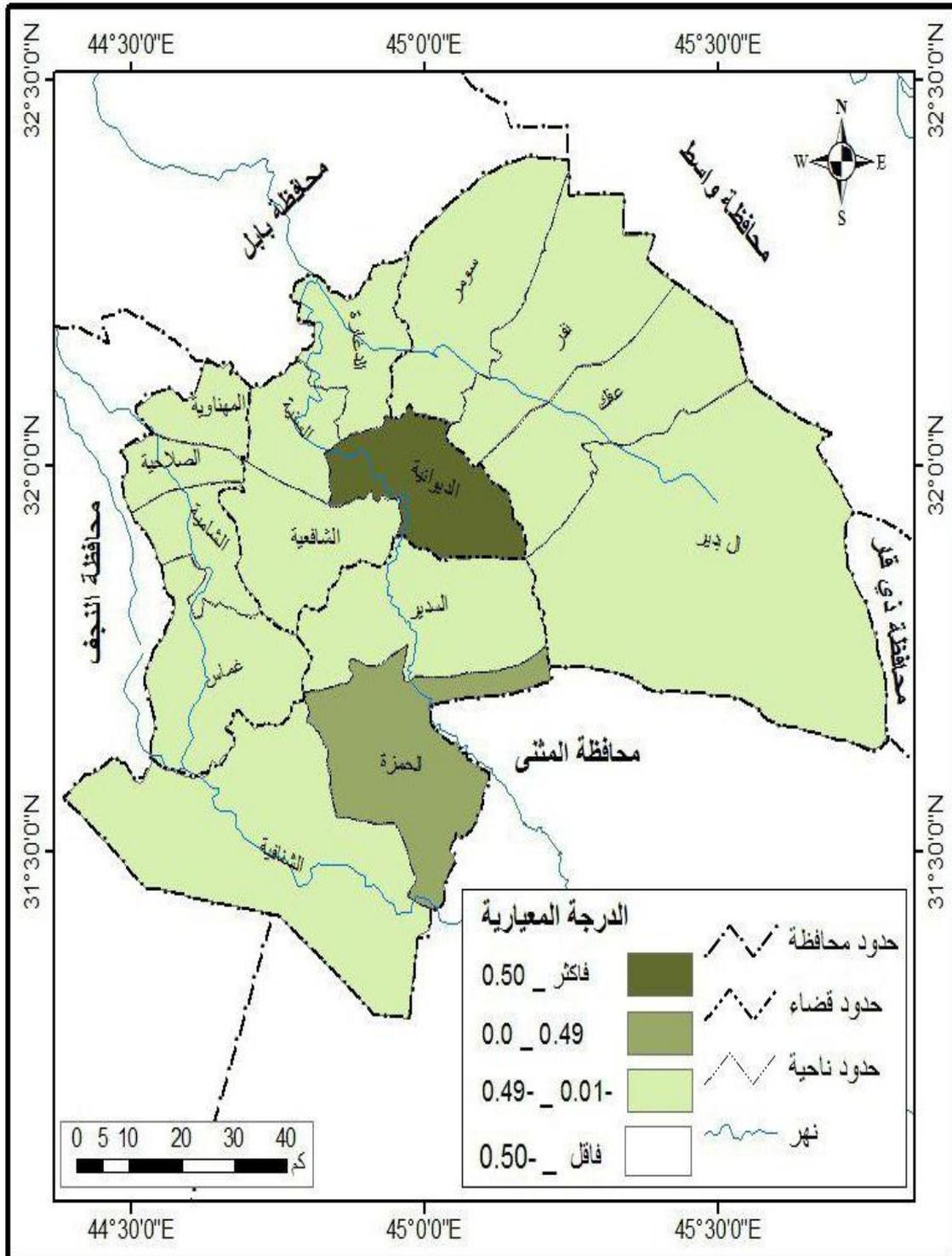
ويظهر هذا المستوى ضمن مركز قضاء الديوانية فقط ، اذ بلغت حالات الطلاق فيه (٧٨٩) حالة طلاق .

المستوى الثاني :- وتبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٤٩ - ٠,٠) :

ويظهر هذا المستوى في ثلاث وحدات ادارية فقط في (مركز قضاء عفك ، الشامية ، الحمزة)
اذ بلغت حالات الطلاق على التوالي (٢١٧ ، ٣٠٨ ، ٢٤٤) حالة طلاق .

خريطة (٧)

ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية والدرجات المعيارية لسنة ٢٠١٣



المستوى الثالث :- وتبلغ درجته المعيارية (- ٠,٤٩ - ٠,٠٠) :

ويظهر هذا المستوى في سبع وحدات ادارية هي (ناحية السنية ، ناحية الشافعية ، ناحية الدغارة ، ناحية سومر ، ناحية غماس ، ناحية المهناوية) وبلغت حالات الطلاق على التوالي (١١٩ ، ٩٨ ، ١٢٨ ، ١٣٧ ، ٨٧) حالة طلاق .

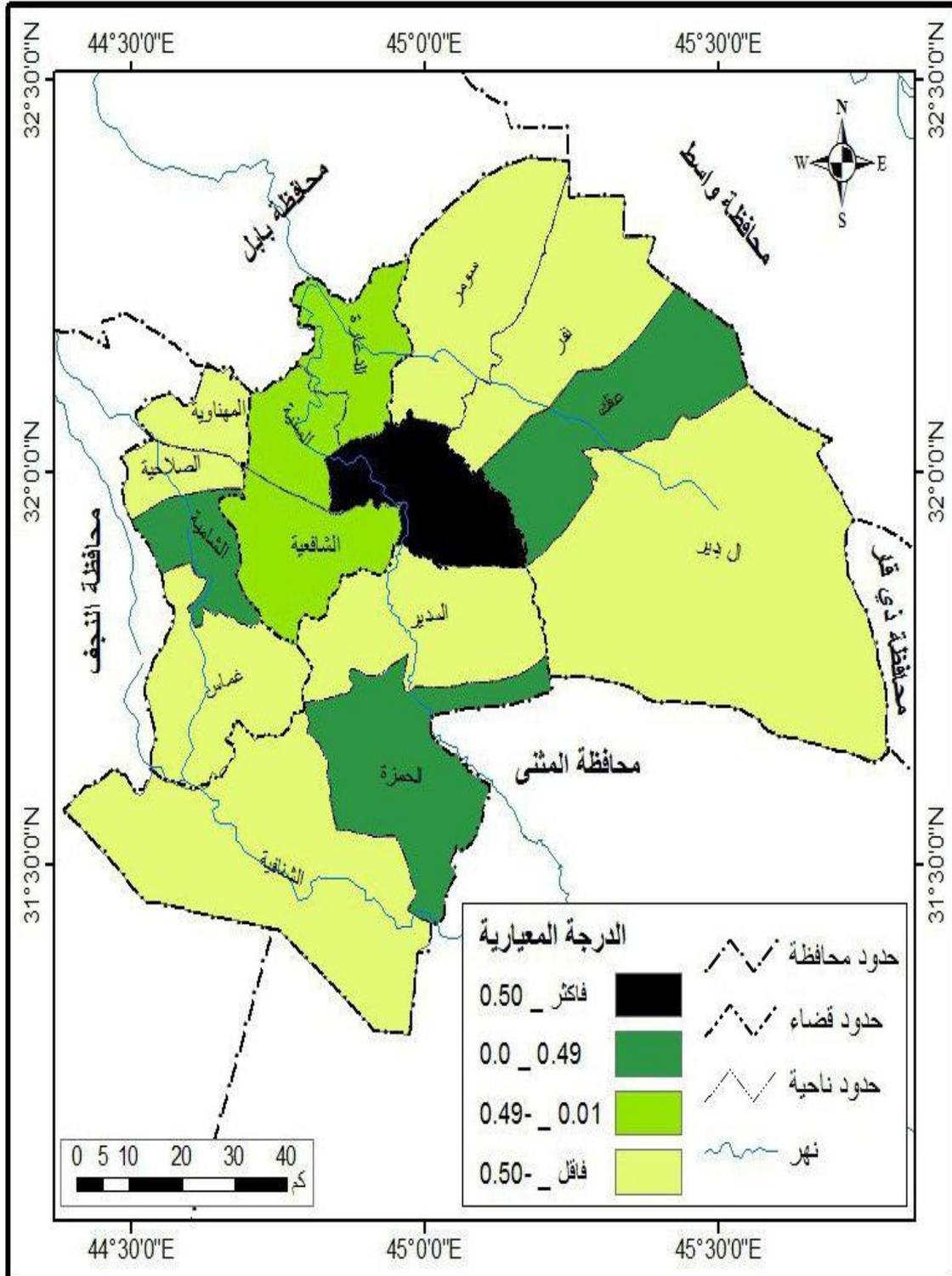
المستوى الرابع :- بدرجة معيارية (- ٠.٥٠ فاقل) :

ويظهر هذا المستوى في اربع وحدات ادارية هي (ناحية نفر ، ناحية ال بدير ، ناحية الصلاحية ، ناحية السدير) وبلغت حالات الطلاق فيها على التوالي (٥١ ، ٧٦ ، ٦٤ ، ٦٢) حالة طلاق

يتضح مما تقدم ان عدد حالات الطلاق قد تباينت ما بين منطقة واخرى وهي اخذة بالارتفاع في المناطق ذات التركيز السكاني الكبير ، اذ كان مركز قضاء الديوانية المتصدر الوحيد وباعداد مرتفعة حالات الطلاق ، لما لهذه المنطقة من تركيز سكاني كبير فضلا عن الظروف والاسباب الاخرى التي سيتم تناولها لاحقا ادت الى هذا الارتفاع في معدلات الطلاق قياسا بالمناطق الاخرى.

خريطة (٨)

ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية والدرجات المعيارية لسنة ٢٠١٧



ثانيا :معدلات النمو لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية حسب الوحدات الادارية:

ان المجتمع السكاني بطبيعته يتمتع بحركة دايمنية مستمرة مما ينتج عنه التزايد والتناقص في الاعداد ، اذ يطلق على هذه الحركة (النمو) اي الزيادة والنقصان باعداد واحجام السكان خلال مدة زمنية معينة ^(١) ، لذلك فان نسب الطلاق ايضا تكون في حالة زيادة اذا كان المجتمع في حالة نمو واضح ، بسبب الزيادة في حالات الزواج للسكان وهذه حالة مستمرة لاستمرار وديمومة العنصر البشري في المجتمع ، ليكون الطلاق هو ايضا شائعاً تقريبا في كل المجتمعات الانسانية ، لانه احدي نتائج الزواج الحاصلة ، لكن هناك ظروفًا تختلف من مجتمع لآخر من حيث حقوق الطلاق وقوانينه وشرائعه وبين مدة زمنية واخرى بحسب اختلاف الثقافة والتطور البشري للمجتمعات .^(٢)

ان دراسة نمو ظاهرة الطلاق في محافظة القادسية من المواضيع المهمة نتيجة لما تعكسه من اعداد ونتائج ذات تاثير مباشر على المجتمع السكاني ، وتتم دراسة النمو من خلال تحليل النتائج واستخلاصها والوقوف على اهميتها ، ونظرا لاتساع مدة الدراسة التي تقارب ال عشر سنوات من (٢٠٠٨ - ٢٠١٧) كذلك الكشف عن التباين المكاني والزمني لهذه المعدلات في منطقة الدراسة وخلال المدة الزمنية ، لذلك تتضح من الجدول (٩) والشكل (١٣) ان معدلات النمو خلال السنوات (٢٠٠٨ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٧) وعلى مستوى المحافظة كانت (١٣,٠ % ، ٠,٧ % ، ٥,٥ %) اذ يلاحظ ان النسب والمعدلات ذات تغير وتباين واضح ، اذ ان هذا الانخفاض في المدة ٢٠١٣ - ٢٠١٧ يرجع الى الزيادة الحاصلة في نسب حالات الزواج للسنوات التالية وبقاء نسب الطلاق في حالة ثابتة وارتفاعها بدرجة قليلة نسبة لحالات الزواج ، فضلا عن مرور البلاد في تلك المدة بمرحلة تكاد تكون انتعاش وتضخم في الحالة الاقتصادية على عموم الناس من حيث زيادة في الرواتب وانتشار المشاريع الاقتصادية والاستثمارية ، فضلا عن التوجه الكبير من قبل المجتمع نحو الجامعات والمدارس للحصول على الشهادات الاعلى ، اذ اصبح للشهادة الدراسية قيمة كبيرة في المجتمع الذي يقيم الشخص من ثقافته وشهادته الدراسية ، بعد ذلك عادت معدلات النمو لحالات الطلاق بالارتفاع لما شهده البلد من ظروف الارهاب وتراجع الوضع الاقتصادي والركود الاقتصادي والاستقطاعات لرواتب

(١) حسين عليوي ناصر الزيايدي ، عبد الجليل عبد الوهاب ، التحليل المكاني لنمو سكان محافظة المثنى للمدة ١٩٧٧-٢٠١٢ ، مجلة اوروك للعلوم الانسانية ، المجلد (٧) ، العدد (٢) ، كلية التربية ، جامعة المثنى ، ٢٠١٤،ص٢٥٣.

(٢) سليمان بن عبدالله بن عبد العزيز العقيل ، ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي ، كلية الاداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠٠٨، ص١٣.

الموظفين والكساد ، فضلا عن الظروف الاجتماعية والنفسية ، كما يتضح من الجدول (٩) ان معدلات النمو على مستوى الاقضية والنواحي قد تباين بشكل كبير

جدول (٩)

التوزيع العددي ومعدلات النمو لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية على مستوى الوحدات الادارية للمدة (٢٠٠٨ - ٢٠١٧)

القضاء	الناحية	حالات الطلاق			حالات الطلاق			حالات الطلاق		
		معدل نمو (*)	٢٠١٧	٢٠٠٨	معدل نمو	٢٠١٧	٢٠١٣	معدل نمو	٢٠١٣	٢٠٠٨
الديوانية	مركز القضاء	-٢,٠	٧٨٩	٩٥٣	-١٦,١	٧٨٩	١٥٩٤	٦,٢	١٢١٥	٩٥٣
	السنية	٧,١	١١٩	٦٤	٦,٣	١١٩	٩٣	٨,٢	٨٨	٦٤
	الشافعية	٩,٥	٩٨	٤٣	٦,٩	٩٨	٧٥	١٣,٣	٧١	٤٣
	الدغارة	٦,٧	١٢٨	٧١	٨,٠	١٢٨	٩٤	٩,٢	١٠١	٧١
عفك	مركز القضاء	١٩,٧	٢١٧	٤٣	٣٢,٢	٢١٧	٧١	٢٢,٢	٩٦	٤٣
	نفر	٢١,٢	٥١	٩	٢,٦	٥١	١١	٥,١	١١	٩
	ال بدير	١٢,٦	٧٦	٢٦	٥,٢	٧٦	٢٨	١٤,٠	٤٤	٢٦
	سومر	٢٢,٨	٨٣	١٣	٩,٣	٨٣	١٩	١٢,٧	٢١	١٣
الشامية	مركز القضاء	١٠,٤	٣٠٨	١٢٦	١٨,٣	٣٠٨	١٥٧	٨,٨	١٧٧	١٢٦
	غماس	١١,٦	١٣٧	٥١	٨,٧	١٣٧	٧٣	١٩,٢	١٠٣	٥١
	المهناوية	١٢,٩	٨٧	٢٩	٩,٢	٨٧	٣٨	٩,٠	٤١	٢٩
	الصلاحية	٢٠,٤	٦٤	١٢	٩,٨	٦٤	٢٥	١٢,١	١٩	١٢
الحمزة	مركز القضاء	١٠,٠	٢٤٤	١٠٣	٨,٢	٢٤٤	١٧٨	٢٣,٢	٢٣٨	١٠٣
	السدير	١٧,٠	٦٢	١٥	٩,٥	٦٢	٢٢	١١,٢	٢٣	١٥
	الشافعية	١٨,٥	١٢٥	٢٧	٩,٨	١٢٥	٣١	١١,٦	٤٢	٢٧
المجموع		٥,٥	٢٥٨٨	١٥٨٥	٠,٧	٢٥٨٨	٢٥٠٩	١٣,٠	٢٢٩٠	١٥٨٥

المصدر / سجلات محاكم الاحوال الشخصية لمحافظة القادسية

(*) استخراج الباحث معدل النمو السنوي للمطلقين بالاعتماد على المعادلة الآتية : $r = \left(\sqrt[t]{\frac{P1}{P0}} - 1 \right) * 100$
 r = معدل النمو السنوي ، $P1$ = عدد السكان في التعداد اللاحق ، $P0$ = عدد السكان في التعداد السابق
 t = عدد السنوات بين التعدادين

- U.N, Demographic Year Book.1984, 36, Issue, New York, 1986,p.53

ويلاحظ طوال مدة الدراسة ، ان كان مركز قضاء الحمزة يتصدر باقي الاقضية والنواحي بمعدل نمو (٢٣,٢ %) للمدة (٢٠٠٨ - ٢٠١٢) ، جاء بعده بالمركز الثاني مركز قضاء عفك بمعدل نمو لحالات الطلاق (٢٢,٢ %) ، ليحتل المرتبة الثالثة مركز قضاء الديوانية بمعدل نمو سجل (٦,٢ %) ، جاءت بعدها كل من ناحية الشافعية وناحية المهناوية وناحية سومر بمعدلات نمو (١٣,٣ % ، ٩,٠ % ، ١٢,٧ %) على التوالي ، لتأتي ناحية ال بدير بالمرتبة الاخيرة باقل نسبة نمو لحالات الطلاق بمعدل (١٤,٠ %) وهي اقل نسبة سجلت خلال هذه المدة من بين جميع اقضية ونواحي المحافظة الخمسة عشر ، اما المدة الثانية لسنتين المقارنة التي حددت بين (٢٠١٣ - ٢٠١٧) يلاحظ ان هناك تبايناً كبيراً لمعدلات النمو على مستوى الاقضية والنواحي وينسب كبيرة جدا مقارنة بالمدة التي قبلها ، ان استحوذ مركز قضاء عفك على المرتبة الاولى بعدد حالات الطلاق لهذه المدة حيث زادت عن المدة التي قبلها بعد ما كان هذا القضاء في المركز الثاني ليصبح بالمرتبة الاولى متصدرا باقي الاقضية والنواحي بمعدل نمو لحالات الطلاق وصلت (٣٢,٢ %) .

ياتي في المرتبة الثانية مركز قضاء الشامية بمعدل نمو (١٨,٣ %) ، لتكون المرتبة الثالثة بين ناحيتي الصلاحية والشنافية بمعدل نمو (٩,٨ %) ، لتكون باقي الوحدات تتراوح معدلات نموها بين (٢,٦ %) و (٩,٣ %) ، فضلا عن بقاء بعض الوحدات الادارية في المحافظة على نفس معدل النمو لمدة المقارنة او فارق بسيط منها ناحية المهناوية سجلت معدل نمو (٩,٠ %) في سنتي (٢٠٠٨ و ٢٠١٢) ومعدل نمو (٩,٢ %) في سنتين (٢٠١٣ و ٢٠١٧) .

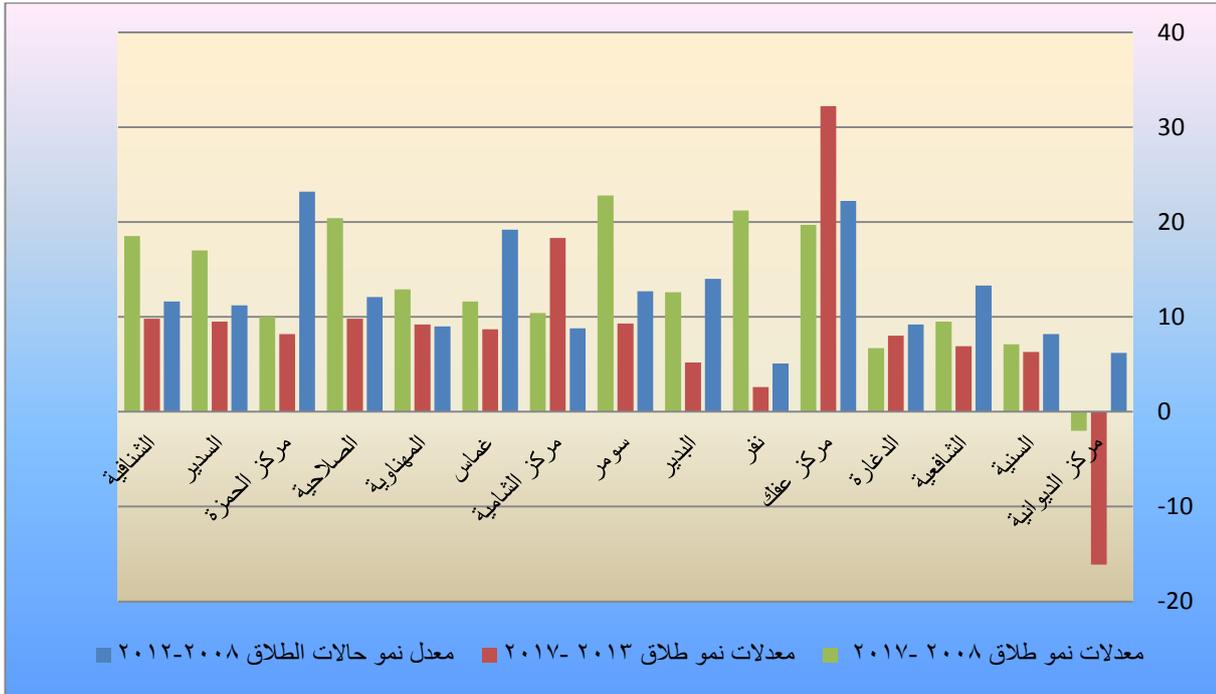
اما في المرتبة الاخيرة فقد سجل مركز قضاء الديوانية معدل نمو (١٦,١ % -) ، ان هذا الانخفاض في معدل النمو الكبير لهذا القضاء هو بسبب توزع حالات الطلاق على بقية الاقضية والنواحي وليس بسبب انخفاض نسبة الطلاق بصورة عامة ، ان في السنوات السابقة كان هناك قسم واحد يسمى الباحث الاجتماعي في محكمة احوال الديوانية يهتم بحالات الطلاق ودعاوى الاحداث ، ولكن في السنوات اللاحقة تم فتح اقسام اخرى في باقي محاكم المحافظة ان بدأت عملية فتح الاقسام نهاية سنة ٢٠١١ بدأت في مركز قضاء الشامية والحمزة وعفك ، وبعدها الى باقي المحاكم الفرعية في المحافظة .

ويتضح ان معدلات النمو متباينة ومرتفعة ، فقد جاءت ناحية سومر متصدرة باقي الوحدات الادارية في المرتبة الاولى بمعدل نمو لحالات الطلاق (٢٢,٨ %) للمدة ، لتأتي في المرتبة الثانية ناحية نفر بمعدل نمو طلاق (٢١,٢ %) ، وذلك بسبب تسجيل حالات الطلاق الخاصة بهذه الناحية على العكس من السنوات السابقة التي لم يكن هناك تسجيل صحيح لمكان

السكن الخاص بحالات الطلاق ، لتكون ناحية الصلاحية في المرتبة الثالثة بمعدل نمو (٢٠,٤ %) ، ثم يأتي كل من مركز قضاء عفك ، ناحية الشنافية وناحية السدير على التوالي بمعدلات نمو طلاق لهذه المدة (١٩,٧ % ، ١٨,٥ % ، ١٧,٠ %) على التوالي ، ليكون مركز قضاء الديوانية بالمرتبة الاخيرة وبنسبة (٢,٠ - %) ، ان هذا التغيرات في معدلات النمو بين سنتي (٢٠٠٨ و ٢٠١٧) ترجع الى النسبة العامة في ارتفاع معدلات نمو الطلاق بالنسبة للمحافظة اذ سجلت معدل نمو (٥,٥ %) لهذه المدة ، يرجع ذلك الى اسباب مختلفة اهمها الثقافة الدينية والثقافة العلمية والثقافة الاخلاقية ، فضلا عن اسباب اقتصادية واجتماعية والتطور الحاصل في وسائل التواصل الاجتماعي ، والتطور الالكتروني والانفتاح على الثقافات الغربية التي بدأت تدخل ثقافتها الى البلاد بصورة كبيرة .

شكل (١٢)

معدلات النمو لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية على مستوى الوحدات الادارية للمدة (٢٠٠٨-٢٠١٧)



المصدر : جدول (٩)

ثالثاً : التوزيع الجغرافي لمعدلات الطلاق الخام بحسب الوحدات الادارية في محافظة القادسية :

ان بحث او دراسة نسب الطلاق وتحليلها يكون له اهمية كبيرة في الدراسة الديموغرافية للباحث ، فضلا عن النتائج والتوزيعات لهذه الظاهرة ، لذلك تعد دراسة مقاييس الطلاق من الضروريات وجزءاً مهماً لايضاح الحقيقة في التباين الحاصل لاعداد الطلاق بين الوحدات الادارية ، ، لذلك سوف يعتمد في تحليل النسب على مقياس الطلاق الخام في هذه الدراسة ويطبق على جميع الوحدات الادارية لمحافظة القادسية ، اذ يظهر من جدول (١٠) ان معدلات الطلاق الخام للمحافظة قد تباينت بتباين المكان والزمان ، اذ يلاحظ ان اعلى ماوصلت له هو في سنة ٢٠١٧ (٢,٠٧ بالالف) ليأتي بعدها سنة ٢٠٠٨ بمعدل طلاق خام (١,٦٢ بالالف) ، ليكون سنة ٢٠١٣ اقل السنوات حيث سجل (١,١٣ بالالف) ، ويرجع السبب الى اختلاف اعداد السكان بالنسبة للمحافظة وتباينه من سنة الى اخر ، وبالنظر الى الجدول نفسه مرة ثانية يلاحظ ان هناك اختلافاً وتبايناً بين الوحدات الادارية بالنسبة للطلاق الخام ، اذ سجل مركز قضاء الديوانية المرتبة الاولى بمعدل ظاهرة الطلاق الخام (٣,٠٣ بالالف) لسنة ٢٠٠٨ ، ليكون بعده في المرتبة الثانية هي ناحية السنية بمعدل طلاق خام (٢,٠٥ بالالف) ، اما في المرتبة الثالثة فكان من نصيب مركز قضاء الشامية بمعدل طلاق خام (١,٦٠ بالالف) ، لتأتي بعده باقي الوحدات الادارية بالتتابع كل حسب معدله ، اما في المرتبة الاخيرة بين الوحدات الادارية لسنة ٢٠٠٨ فكان من نصيب ناحية سومر بمعدل طلاق خام (٠,٣٨ بالالف) .

يلاحظ مما سبق ان هذا السنة يتمتع بتباين كبير بين اعلى معدل واقل معدل بين الوحدات الادارية نسبة لمستوى السكان في الوحدات الادارية بين ارتفاعه وانخفاضه بين تلك الوحدات ، اما سنة ٢٠١٣ كذلك تباين واضح بين وحداته الادارية ليبقى مركز قضاء الديوانية هو المتصدر في المرتبة الاولى من بين جميع الوحدات في معدل الطلاق الخام بمعدل (٤,٠٥ بالالف) ، لتبقى ناحية السنية بالمرتبة الثانية كذلك للسنة السابق بمعدل طلاق خام (٢,١٨ بالالف) ، لتكون المرتبة الثالثة من نصيب مركز قضاء الشامية بمعدل طلاق خام (١,٧٧ بالالف) ، وجاءت ناحيتي ال بدير وسومر بالمرتبة الاخيرة بين جميع الوحدات وبنفس المعدل .

جدول (١٠)

معدلات الطلاق الخام في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية للسنوات (٢٠٠٨ - ٢٠١٣ - ٢٠١٧)

٢٠١٧			٢٠١٣			٢٠٠٨			الناحية	القضاء
معدل الطلاق الخام	عدد حالات الطلاق	عدد سكان منتصف السنة	معدل الطلاق الخام	عدد حالات الطلاق	عدد سكان منتصف السنة	معدل الطلاق الخام	عدد حالات الطلاق	عدد سكان منتصف السنة		
١,٨٦	٧٨٩	٤٢٢٢٣٩,٧	٤,٠٥	١٥٩٤	٣٩٣٢١٩,٢	٣,٠٣	٩٥٣	٣١٤٠١٠,٢	الديوانية القضاء السنية الشافعية الدغارة	
١,٦٤	١١٩	٤٥٠٥٠,٩	٢,١٨	٩٣	٤٢٥٧٢,١	٢,٠٥	٦٤	٣١١٣٦,٨		
١,٩٧	٩٨	٤٩٧٤٤,٥	١,٥٧	٧٥	٤٧٥٤٩,٩	١,٠١	٤٣	٤٢٢٥٦,٣		
١,٩٩	١٢٨	٦٤٠٦٤,٤	١,٥٥	٩٤	٦٠٤٠٧,٨	١,٥٤	٧١	٤٥٨٩١,٩		
٤,١٣	٢١٧	٥٢٤٤٦,٨	١,٣٩	٧١	٥١٠٥٩,٩	٠,٧٤	٤٣	٥٧٤٦٦,٤	عفك القضاء نفر ال بدير سومر	
١,٠٩	٥١	٢٤٣٥٦,٢	-	١١	-	-	٩	-		
١,٣٠	٧٦	٥٨٢٠٩	٠,٥٠	٢٨	٥٥٤٠٢,٣	٠,٥٢	٢٦	٤٩٢١٣,٤		
١,١٠	٨٣	٣٩٤٩٦,٤	٠,٥٠	١٩	٣٧٦٢٠,٣	٠,٣٨	١٣	٣٣٧٧٣,٨		
٣,٢٧	٣٠٨	٩٤٠٥٤,٥	١,٧٧	١٥٧	٨٨٦٥٣,٦	١,٦٠	١٢٦	٧٨٢٩٤	الشامية القضاء غماس المهناوية الصلاحية	
١,٤٤	١٣٧	٩٤٥٢٢	٠,٨٠	٧٣	٩٠٧٣٨,٩	٠,٦٠	٥١	٨٤٨٥٦,٩		
١,٩٨	٨٧	٤٣٨٢٤,٩	٠,٩٠	٣٨	٤١٨٧٤,٢	٠,٧٩	٢٩	٣٦٢٥٣,١		
١,٩٥	٦٤	٣١٧٤٤,٥	٠,٨١	٢٥	٣٠٦٣٨,٤	٠,٤٢	١٢	٢٨١٧٧,٩		
١,٨٨	٢٤٤	١٢٩١٠٦,٧	١,٤٨	١٧٨	١٢٠١٠٦,٤	١,٢٢	١٠٣	٨٣٧٥٧,٣	الحمزة القضاء السدير الشافعية	
١,٤٨	٦٢	٤١٨٣١,١	٠,٥٤	٢٢	٤٠١١٢	٠,٤١	١٥	٣٦١٧٢,٩		
٠,٢٢	١٢٥	٥٦٢٧٩٥	٠,٥٧	٣١	٥٤٣٣٥,٩	٠,٥٠	٢٧	٥٣٨٤١		
٢,٠٧	٢٥٨٨	١٢٤٦٢٠٥,٧	١,١٣	٢٥٠٩	١١٧٥١٩٨,٩	١,٦٢	١٥٨٥	٩٧٦٨٦٢,٨	المجموع	

المصدر : ١- سجلات محاكم الاحوال الشخصية في محافظة القادسية

٢- مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات سكان محافظة القادسية للسنوات (٢٠٠٨ - ٢٠١٣ - ٢٠١٧)

بيانات غير منشورة

اما سنة ٢٠١٧ يلاحظ انه يمتاز بمعدلات طلاق تكاد تكون متقاربة بين الوحدات الادارية لمحافظة القادسية ، تختلف عن سنتي (٢٠٠٨ و ٢٠١٣) ، اذ تصدر المرتبة الاولى مركز قضاء عفك بمعدل حالات طلاق خام (٤,١٣ بالالف) ، ليأتي مركز قضاء الشامية بالمرتبة الثانية بمعدل حالات طلاق خام (٣,٢٧ بالالف) ، لتكون ناحية الدغارة بالمرتبة الثالثة بمعدل حالات طلاق خام (١,٩٩ بالالف) ، لتاتي بالمراكز المتتالية بعدها كل من ناحية المهناوية وناحية الشافعية وناحية الصلاحية ومركز قضاء الحمزة بنسب متقاربة جدا بمعدل حالات طلاق خام (١,٩٨ ، ١,٩٧ ، ١,٩٥ ، ١,٨٨) بالالف على التوالي ، لتاتي ناحية الشنافية بالمرتبة الاخيرة بين الوحدات الادارية بمعدل حالات الطلاق الخام (٠,٢٢ بالالف) .

يلاحظ مما سبق ان هناك تبايناً زمنياً ومكانياً واضحاً بمعدلات الطلاق الخام بالنسبة للسنوات (٢٠٠٨ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٧) ، اذ ان هذا التباين مرتبط ارتباطاً وثيقاً باعداد السكان للوحدات الادارية وتباين هذه الاعداد من منطقة الى اخرى ومن سنة الى اخر ، ولكي تكون المقارنة واضحة بصورة ادق وواضح تم استخدام الدرجات المعيارية لتوضيح التوزيع الجغرافي لمعدلات الطلاق الخام وكما هو واضح من الجدول (١١) والخريطة (٩ ، ١٠ ، ١١) للسنوات (٢٠٠٨ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٧) : ظهرت اربع مستويات من معدلات الطلاق لسنة ٢٠٠٨ وكما يلي :

المستوى الاول / تبلغ درجته المعيارية (٠,٥٠ _ فاكثر) :

يظهر هذا المستوى في وحدتين اداريتين هما مركز قضاء الديوانية وناحية السنية ، اذ بلغ معدل الطلاق الخام (١,٣ ، ٣,٠٣) بالالف .

المستوى الثاني / تبلغ درجة المعيارية (٠,٤٩ + الى ٠,٠٠) :

ظهر هذا المستوى في تسع وحدات ادارية في ناحية (الشافعية ، الدغارة ، المهناوية ، الصلاحية ، مركز قضاء الحمزة ، مركز قضاء عفك ، ناحية ال بدير ، مركز قضاء الشامية ، ناحية الشنافية) وقد بلغ معدل الطلاق الخام فيها على التوالي (١,٠١ ، ١,٥٤ ، ٠,٧٩ ، ٠,٤٢ ، ١,٢٢ ، ٠,٧٤ ، ٠,٥٢ ، ١,٦٠ ، ٠,٥٠) بالالف على التوالي .

المستوى الثالث / تبلغ درجة المعيارية (٠,٤٩ - ٠,٠١) :

ظهر هذا المستوى في ناحية غماس ، اذ يبلغ معدل الطلاق الخام (٠,٦٠) بالالف .

المستوى الرابع / تبلغ درجة المعيارية (٠,٥٠ - فأقل) :

يظهر هذا المستوى في وحدتين اداريتين هما ناحية (سومر و السدير) اذ بلغ معدل الطلاق الخام فيها على التوالي (٠,٣٨ ، ٠,٨٥) بالالف .

جدول (١١)

معدلات الطلاق الخام والدرجة المعيارية بحسب الوحدات الادارية لمحافظة القادسية للسنوات (٢٠٠٨ ، ٢٠١٣ و ٢٠١٧)

القضاء	الوحدات الادارية	٢٠٠٨		٢٠١٣		٢٠١٧	
		معدلات الطلاق الخام	الدرجة المعيارية	معدلات الطلاق الخام	الدرجة المعيارية	معدلات الطلاق الخام	الدرجة المعيارية
الديوانية	مركز القضاء	٣,٠٣	٣,٩٢	٤,٠٥	٣,٤٥	١,٨٦	٠,٠٢
	السنية	٢,٠٥	١,٣	٢,١٨	٠,٧٣	٢,٦٤	-٠,٤
	الشافعية	١,٠١	٠,٠١	١,٥٧	٠,٠٦	١,٩٧	٠,٠٢
	الدغارة	١,٥٤	٠,٢٤	١,٥٥	٠,٠٥	١,٩٩	٠,٠٩
عفك	مركز القضاء	٠,٧٤	٠,٢٤	١,٣٩	٠,٠٤	٤,١٣	٢,٦٨
	نفر	-	-	-	-	٢,٠٩	٠,٠٤
	ال بدير	٠,٥٢	٠,٢٨	٠,٥٠	٠,٦٧	١,٣٠	٠,٥٣
	سومر	٠,٣٨	-٠,٥١	٠,٥٠	٠,٦٧	٢,١٠	٠,٠٦
الشامية	مركز القضاء	١,٦٠	٠,٣٠	١,٧٧	-٠,٢٠	٣,٢٧	١,٦٤
	غماس	٠,٦٠	-٠,٢٠	٠,٨٠	٠,٢٧	١,٤٤	٠,٣٤
	المهناوية	٠,٧٩	٠,٠٦	٠,٩٠	٠,١٧	١,٩٨	٠,٠١
	الصلاحية	٠,٤٢	٠,٢٢	٠,٨١	٠,٢٦	٢,٠١	٠,٠١
الحمزة	مركز القضاء	١,٢٢	٠,٠٢	١,٤٨	٠,٠٢	١,٨٨	٠,٠٢
	السدير	٠,٤١	٠,٨٥	٠,٥٤	-٠,٦٠	١,٤٨	٠,٣٠
	الشفافية	٠,٥٠	٠,٣٠	٠,٥٧	٠,٥٦	٠,٢٢	٣,٤
الوسط الحسابي		١,٠٥		١,٣٢		٢,٠٢	
الانحراف المعياري		٠,٧٥		٠,٩٤		٠,٩٥	

المصدر : جدول (١٠)

اما في سنة ٢٠١٣ فقد ظهرت اربعة مستويات لمعدلات الطلاق الخام :

المستوى الاول / تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠ _ فاكثر) :

يظهر هذا المستوى في خمس وحدات ادارية هي (مركز قضاء الديوانية ، ناحية الشناقية ، ناحية ال بدير و ناحية السنية ، ناحية سومر) وقد بلغ معدل الطلاق الخام فيها على التوالي (٤,٠٥ ، ٠,٥٧ ، ٠,٥٠ ، ٢,١٨ ، ٠,٥٠) بالالف على التوالي .

المستوى الثاني / تبلغ درجة المعيارية (+ ٠,٤٩ الى ٠,٠٠) :

وظهر هذا المستوى ضمن سبع وحدات ادارية هي (ناحية الشافعية ، الدغارة ، المهناوية ، الصلاحية ، مركز قضاء الحمزة ، مركز قضاء عفك ، غماس) وقد بلغ معدل الطلاق الخام فيها على التوالي (١,٥٧ ، ١,٥٥ ، ٠,٩٠ ، ٠,٨١ ، ١,٤٨ ، ١,٣٩ ، ٠,٨٠) بالالف على التوالي.

المستوى الثالث / تبلغ درجة المعيارية (- ٠,٤٩ - ٠,٠١) :

وظهر هذا المستوى في مركز قضاء الشامية فقط اذ بلغ معدل الطلاق الخام (١,٧٧) بالالف .

المستوى الرابع / تبلغ درجة المعيارية (- ٠,٥٠ - فاقل) :

ويظهر هذا المستوى في (ناحية السدير) وبلغ معدل الطلاق الخام فيها (٠,٥٤) بالالف على.

اما في سنة ٢٠١٧ فقد تباينت فيها معدلات الطلاق الخام في المحافظة بالمقارنة مع السنوات

السابقة وكما يتضح ذلك من الجدول (١١) والخريطة (١١) :

اذ ظهرت اربع مستويات وعلى النحو التالي :

المستوى الاول / تبلغ درجته المعيارية (+ ٠,٥٠ _ فاكثر) :

ويظهر هذا المستوى في اربع وحدات ادارية هي (الشناقية ، ال بدير ، عفك ، الشامية) وبلغ معدل الطلاق الخام فيها على التوالي (٠,٢٢ ، ١,٣٠ ، ٤,١٣ ، ٣,٢٧) بالالف على التوالي .

المستوى الثاني / تبلغ درجة المعيارية (+ ٠,٤٩ الى ٠,٠٠) :

ويظهر هذا المستوى في عشر وحدات ادارية هي (الشافعية ، الدغارة ، المهناوية ، الصلاحية ، مركز قضاء الحمزة ، نفر ، سومر ، السدير ، غماس ، الديوانية) وبلغ معدل الطلاق الخام فيها على التوالي (١,٩٧ ، ١,٩٩ ، ١,٩٨ ، ٢,٠١ ، ١,٨٨ ، ٢,٠٩ ، ٢,١٠ ، ١,٤٨ ، ١,٤٤) بالالف على التوالي .

المستوى الثالث / تبلغ درجة المعيارية (- ٠,٤٩ - ٠,٠١) :

ويظهر هذا المستوى في ناحية السنية فقط وبلغ معدل الطلاق الخام فيها (٢,٦٤) بالالف .

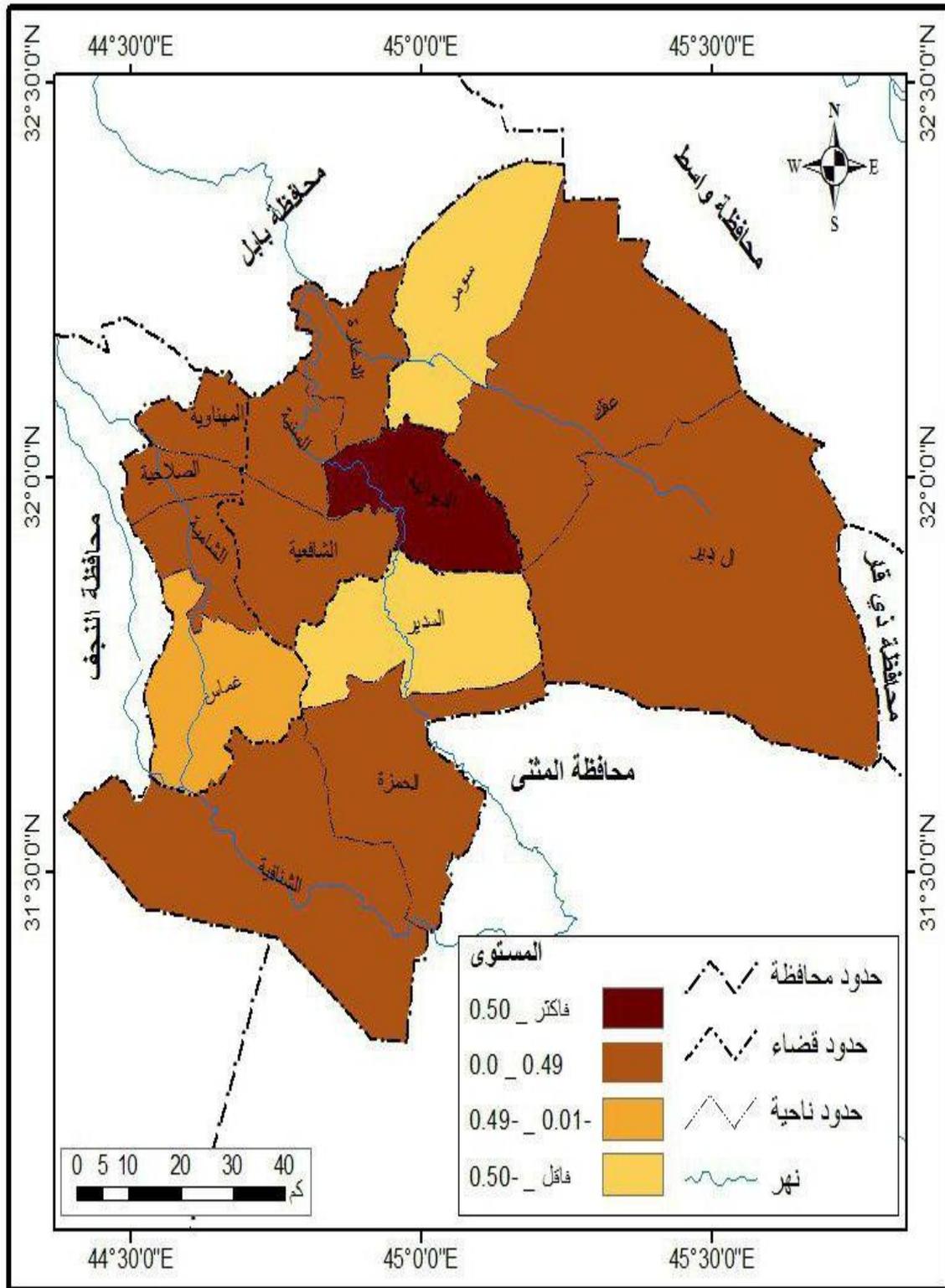
المستوى الرابع / تبلغ درجة المعيارية (-٠,٥٠ - فاقل) :

لم تظهر اية وحدة ادارية ضمن هذا المستوى .

خريطة (٩)

معدلات الطلاق الخام في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية والدرجة المعيارية لسنة

٢٠٠٨

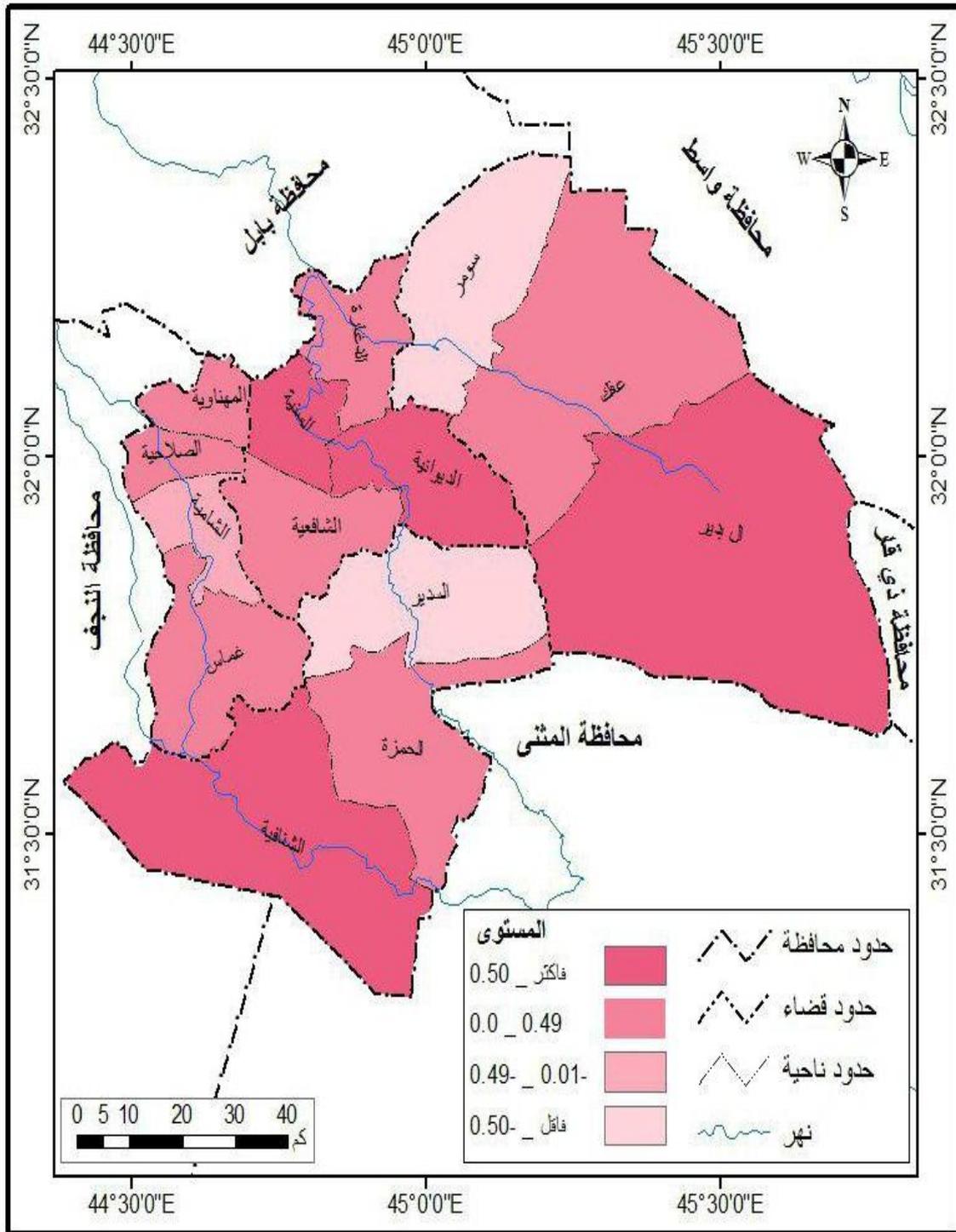


المصدر : جدول (١١)

خريطة (١٠)

معدلات الطلاق الخام في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية والدرجة المعيارية لسنة

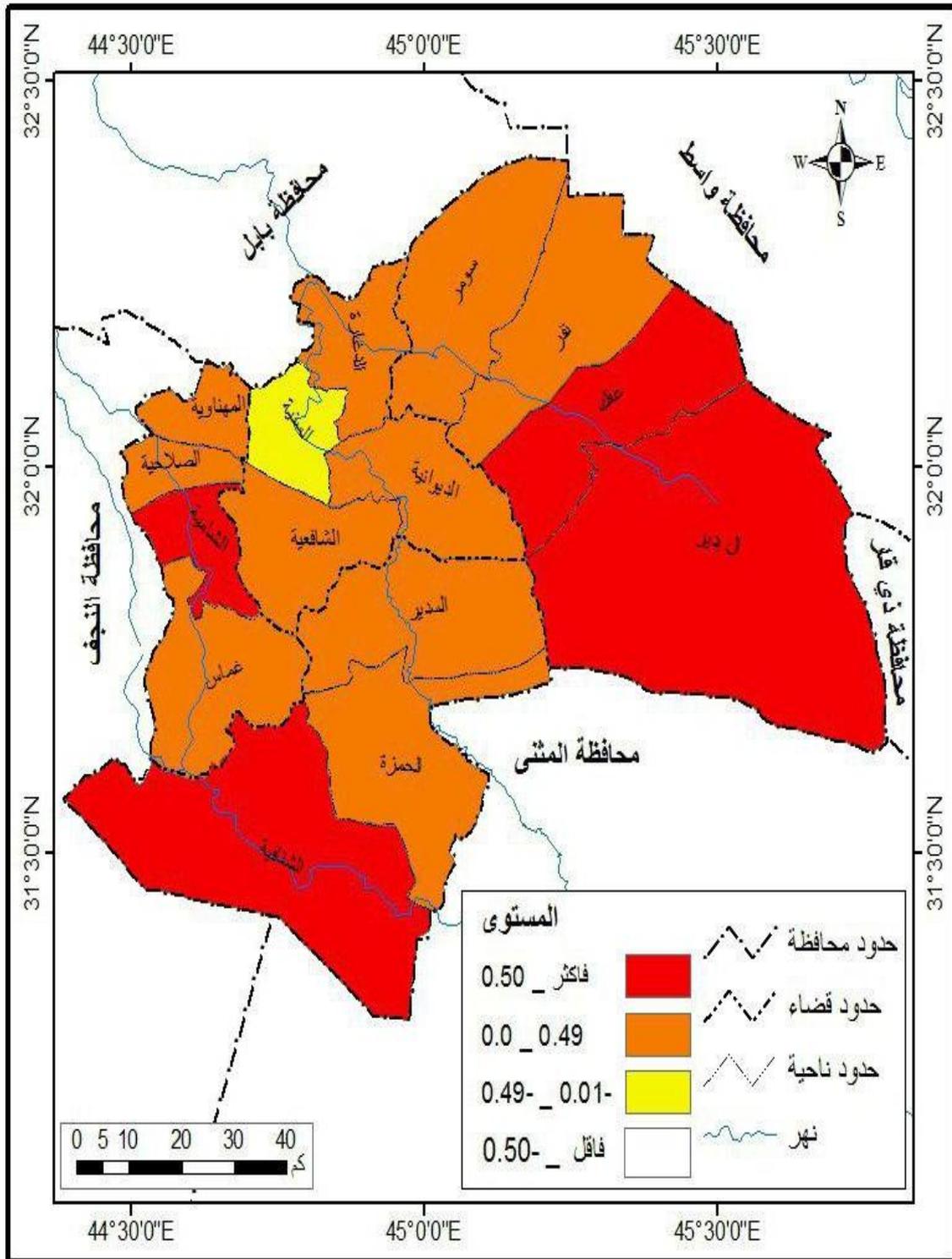
٢٠١٣



المصدر : جدول (١١)

خريطة (١١)

معدلات الطلاق الخام في محافظة القادسية بحسب الوحدات الادارية والدرجة المعيارية لسنة



المصدر : جدول (١١)

الفصل الثالث / الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية للمطلقين في محافظة القادسية

المبحث الاول / الخصائص الديموغرافية للمطلقين

تعد ظاهرة الطلاق من الظواهر الاجتماعية المهمة التي تؤثر في الوضع الديموغرافي للمجتمع ولتركيب السكان ، اذ تمثل دراسة وتحليل الخصائص الديموغرافية لظاهرة السكان المطلقين احدى مراحل الدراسة المهمة للتعرف على خصائص الطلاق وما هي نسب وتأثير العوامل الاقتصادية والاجتماعية وتأثيراتها واتجاهاتها ، لذلك تكون ظاهرة الطلاق متغيرة ومختلفة من منطقة الى اخرى ومن مجتمع الى اخر ومن بيئة الى اخرى ، اذ تعد الخصائص الديموغرافية مرتبطة الى حد كبير بالخصائص الاقتصادية والاجتماعية ومدى التطور الذي وصل اليه ذلك المجتمع السكاني^(١).

فقد بات من الضروري دراسة الخصائص الديموغرافية والاجتماعية والاقتصادية الخاصة بمجتمع الدراسة وتحديدا بالمطلقين على مستوى المحافظة ليعطي للدراسة نتائج تحليلية تفصيلية يمكن من خلالها الوصول الى النتائج المرجوة التي توضح مدى التباين بين الوحدات الادارية وباعتماد استمارة الاستبانة التي اعدت ووزعت مسبقا على عينة الدراسة وفقا للمحاور الاتية :

اولا : التركيب العمري والنوعي للمطلقين :

ان لدراسة الفئات العمرية لظاهرة الطلاق ذا اهمية في الدراسات السكانية ، وكذلك التحليل الديموغرافي للسكان ، لما لها من ارتباط بين تلك العوامل وهذه الظاهرة ، اذ يعد عامل العمر مهم بالنسبة لظاهرة الطلاق لانه احد الاسباب التي تؤدي الى هذه الظاهرة على اساس ان الاعمار الصغيرة تكون عرضة واقل تجربة في الحياة واقل تفهما ونضجا الامر الذي يجعلهم يتخذون مثل هذه القرارات بالانفصال واتخاذ قرار الطلاق^(٢) ، اذ يعد الزواج المبكر من الاسباب التي تؤدي الى الطلاق بسبب عدم اخذ ظاهرة الزواج بصورة جدية واهمية كبيرة من التزام وتقيد واهتمام بافراد العائلة والتزاماتهم الضرورية والاساسية اذ يكون الزواج لديهم هو مجرد هدف لاشباع الرغبات فقط^(٣) ، لذلك تعد دراسة العمر للمطلقين من الضرورات الديموغرافية التي يجب الوقوف عندها ومعرفة تفاصيلها ، وماهي الفئات التي تكون اكثر تسجيلا لحالات الطلاق .

يتضح من الجدول (١٢) والشكل (١٣) ان الفئة العمرية (٢٥ - ٢٩ عام) تصدرت المرتبة الاولى في عدد حالات الطلاق لسنة ٢٠١٧ بواقع (٢٩٠) حالة طلاق كانت نسبة الذكور منها (١٧٥) حالة وبنسبة (٣٠,٢ %) اعلى من نسبة الاناث التي سجلت (١١٥) حالة وبنسبة (١٩,٨ %) ، اما المرتبة الثانية فقد احتلتها الفئة (٢٠ - ٢٤) بواقع (٢٨٥) حالة طلاق كانت نسبة الاناث اعلى من الذكور بواقع (١٧٣) حالة طلاق وبنسبة (٢٩,٩ %) ، والذكور (١١٢) حالة وبنسبة (١٩,٣ %) ، وجاءت الفئة (١٥ - ١٩) بالمرتبة الثالثة من حيث حالات الطلاق ، وهي الفئة التي اشارت البحوث والدراسات ان الزواج المبكر^(*) ، يزيد من احتمالية الوقوع في الطلاق وبنسب عالية ،

(١) علي لبيب ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط٢ ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤ ، ص ١١٥ .

(٢) كلثم علي الغانم ، ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري دراسة ميدانية ، ط٢ ، مركز الدراسات والوثائق الانسانية ، جامعة قطر ، ٢٠٠٣ ، الدوحة ، ص ١٣١ .

(٣) غني ناصر حسين القرشي ، الطلاق بين الممكن والمحظور - دراسة اجتماعية وتحليلية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد (١٥) ، ٢٠١٤ ، ص ٢٥٥ .

(*) يختلف مصطلح الزواج المبكر باختلاف النظرة الى سن الزواج اذ يعد سن الزواج عاملا مهما في بناء الرابطة الزوجية وايجاد التفاهم ، اذ ذكر جمهور العلماء ان البلوغ يعرف بعلامات لكل من الذكر والانثى او بالسن الذي هو خمس عشر سنة لكليهما ، اما علامة البلوغ للذكر فهي الاحتلام في حين الانثى بالحيض .

اما الفئة (٥٠ فاكثر) فجاءت بالمرتبة الاخيرة بواقع (٢٩) حالة طلاق ، منها (١٧) حالة للذكور وبنسبة (٢,٩ %) و(١٢) حالة للاناث وبنسبة (٢,١ %) ، لتاتي باقي الفئات بين هذه الفئات التي ذكرت بالتتابع حسب نسبتها واعدادها .

جدول (١٢)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية حسب الفئات العمرية والنوع لسنة ٢٠١٧

الفئات العمرية	١٩-١٥		٢٤-٢٠		٢٩-٢٥		٣٤-٣٠		٣٩-٣٥		٤٤-٤٠		٤٩-٤٥		٥٠ فاكثر		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%									
الذكور	٤٣	٧,٤	١١٢	١٩,٣	١٧٥	٣٠,٢	٧٩	١٣,٦	٦٤	١١,١	٥٨	١٠	٣٢	٥,٥	١٧	٢,٩	٥٨٠
الاناث	١٠٥	١٨,٢	١٧٣	٢٩,٩	١١٥	١٩,٨	٧٤	١٢,٧	٦٢	١٠,٧	٢٠	٣,٤	١٩	٣,٢	١٢	٢,١	٥٨٠
المجموع الكلي	١٤٨		٢٨٥		٢٩٠		١٥٣		١٢٦		٧٨		٥١		٢٩		

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

اما التوزيع الجغرافي على المستوى البيئي (حضر - ريف) يعد من الضروريات الديموغرافية التي على اساسها يمكن معرفة التباين واسبابه ، حيث يلاحظ من الجدول (١٣) والشكل (١٤) ان هناك تبايناً واضحاً وكبيراً لحجم ظاهرة الطلاق ما بين الحضر والريف ، فقد سجلت الفئة العمرية (٢٥ - ٢٩) اعلى معدلات حالات الطلاق على مستوى الحضر والريف ، اذ سجلت (١٠٥) حالة وبنسبة (٢٣,٢ %) على مستوى الحضر ، اما على مستوى الريف سجلت (٣٣) حالة وبنسبة (٢٥,٧ %) ، اما المرتبة الثانية فكانت على مستوى الحضر للفئة (٣٠ - ٣٤) بمعدل (٩٠) حالة طلاق وبنسبة (١٩,٩ %) ، على العكس من الريف فقد جاءت في المرتبة الثانية الفئة (٢٠ - ٢٤) بمعدل (٣١) حالة وبنسبة (٢٤,٢ %) ، لتكون الفئة (٥٠ فاكثر) هي الفئة التي احتلت المرتبة الاخيرة على جميع الفئات وعلى كلا البيئتين (حضر - ريف) ، اذ سجلت للحضر (١٧) حالة طلاق وبنسبة (٣,٨ %) ، اما الريف فكانت (٤) حالات فقط وبنسبة (٣,١ %) .

شكل (١٣)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية للفئات العمرية والنوع لسنة ٢٠١٧



جدول (١٣)

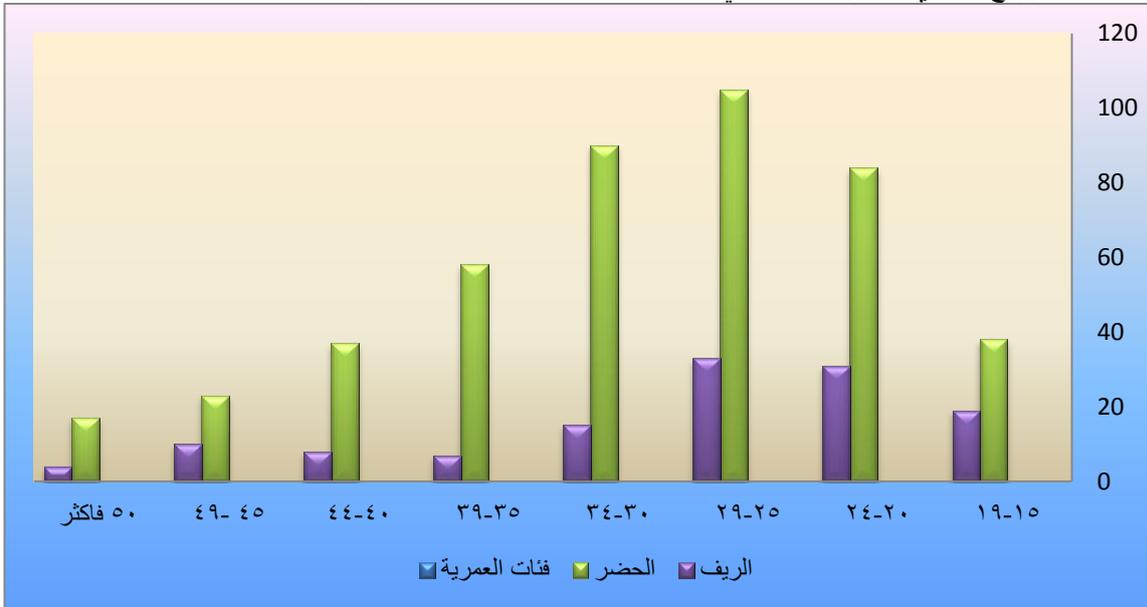
التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق المسجلة في محافظة القادسية بحسب الفئات العمرية الخمسية والبيئية لسنة ٢٠١٧

الفئات العمرية	حضر		ريف	
	العدد	%	العدد	%
١٩-١٥	٣٨	٨,٤	١٩	١٤,٩
٢٤-٢٠	٨٤	١٨,٦	٣١	٢٤,٢
٢٩-٢٥	١٠٥	٢٣,٢	٣٣	٢٥,٧
٣٤-٣٠	٩٠	١٩,٩	١٥	١١,٧
٣٩-٣٥	٥٨	١٢,٩	٧	٥,٤
٤٤-٤٠	٣٧	٨,١	٨	٦,٢
٤٩-٤٥	٢٣	٥,١	١٠	٧,٨
٥٠ فأكثر	١٧	٣,٨	٤	٣,١
المجموع	٤٥٢		١٢٨	

المصدر : الدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٧

شكل (١٤)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية حسب الفئات العمرية بحسب البيئة لسنة ٢٠١٧



المصدر: جدول (١٣)

ثانياً: مدة الحياة الزوجية(*) :

ان عبارة مدة الحياة الزوجية للمطلقين يمكن تعريفها على انها المدة المحصورة بين تاريخ عقد الزواج حتى وقوع الطلاق وتاريخ تسجيله في المحاكم المختصة ، على ان تكون تلك المدة قد حصل فيها الزواج فعلا بكل شروطه

وافعاله ، ويقصد بها ايضا تلك الاعوام التي ارتبط بها المتزوجون من تاريخ زواجهم الشرعي بالدخول حتى انتهاء رابط الزواج بالطلاق^(١).

و يلاحظ من الجدول (١٤) والشكل (١٥) ان اعلى حالات الطلاق وحسب مدة الحياة الزوجية لسنة ٢٠١٧ سجلت (١٦٣) حالة للفئة العمرية (١ - ٤ عام) وبنسبة (٢٨,١ %) وبنسبة (٢٨,١ %) ، وجاءت الفئة الاولى (اقل من عام) في المركز الثاني بمدة الحياة الزوجية اذ سجلت (١٤٧) وبنسبة (٢٥,٤ %) ، لتكون الفئة (٥ - ٩ عام) في المركز الثالث مسجلة (١٠٨) وبنسبة (١٨,٦ %) ، اما الفئة (٢٥ عام - فاكثر) فقد جاءت بالمرتبة السابعة والاخيرة من بين جميع الفئات مسجلة (١٩) حالة فقط وبنسبة (٣,٢ %) .

ان التفاوت والتباين بين مدة الحياة الزوجية تعتمد على الروابط الاجتماعية والمستوى الاقتصادي والثقافي لكلا الزوجين والعوامل الاخرى المختلفة التي تطيل في مدة الزواج لتؤدي بالنتيجة الى نهاية الحياة الزوجية ومن ثم الطلاق ، الذي هو آخر الحلول بالنسبة للزوجين الذين يصلون الى طريق يكون باعتقادهم هو الحل والنهائية لمشاكلهم العائلية المختلفة التي ادت بهم الى هذا الطريق المسدود .

اما على مستوى ا قضية محافظة القادسية يلاحظ هناك تباين في توزيع حالات الطلاق حسب مدة الحياة الزوجية باعدادها المسجلة لدى محاكم الاحوال ، لما هنالك من اختلاف في مستوى تلك الاقضية من عوامل مختلفة منها ثقافية واجتماعية وعادات وتقاليد مختلفة فضلا عن العوامل الاقتصادية التي تكاد ان تكون هذه العوامل هي الاساس في الوصول لهذا الاختلاف والتباين بين وحدات الاقضية المختلفة .

جدول (١٤)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق حسب مدة الحياة الزوجية في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

مدة الحياة الزوجية	العدد	%
اقل من عام	١٤٧	٢٥,٤
١-٤	١٦٣	٢٨,١
٥-٩	١٠٨	١٨,٦
١٠-١٤	٨٣	١٤,٣
١٥-١٩	٢٢	٣,٩
٢٠-٢٤	٣٨	٦,٥
٢٥ فاكثر	١٩	٣,٢
المجموع	٥٨٠	١٠٠%

المصدر : الدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٧

ويلاحظ من الجدول (١٥) ان اعلى نسبة سجلت للفئة الاولى (اقل من سنة) كانت من نصيب قضاء الديوانية (٧٤) حالة وبنسبة (٥٠,٣ %) يليه قضاء الشامية في المركز الثاني (٣٥) حالة وبنسبة (٢٣,٨ %) ، جاء بعدها قضاء الحمزة اذ سجل (٢٠) حالة وبنسبة (١٣,٦ %) ، ليكون قضاء عفك في المرتبة الاخيرة بواقع (١٨) حالة وبنسبة (١٢,٢ %) ، اما الفئة الثانية (١ - ٤) فقد سجلت نسب مختلفة بين الاقضية اذ جاء في المركز الاول قضاء الديوانية ايضا بواقع (٦٥) حالة وبنسبة (٣٩,٨ %) ، ليكون في المرتبة الثانية قضاء الحمزة بواقع (٤١) حالة وبنسبة (٢٥,٢ %) ، ليأتي بعده قضاء عفك والشامية على التوالي بواقع (٣١ ، ٢٦) حالة وبنسب (١٩,١ % ، ١٥,٩ %) ، اما الفئة الثالثة (٥-٩) كان المركز الاول من نصيب قضاء الديوانية ايضا ، ويعود السبب لكثافة السكانية لهذا القضاء وتزايد اعداد حالات الزواج فضلا عن كونه المركز الادراي لمحافظة القادسية اذ كان بواقع (٥١) حالة وبنسبة (٤٧,٢ %) ، جاء بعده في المركز الثاني قضاء الحمزة بواقع (٢٦) حالة وبنسبة (٢٤ %) ، ليأتي بعده قضاء الشامية بواقع (٢٢) حالة وبنسبة (٢٠,٣ %) ، ليكون قضاء عفك هو الاخير ضمن هذه الفئة بواقع (٩) حالات وبنسبة (٨,٣ %) ، اما الفئة الرابعة (١٠ - ١٤) فكان قضاء الديوانية هو المتصدر على باقي الاقضية

(*) مدة الحياة الزوجية للمطلقين هي المدة التي تبدأ من ارتباط الرجل والمرأة ببعضهما بالزواج الشرعي بعقد الزواج الشرعي داخل المحكمة او خارجها حتى انتهاء الرابطة الزوجية .
ينظر : - فاطمة علي راضي ، مصدر سابق ، ص ٦٠ .

(١) عائدة سالم الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة ميداني في مدينة بغداد) ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ، ١٩٨٣ ، ص ٧٥

بواقع (٤٠) حالة وبنسبة (٤٨,١ %) ، جاء بعده قضاء الحمزة (٢١) حالة وبنسبة (١٩,٤ %) ، ليأتي قضاة الشامية وعفك بعدهم على التوالي بواقع (١٤ ، ٨) حالة وبنسب (١٢,٩ % ، ٩,٦ %) ، اما الفئة الخامسة (١٥ - ١٩) احتل قضاء الديوانية كذلك المرتبة الاولى بواقع (٩) حالات وبنسبة (٤٠,٩ %) من اصل مجموع (٢٢) حالة لهذه الفئة ، ليأتي قضاء الشامية ثانيا (٧) حالات وبنسبة (٣١,٨ %) ، بعده قضاء الحمزة (٥) حالات وبنسبة (٢٢,٧ %) ، بعده قضاء عفك (١) حالة واحدة وبنسبة (٤,٥ %) ، اما الفئة السادسة (٢٠ - ٢٤ سنة) كان قضاء الديوانية في المرتبة الاولى (٢٣) حالة بنسبة (٦٠,٥ %) ، بعدها جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية (٨) حالات بنسبة (٢١ %) ، ليأتي قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة (٧) حالات وبنسبة (١٨,٤ %) ، لتأتي الفئة الاخيرة (٢٥ فاكتر) باقل عدد حالات الطلاق كون هذه الفئة لا يحصل فيها حالات الى لظروف استثنائية ادت للوصول الى الطلاق منها اسباب اجتماعية في الاغلب ، وهي (١٩) حالة فقط منها (١٤) حالة لقضاء الديوانية ليصبح القضاء المتصدر وبنسبة (٧٣,٦ %) ، ليأتي بعده قضاء الحمزة (٤) حالات بنسبة (٢١ %) ، واخيرا جاء قضاء الشامية بحالة واحدة فقط وبنسبة (٥,٢ %) .

الجدول (١٥)

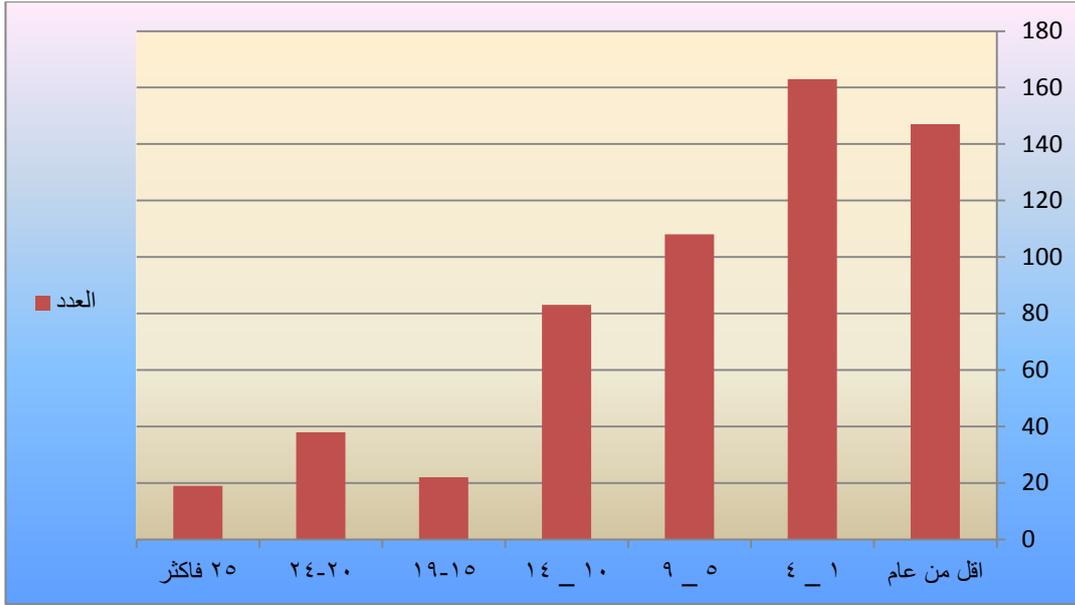
التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب مدة الحياة الزوجية على مستوى الاقضية في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

مدة الحياة الزوجية	الوحدة الادارية	عدد					
		١ - ٤	٥ - ٩	١٠ - ١٤	١٥ - ١٩	٢٠ - ٢٤	٢٥ - اكثر
قضاء الديوانية	العدد	٦٥	٥١	٤٠	٩	٢٣	١٤
	%	٣٩,٨	٤٧,٢	٤٨,١	٤٠,٩	٦٠,٥	٧٣,٦
قضاء عفك	العدد	٣١	٩	٨	١	-	-
	%	١٩,١	٨,٦	٩,٦	٤,٥	-	-
قضاء الشامية	العدد	٢٦	٢٢	١٤	٧	٧	١
	%	١٥,٩	٢٠,٣	١٢,٩	٣١,٨	١٨,٤	٥,٢
قضاء الحمزة	العدد	٤١	٢٦	٢١	٥	٨	٤
	%	٢٥,٢	٢٤	١٩,٤	٢٢,٧	٢١	٢١
المجموع		١٦٣	١٠٨	٨٣	٢٢	٣٨	١٩

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لسنة ٢٠١٧

شكل (١٥)

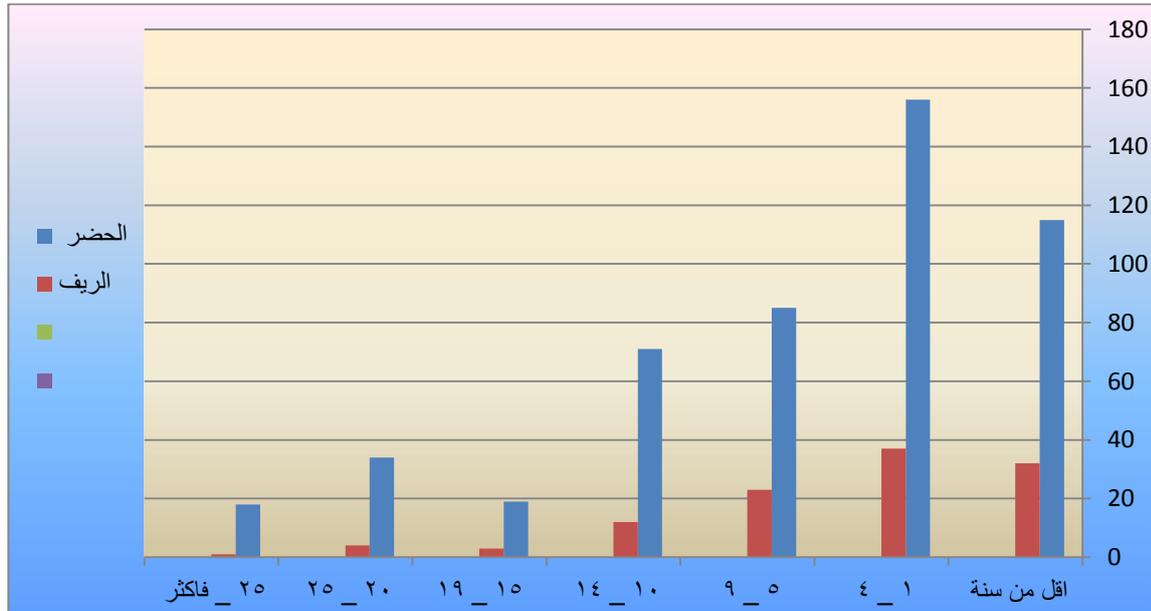
التوزيع العددي لظاهرة الطلاق بحسب مدة الحياة الزوجية في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (١٤)

شكل (١٦)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق بحسب مدة الحياة الزوجية على مستوى الاقضية في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (١٥)

اما على مستوى البيئة (حضر - ريف) بالنسبة لمدة الحياة الزوجية ، فيلاحظ من الجدول (١٦) والشكل (١٨) ان الفئة (١ - ٤ عام) هي الفئة المتصدرة المرتبة الاولى على مستوى (الحضر) بواقع (١٣٦) حالة بنسبة (٣٠,١ %) ، جاءت بعدها بالمرتبة الثانية الفئة (اقل من عام) بواقع (١٠٧) حالة وبنسبة (٢٣,٦ %) ، لتكون في المرتبة الثالثة الفئة (٥-٩ عام) بواقع (٧٤) حالة وبنسبة (١٨,٧ %) ، اما في المرتبة الاخيرة من بين الفئات جاءت الفئة الاخير (٢٥ عام- فاكثر) باقل نسبة (٣,٥ %) و (١٦) حالة فقط . اما على مستوى (الريف) فكانت الفئة (١ - ٤ عام) هي الفئة الاولى بين الفئات (الريفية) المختلفة اذ سجلت (٣٦) حالة وبنسبة (٢٨,١ %) ، لتكون الفئة (اقل من عام) هي الفئة الثانية بواقع (٤١) حالة وبنسبة (٣٢,٢ %) ، جاءت بعدها بالمرتبة الثالثة الفئة (٥-٩ عام) بواقع (٢٥) حالة وبنسبة (١٩,٥ %) ، لتكون الفئة الاخير (٢٥ عام فاكثر) هي الفئة الاخيرة ايضا بواقع (حالة واحد فقط) وبنسبة (٠,٨ %) ، يلاحظ من ذلك ان مدة الحياة الزوجية في (الريف) كانت اعلى من (الحضر) بسبب العادات والتقاليد

والاعراف التي يرتبط بها سكان الريف بشكل يفوق المدينة ، حتى وان كان هناك اسباب تؤدي للطلاق خاصة وان اعوام العمر الزوجية كلما ازدادت يقل الطلاق في الريف بنسبة اكبر .

جدول (١٦)

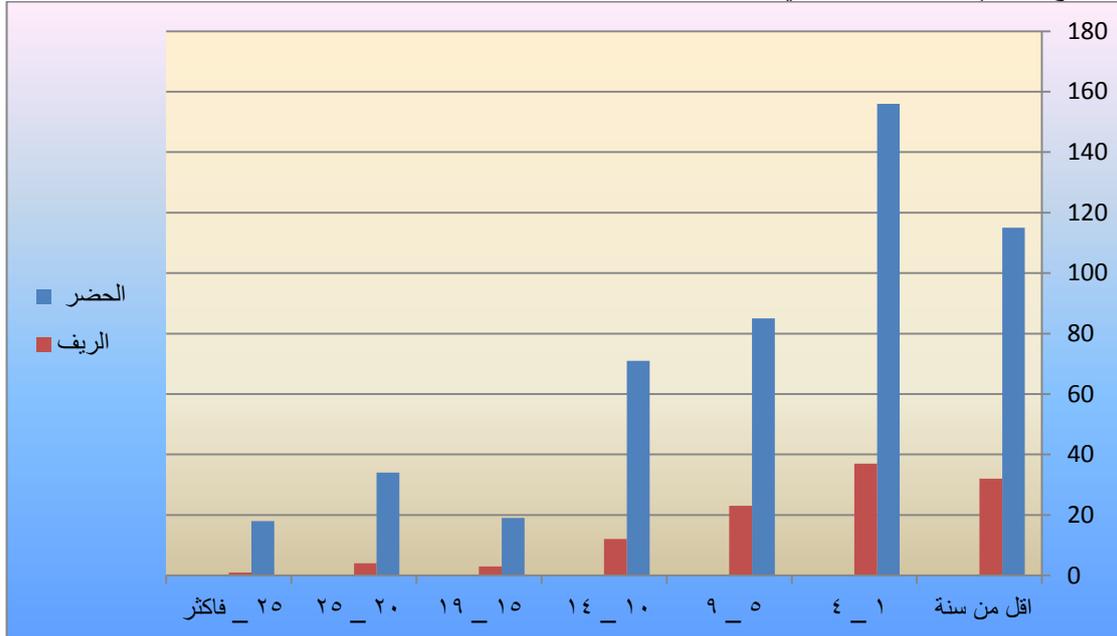
التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب مدة الحياة الزوجية والبيئية للمطلقين لسنة ٢٠١٧

البيئة	الحضر		الريف	
	العدد	%	العدد	%
مدة الحياة الزوجية				
اقل من سنة	١٠٧	٢٣,٦	٣٦	٢٨,١
١-٤	١٣٦	٣٠,١	٤١	٣٢,٢
٥-٩	٧٤	١٨,٧	٢٥	١٩,٥
١٠-١٤	٧١	١٦,٤	١٤	١٠,٩
١٥-١٩	١٧	٣,٦	٥	٣,٩
٢٠-٢٤	٣١	٦,٨	٦	٤,٦
٢٥ فاكثر	١٦	٣,٥	١	٠,٨
المجموع	٤٥٢		١٢٨	

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لسنة ٢٠١٧

شكل (١٧)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب مدة الحياة الزوجية والبيئية للمطلقين لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (١٦)

ثالثا : عدد المواليد عند الطلاق :

يعد وجود الأطفال من اهم المرتكزات الأساسية لزيادة قوة الارتباط الاسري وانخفاض معدل حالات الطلاق مما يقوي الرابط بين الاب والام^(١) ، لذلك يمثل الأطفال احد الروابط الاسرية المهمة التي تمنع حدوث الطلاق بنسبة عالية ايمانا من الابوين بمشاعر الأطفال وعدم التضحية او التفريط بهم بسبب خلافات يمكن تجاوزها

(^١) Paul Ian Bokker , (Issues of self , esteem ,depression and divorce) , New york , 2005 , p915.

بطريقة او باخرى ، فضلا عن سياسة الزوجين المتفق عليها بينهم احيانا بتاخير الانجاب الذي يؤدي في بعض الحالات الى حدوث مشاكل عائلية بين الاسرتين اذ يفتح المجال الى تدخل الالهل والاقارب بين الزوجين واتهامهم للطرف الاخر بامراض ولادية هي بالاصل غير موجودة ولكن تؤدي الى خلق مشاكل تؤول بالنهاية الى حدوث حالة الطلاق التي لم تكن بالحسبان لدى الزوجين .

يلاحظ من الجدول (١٧) والشكل (١٨) ان عدد المواليد عند المطلقين في منطقة الدراسة كانت النسبة الاعلى والاعم للذين لم يكن عندهم اطفال بسبب تاخر الاطفال او بسبب مرض ما ادى الى عدم انجابهم ، اي ان احد الاسباب التي تقوي العلاقة الاسرية مفقودة ، لذلك فان عدد المطلقين الذين بلا اطفال قد تصدرت هذه الفئة المرتبة الاولى على مستوى المحافظة من حيث عدد الاطفال من بين حالات الطلاق اذ بلغت (١٨٣) حالة وبنسبة (٣١,٦ %) ، جاءت بالمرتبة الثانية على مستوى المحافظة الفئة التي تمثل طفلين للمطلقين اذ سجلت (١٤٩) حالة وبنسبة (٢٥,٧ %) ، وجاءت الفئة لطفل واحد فقط بالمرتبة الثالثة من بين الفئات الستة (١١٨) حالة وبنسبة (٢٠,٣ %) ، لتكون بعدها بالمرتبة الرابعة فئة الثلاثة اطفال (٨٩) حالة وبنسبة (١٥,٣ %) ، اما في المرتبة الاخيرة والسادسة كانت من نصيب فئة الاربعة اطفال اذ سجلت (١٤) حالة وبنسبة (٢,٤ %) ، ليكون واضحا ان الفئات كلما زاد عدد الاطفال كانت اقل في عدد حالات الطلاق ، لتؤكد نظرية ان الاطفال هم صمام امان للحياة الاسرية وحافز لزيادة الروابط بين الزوجين مهما مر على الزوجين من خلافات او مشاكل قد تؤدي الى انفصالهم .

جدول (١٧)

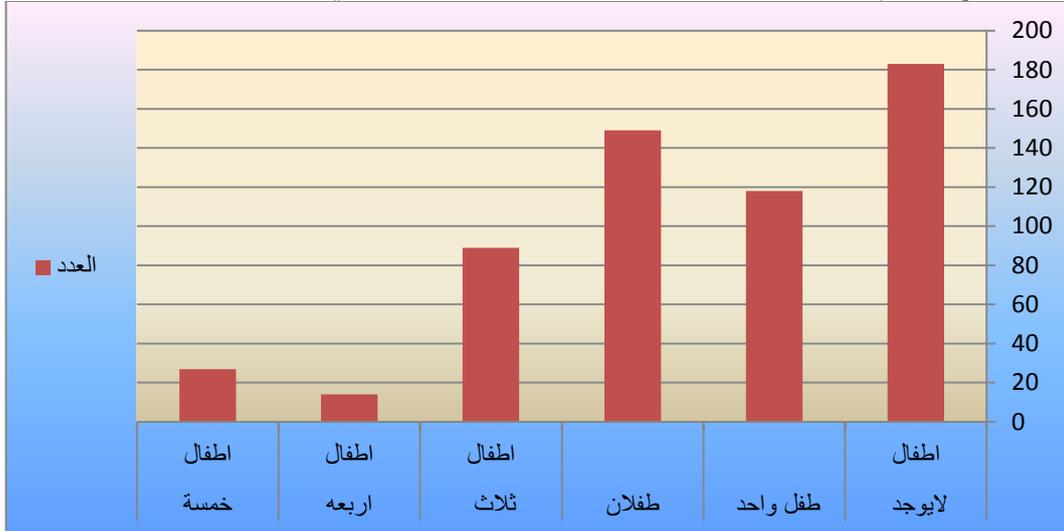
التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب اعداد الاطفال للمطلقين لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

عدد الاطفال	لا يوجد اطفال	طفل واحد	طفلان	ثلاث اطفال	اربعه اطفال	خمسة اطفال	المجموع
العدد	١٨٣	١١٨	١٤٩	٨٩	١٤	٢٧	٥٨٠
%	٣١,٦	٢٠,٣	٢٥,٧	١٥,٣	٢,٤	٤,٧	١٠٠%

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لسنة ٢٠١٧

شكل (١٨)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق بحسب اعداد الاطفال للمطلقين في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (١٧)

اما بالنسبة لحالات الطلاق بحسب اعداد الاطفال للمطلقين على مستوى الاقضية في محافظة القادسية ، فيلاحظ من الجدول (١٨) والشكل (١٩) انها كانت متباينة من قضاء الى اخر بحسب الحياة الاجتماعية والبيئة الخاصة لحالات الطلاق والعادات والتقاليد التي يتبعونها في تحديد عدد الاطفال او تاخير الانجاب ، تصدرت المرتبة الاولى من الفئة الاولى التي تمثل عدم وجود اطفال كانت من نصيب قضاء الديوانية لما للمدينة من ظروف اجتماعية خاصة تمثل ثقافة المدينة يمكن تسميتها احيانا اسباب غير معلنة في تاخير الانجاب او تقليل عدد الاطفال ، اذ سجلت في هذا القضاء (٨٤) حالة وبنسبة (٤٥,٩ %) ، ثم جاء

جدول (١٨)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب اعداد الاطفال للمطلقين على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية

لسنة ٢٠١٧

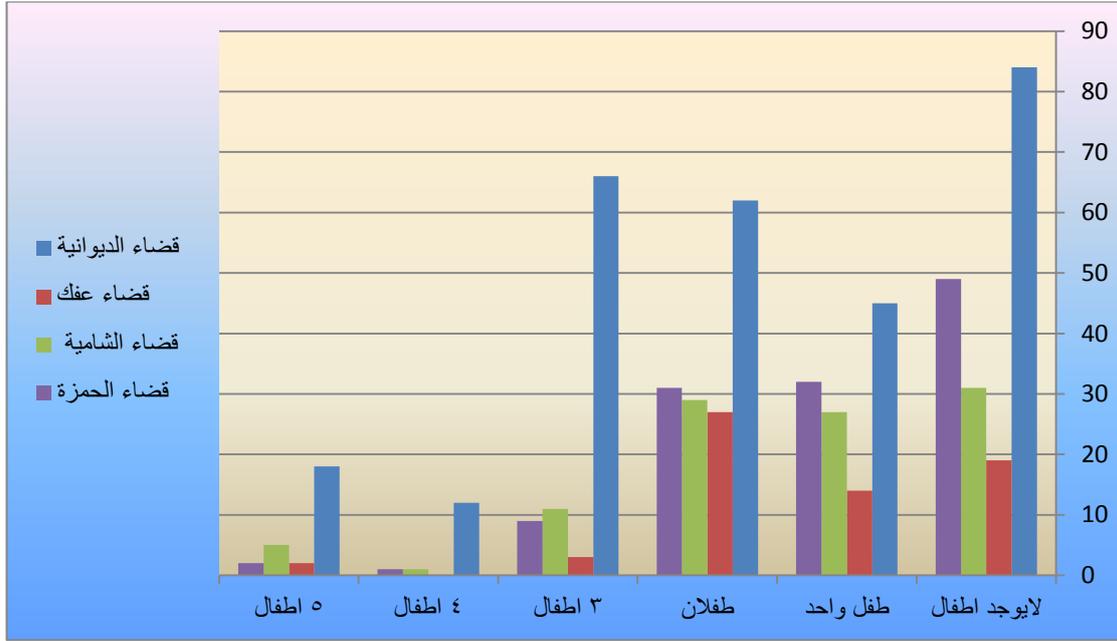
المجموع	٥ اطفال		٤ اطفال		٣ اطفال		طفلان		طفل واحد		لا يوجد اطفال		عدد الاطفال الوحدات الادارية	
	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد		
٤٩,٤	٢٨٧	٦٦,٦	١٨	٨٥,٨	١٢	٧٤,٢	٦٦	٤١,٦	٦٢	٣٨,٢	٤٥	٤٥,٩	٨٤	قضاء الديوانية
١١,٣	٦٥	٧,٤	٢	-	-	٣,٣	٣	١٨,٢	٢٧	١١,٨	١٤	١٠,٤	١٩	قضاء عفك
١٧,٩	١٠٤	١٨,٦	٥	٧,١	١	١٢,٣	١١	١٩,٤	٢٩	٢٢,٨	٢٧	١٦,٩	٣١	قضاء الشامية
٢١,٤	١٢٤	٧,٤	٢	٧,١	١	١٠,٢	٩	٢٠,٨	٣١	٢٧,٢	٣٢	٢٦,٨	٤٩	قضاء الحمزة
	٥٨٠		٢٧		١٤		٨٩		١٤٩		١١٨		١٨٣	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لسنة ٢٠١٧

بعدها في المرتبة الثانية قضاء الحمزة مسجلا (٤٩) حالة وبنسبة (٢٦,٨ %) ، يليه في المرتبة الثالثة قضاء الشامية (٣١) حالة وبنسبة كانت (١٦,٩ %) ، وجاء بالمرتبة الرابعة والاحيرة قضاء عفك (١٩) حالة وبنسبة (١٠,٤ %) ، اما الفئة الثانية طفل واحد فقط فكانت المرتبة الاولى من نصيب قضاء الديوانية (٤٥) حالة وبنسبة (٣٨,٢ %) ، جاء بعده بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة (٣٢) حالة وبنسبة (٢٧,٢ %) ، ثم يليه قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة (٢٧) وبنسبة (٢٢,٨ %) ، ليكون قضاء عفك بالمرتبة الرابعة والاحيرة (١٤) حالة وبنسبة (١١,٨ %) ، ام الفئة الثالثة التي تحتوي على طفلين فكان قضاء الديوانية المتصدر ايضا (٦٢) حالة وبنسبة (٤١,٦ %) ، جاء بعده قضاء قضاء الحمزة (٣١) حالة وبنسبة (٢٠,٨ %) ، بعده قضاء الشامية (٢٩) حالة وبنسبة (١٩,٤ %) ، ليكون قضاء عفك هو الاخير في عدد الحالات بالنسبة لهذه الفئة بواقع (٢٧) حالة وبنسبة (١٨,٢ %) ، اما الفئة التي بعدها التي تحتوي على ثلاثة اطفال فكان المتصدر هو قضاء الديوانية بواقع (٦٦) حالة وبنسبة (٧٤,٢ %) ، جاء بعده قضاء الشامية بالمرتبة الثانية (١١) حالة وبنسبة (١٢,٣ %) ، بعده جاء قضاء الحمزة بالمرتبة الثالثة (٩) حالات وبنسبة (١٠,٢ %) ، ثم قضاء عفك الاخير (٣) حالات وبنسبة (٣,٣ %) ، اما الفئة ذات الاربعة اطفال التي جاءت في المرتبة الاحيرة فكان قضاء الديوانية هو المتصدر بالنسبة لهذه الفئة (١٢) حالة وبنسبة (٨٥,٨ %) ، ثم قضاءي الشامية والحمزة بعده بواقع حالة واحدة لكل منهما وبنفس النسبة ايضا (٧,١%) ، اما قضاء عفك فلم يسجل اي حالة من هذه الفئة نهائيا ، اما الفئة الاخير الاخير ذات الخمسة اطفال كانت ماقبل الاخيرة بالنسبة لجميع الفئات بمعدل (٢٧) حالة سجل قضاء الديوانية (١٨) حالة وبنسبة (٦٦,٦ %) ، جاء قضاء الشامية بعده (٥) حالات وبنسبة (١٨,٦ %) ، ليسجل كلي من قضاءي الحمزة وعفك نفس العدد بواقع حالتين فقط بنسبة كانت (٧,٤ %) .

شكل (١٩)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق بحسب اعداد الاطفال للمطلقين على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٨)

المبحث الثاني الخصائص الاجتماعية للمطلقين

تمثل المتغيرات الاجتماعية الحالة التعليمية والسكن ، وتعد هذه العوامل ذات اثر كبير على ظاهرة الطلاق في منطقة الدراسة ، وقد تم جمع المعلومات من العمل الميداني من خلال الاجوبة المستحصلة من استمارة الاستبانة ، فضلا عن المعلومات والاحصاءات والبيانات المتوفرة والموجودة في دعاوى الطلاق الموجودة في محاكم الاحوال الشخصية ، وتعد هذه العوامل من المتغيرات ذات التأثير المباشر على ظاهرة الطلاق ، ومن دراسة وتحليل هذه الخصائص يمكن من معرفة مدى تأثيرها على حجم الطلاق بصورة عامة .

اولا : الحالة التعليمية :

يسهم التعليم في بناء الشخصية عن طريق التنشئة الاجتماعية والثقافية وترسيخ القيم الدينية والاجتماعية والاعتماد على النفس ، اذ يعد عملية تربوية عميقة الاثر ، تقوي الروح وترتكز على القيم الاجتماعية والتوكل على الله والاعتماد على النفس^(١) ، فضلا عن انه يعد احد الدعائم الاساسية لثقافة الاسرة وترفعها عن الاساليب والعدايات الجاهلية القديمة التي تؤدي الى خلق مشاكل غير مجدية للطرفين وعديمة الجدوى بدون سبب كان ، لذلك يعمل التقارب التعليمي بين الزوجين على فسخ المجال للتفاهم في امور الحياة العائلية والمجتمعية الخاصة باسرتهم ، وكذلك يؤدي التعليم دورا اساسيا في خلق الرفاهية للفرد والاسرة باتاحة الفرصة للعائلة في اختيار الجوانب الايجابية في مسيرة حياتهم المستقبلية ، وكلما زاد المستوى التعليمي للزوجين ازدادت مسؤولياتهم نحو اسرتهم بما يخدمها نحو الافضل ، لذلك يتاثر حجم الطلاق بصورة عامة بالمستوى التعليمي والثقافي للزوجين اذ يسهم التعليم في ترشيد سلوك الزوجين .

يلاحظ من الجدول (١٩) والشكل (٢٠) ان هناك تبايناً واضحاً وكبيراً على مستوى حالات التحصيل الدراسي بين فئة واخرى على مستوى المحافظة سجلت من خلال استمارة الاستبيان ، اذ يوضح المستوى التعليمي لحالات الطلاق في محافظة القادسية انه كلما انخفض المستوى التعليمي زادت نسب حالات الطلاق للمحافظة فيلاحظ تصدر الفئة (ابتدائي) على باقي الفئات التعليمية اذ احتلت المرتبة الاولى بفارق كبير عن باقي الفئات بلغت (١٩١) حالة وبنسبة (٣٢,٩ %) من مجموع حالات الطلاق ، بينما جاءت الفئة (متوسط) في المرتبة الثانية على باقي الفئات (١٣١) حالة وبنسبة (٢٢,٦ %) ، اما في المرتبة الثالثة جاءت الفئة (يقرأ ويكتب) عن باقي الفئات (٨٠) حالة وبنسبة (١٣,٨ %) ، يلاحظ من ذلك ان اغلب حالات الطلاق انحصرت بين الفئات ذات المستوى المتدني وبنسبة كبيرة عن باقي الفئات التعليمية ، لذلك فان المستوى التعليمي والثقافي له دور بارز وواضح في تحديد مستوى حالات الطلاق بصورة عامة ، ويلاحظ ايضا ان الفئة (اعدادي) جاءت بالمرتبة الرابعة (٥٧) وبنسبة (٩,٨ %) ، تلتها الفئة (بكالوريوس) بلغت حالات الطلاق فيها (٤٧) حالة

(١) خالص ابراهيم ادهم ، تقويم ابنية المدارس الابتدائية في بغداد ، رسالة ماجستير (غ.م) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٠ ، ص ١٠ .

وبنسبة (٨,١ %) ، اما الفئة الاخيرة فكانت من نصيب (دراسات العليا) سجلت (٢) حالتين فقط على جميع الدراسة وبنسبة (٠,٣ %) وحتى هذه الحالتين كانت لاسباب قاهرة وليست لاسباب خلاف شخصي مابين الطرفين .

جدول (١٩)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب النوع والتحصيل العلمي لسنة ٢٠١٧

التحصيل العلمي	امي		يقرا ويكتب		ابتدائي		متوسط		اعدادي		دبلوم		بكالوريوس		عليا		المجموع
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
الذكور	٤٣	٧,٥	٨٠	١٣,٨	١٩١	٣٢,٩	١٣١	٢٢,٦	٥٧	٩,٨	٢٩	٥	٤٧	٨,١	٢	٠,٣	٥٨٠
الاناث	٤٩	٨,٤	١١٢	١٩,٤	١٨١	٣١,٣	١٠٨	١٨,٦	٧٤	١٢,٧	٢٤	٤,١	٣٢	٥,٥	-	٠	٥٨٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لسنة ٢٠١٧

اما على مستوى الاناث فمن خلال الرجوع الى الجدول (١٩) يتبين ان الفئة التعليمية (ابتدائي) هي الفئة المتصدرة كذلك على باقي الفئات الاخرى ، اذ سجلت (١٨١) حالة وبنسبة (٣١,٣ %) ، لتكون هذه الفئة هي المتصدرة لحالات الطلاق لكلا النوعين على مستوى المحافظة ، اما في المرتبة الثانية فكانت مختلفة عن الذكور ، اذ كانت من نصيب الفئة (يقرا ويكتب) (١١٢) حالة وبنسبة (١٩,٤ %) ، ان هذه الفئة تختلف عن الذكور لاسباب مجتمعية خاصة بالسكان لما للمرأة من ظروف قبلية وعادات وتقاليدهم بعدم السماح لها باكمال دراستها وترويجها بسن مبكر ، وجاءت في المرتبة الثالثة الفئة (متوسط) حيث سجلت (١٠٨) حالة وبنسبة (١٨,٦ %) على مستوى الدراسة ، لتكون الفئة (اعدادي) هي التي احتلت المرتبة الرابعة من بين الفئات التعليمية لتسجل (٧٤) حالة وبنسبة (١٢,٧ %) ، اما الفئة الاخيرة فكانت من نصيب (دبلوم) اذ سجلت (٢٤) حالة وبنسبة (٤,١ %) ، اما الفئة (عليا) فلم تسجل اي حالة على مستوى الاناث لما لقله اعدادهم اصلا قياسا باعداد السكان في المستويات التعليمية الاخرى .

شكل (٢٠)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب النوع والتحصيل العلمي لسنة ٢٠١٧



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (١٩)

اما على مستوى الافضية لمحافظة القادسية فمن الجدول (٢٠) فقد جاءت فئة (امي) بالنسبة للذكور في المرتبة الاولى قضاء الشامية (٢١) حالة وبنسبة (٤٨,٨ %) ، ليأتي قضاء الحمزة بالمرتبة الثانية (١١) حالة وبنسبة (٢٥,٥ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثالثة قضاء الديوانية (٧) حالات فقط وبنسبة (١٦,٢ %) ، ليكون قضاء عفاك في المرتبة الاخيرة (٤) حالات وبنسبة (٩,٣ %) ، اما بالنسبة لفئة الاناث لنفس الفئة (امي) فكان قضاء الشامية هو كذلك المتصدر على باقي الوحدات بواقع (٢٧) حالة وبنسبة (٥٥,١ %) ، اما

في المرتبة الثانية كان من نصيب قضاء الحمزة (١٣) حالة وبنسبة (٢٦,٥ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثالثة قضاء عفك (٦) حالات وبنسبة (١٢,٢ %) ، ليكون قضاء الديوانية هو الاخير في المرتبة الرابعة (٣) حالات فقط وبنسبة (٦,١ %) .

ام الفئة الثانية (يقرأ ويكتب) فيلاحظ ان المرتبة الاولى لفئة الذكور كانت من نصيب قضاء الحمزة بواقع (٣٤) حالة وبنسبة (٤٢,٥ %) ، ليأتي بعده قضاء الديوانية بالمرتبة الثانية (٢٥) حالة وبنسبة (٣١,٢ %) ، ليأتي قضاء عفك في المرتبة الثالثة (١١) حالة وبنسبة (١٣,٧ %) ، ليكون قضاء الشامية في المرتبة الرابعة والاخيرة (١٠) حالات وبنسبة (١٢,٥ %) . اما لفئة (الاناث) لنفس الفئة التعليمية (يقرأ ويكتب) فكان المرتبة الاولى من نصيب قضاء الشامية بواقع (٥١) حالة وبنسبة (٤٥,٥ %) ، ليأتي بعده بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة (٢٩) حالة وبنسبة (٢٥,٨ %) ، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضاء عفك بواقع (٢٠) حالة وبنسبة (١٧,٨ %) ، ليكون قضاء الديوانية في المرتبة الرابعة والاخيرة (١٢) حالة وبنسبة (١٠,٧ %) .

اما فئة (ابتدائي) فيلاحظ ان فئة الذكور كان المتصدر لها في المرتبة الاولى هو قضاء الديوانية بواقع (٩٨) حالة وبنسبة (٥١,٣ %) ، ليأتي في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (٤١) حالة وبنسبة (٢١,٤ %) ، ليكون قضاء الشامية في المرتبة الثالثة (٣٣) حالة وبنسبة (١٧,٣ %) ، اما قضاء عفك فكان في المرتبة الرابعة (١٩) حالة وبنسبة (٩,٩ %) ، اما على مستوى (الاناث) لنفس الفئة التعليمية (ابتدائي) فكان قضاء الحمزة هو المتصدر في المرتبة الاولى على باقي الوحدات الادارية بواقع (٧٤) حالة وبنسبة (٤٠,٨ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الشامية (٥٣) حالة وبنسبة (٢٩,٢ %) ، ليكون المرتبة الثالثة من نصيب قضاء الديوانية (٤٠) حالة وبنسبة (٢٢,١ %) ، اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب قضاء عفك بواقع (١٤) حالة وبنسبة (٧,٧ %) .

اما المرتبة التالية (متوسط) فيلاحظ ان فئة الذكور كان المتصدر لها في المرتبة الاولى هو قضاء الديوانية بواقع (٤٢) حالة وبنسبة (٣٢,١ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء عفك بواقع (٣٧) حالة وبنسبة (٢٨,٢ %) ، ليأتي بعده قضاء الحمزة في المرتبة الثالثة (٣٤) حالة وبنسبة (٢٥,٩ %) ، اما قضاء الشامية وجاء في المرتبة الرابعة (١٨) حالة وبنسبة (١٣,٧ %) ، اما على مستوى (الاناث) لنفس الفئة التعليمية (متوسط) فكان المتصدر لاقضية المحافظة هو قضاء الشامية بواقع (٣٥) حالة وبنسبة (٣٢,٤ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الديوانية (٣٣) حالة وبنسبة (٣٠,٥ %) ، ليكون قضاء الحمزة في المرتبة الثالثة (٢٣) حالة وبنسبة (٢١,٢ %) ، وجاء في المرتبة الرابعة قضاء عفك (١٧) حالة وبنسبة (١٥,٧ %) .

اما الفئة التعليمية (اعدادي) بالنسبة (الذكور) قد جاء قضاء عفك في المرتبة الاولى بواقع (٢٣) حالة وبنسبة (٤٠,٣ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (١٦) حالة وبنسبة (٢٨,١ %) ، ليأتي قضاء الشامية في المرتبة الثالثة (١٠) حالات وبنسبة (١٧,٥ %) ، ليكون في المرتبة الرابعة والاخيرة قضاء الديوانية (٨) حالات فقط وبنسبة (١٤,١ %) ، اما على مستوى (الاناث) لنفس الفئة التعليمية (اعدادي) فكان في المرتبة الاولى قضاء الشامية (٢٧) حالة وبنسبة (٣٦,٤ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الديوانية (١٩) حالة وبنسبة (٢٥,٦ %) ، اما في المرتبة الثالثة فكان من نصيب قضاء الحمزة (١٧) حالة وبنسبة (٢٢,٩ %) ، ليأتي في قضاء عفك في المرتبة الرابعة والاخير (١١) حالة وبنسبة (١٤,٨ %) .

جدول (٢٠)

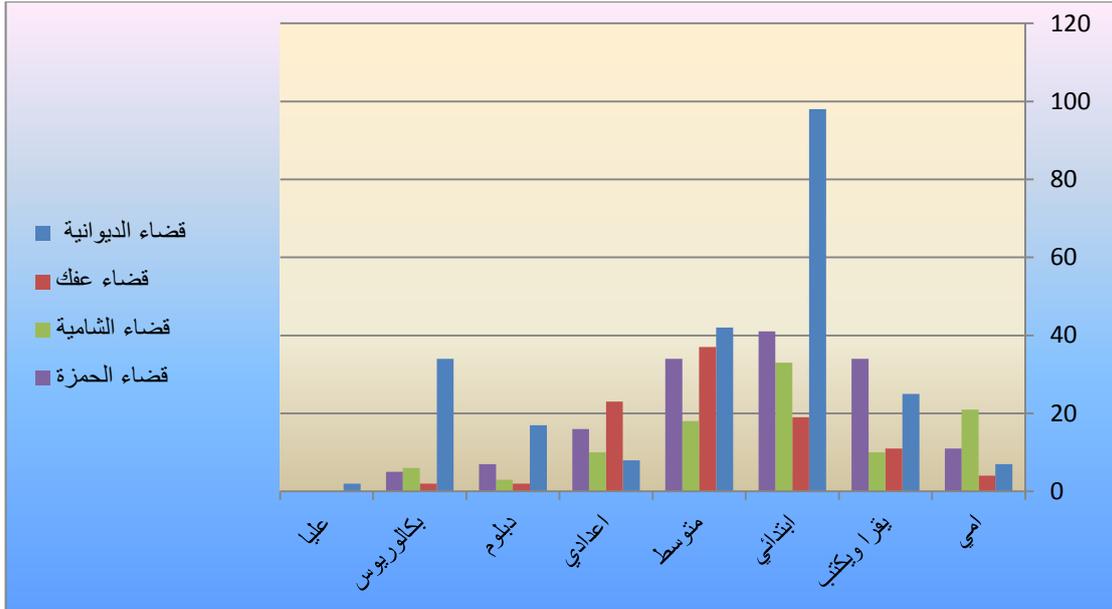
التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق حسب التحصيل العلمي لاقضية محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

اما بالنسبة للفئة التعليمية (دبلوم) فيلاحظ بالنسبة (للذكور) ان قضاء الديوانية هو المتصدر على باقي اقصية المحافظة بواقع (١٧) حالة وبنسبة (٥٨,٦ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (٧) حالات فقط وبنسبة (٢٤,١ %) ، ليكون قضاء الشامية في المرتبة الثالثة (٣) حالات فقط وبنسبة (١٠,٣ %) ، اما في المرتبة الرابعة والاحير فجاى قضاء عفك (٢) حالتين فقط وبنسبة (٦,٨ %) ، اما على مستوى (الاناث) لنفس الفئة التعليمية (دبلوم) فكان قضاء الديوانية هو المتصدر في المرتبة الاولى بواقع (١٥) حالة وبنسبة (٦٢,٥ %) ، ليأتي قضاء الشامية بالمرتبة الثانية (٧) حالات فقط وبنسبة (٢٩,١ %) ، ليكون قضاء الحمزة في المرتبة الثالثة (٢) حالتين فقط وبنسبة (٨,٣ %) ، ولم يسجل قضاء عفك اي حالة لهذه الفئة التعليمية .

اما الفئة التعليمية (بكالوريوس) فيلاحظ ان فئة (الذكور) قد جاء قضاء الديوانية في المرتبة الاولى فيها (٣٤) حالة وبنسبة (٧٢,٣ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الشامية (٦) حالات فقط وبنسبة (١٢,٧ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثالثة قضاء الحمزة (٥) حالات فقط وبنسبة (١٠,٦ %) ، اما في المرتبة الرابعة جاء قضاء عفك بواقع (٢) حالتين فقط وبنسبة (٤,٢ %) ، اما بالنسبة لفئة (الاناث) لنفس الفئة التعليمية فجاى قضاء الديوانية في المرتبة الاولى (٢١) حالة وبنسبة (٦٥,٦ %) ، ليأتي قضاء الحمزة في المرتبة الثانية (٧) حالات فقط وبنسبة (٢١,٨ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثالثة قضاء الشامية (٣) حالات فقط وبنسبة (٩,٣ %) ، ليأتي قضاء عفك في المرتبة الرابعة (١) حالة واحد فقط وبنسبة (٣,١ %) .

اما الفئة التعليمية (الدراسات العليا) فيلاحظ ان هذه الفئة لم تسجل سوى (٢) حالتين فقط وقد جاءت هاتين الحالتان في قضاء الديوانية ولفئة (الذكور) فقط ولم تسجل في باقي اقصية المحافظة .
شكل (٢١)

التوزيع العددي للذكور لظاهرة الطلاق بحسب التحصيل العلمي لاقضية محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٢٠)

ثانيا : حالة السكن :

يعد موضوع السكن من المواضيع الحيوية المتعلقة بالسكان في العيش بحياة كريمة وامنة ومستقرة بما يضمن توفير مستلزمات الحياة الرغيدة للعيش الامن ، لذلك يعد عنصر السكن ومستواه من احد الوسائل المهمة لاستقرار الاسرة وضمان تقدمها^(١)، يقصد بالسكن الوحدة العمرانية مهما كان شكلها او مواد بنائها تأوي الاسرة وتوفر لهم نوع من انواع المعيشة والاقامة والحماية الامنة والمستقرة^(٢)، وقد شهدت البلاد زيادة سكانية ادت الى حصول مشكلة في السكن لم تضع الدولة الحل المباشرة السريعة او الطويلة الامد في حل مشكلة السكن ، اذ ان اغلب الازواج الجدد يضطرون الى للسكن مع ذويهم ولكن بعد انجاب الاطفال وزيادة في عدد الاسر مما تضطر الاسرة الى الاستقلال عن الاهل لظروف قاهرة مع العلم عدم امكانية الزوج شراء بيت جديد او التحول الى بيت للايجار كون الحالة المادية بسيطة ، لذلك اتجه اغلب السكان الى السكن العشوائي^(*) ، الذي اعتبر لدى المجتمع هو الحل على الرغم من سلبياته ومضاره البيئة والصحية الا ان اغلب الاسر كانت في ظروف مضطرة الى هذا الحل لذلك تعد حالة السكن من الاسباب المهمة لاستقرار الاسرة والابتعاد عن المشاكل التي تؤدي بالنهاية الى الوصول الى حالة الطلاق .

١ - نوع السكن :

ان توفر سكن مستقل لكل عائلة هو امنية او مطلب لكل اسرة سواء كانت صغيرة ام كبيرة ، لما يتمتع به السكن المستقل من حرية شخصية للعائلة ، اذ ان السكن المشترك في اغلب الاحيان يؤدي الى حصول نزاعات ومشاكل وخلافات متعددة ولاسباب مختلفة اغلبها تكون بسبب التدخل الحاصل بين الاطراف الموجودة في نفس السكن ، يمكن ملاحظة ذلك من خلال ارتفاع حالات الطلاق في الوحدات السكنية ذات السكن المشترك نسبة الى باقي الحالات التي يكون فيها السكن مستقلاً^(١)، وهناك انواع مختلفة للسكن منها الوحدات السكنية العمودية العمارات ذات الطوابق المتعددة التي تحتوي على الشقق

(١) فؤاد بن غضبان ، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية - تشخيص مؤشرات التقييم ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ ، ص ٦١ .

(٢) معين حسن احمد جاسر ، محافظة بيت لحم دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الاسلامية ، غزة ، كلية الاداب ، قسم الجغرافية ، ٢٠١١ ، ص ٦٢ .
(*) السكن العشوائي : عبارة عن مساكن تبنى دون ترخيص قانوني فوق ارض غير مجهزة للبناء مملوكة للحكومة او لاشخاص وفي مواقع قد لا تكون ملائمة للتعمير .

يلاحظ : - محمد عبد الله الحماد ، المستوطنات العشوائية في البلاد العربية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، نيويورك ، ٢٠٠١ ، ص ٢٨٣

(١) نجلاء حسون مناوي الحميداوي ، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٠١ .

السكنية ، ولكن يغلب على محافظة القادسية البناء الافقي وليس العمودي في اغلب مناطقها ، يلاحظ من الجدول (٢١) والشكل (٢٢) ان نوع السكن (دار) جاء متصدرا بالمرتبة الاولى على مستوى المحافظة بصورة عامة لكون هذا النوع من السكن اكثر وانسب ملائمة للعائلة وللانسان لما يتوفر به من ظروف جيدة ومريحة ومناسبة يستطيع الانسان ممارسة جميع ممارساته العائلية والشخصية سواء كانت الشخصية واليومية ، اذ سجل هذه النوع (٤٦١) حالة وبنسبة (٧٩,٥ %) سواء كان (دار) مشترك مع اهل الزوج او اهل الزوجة او مستقل لنفس العائلة ، بينما جاءت بالمرتبة الثانية حسب نوع السكن (دار طين) لكن بفارق كبير جدا نسبة الى المرتبة الاولى اذ سجل (١٠٣) حالة على مستوى المحافظة وبنسبة (١٧,٨ %) ، ليكون في المركز الثالث نوع السكن (شقة) مسجلا (١٦) حالة وبنسبة (٢,٧ %) ، اما الفئة الاخيرة حسب نوع السكن (كرفان) فلم تسجل اي حالة تذكر .

جدول (٢١)

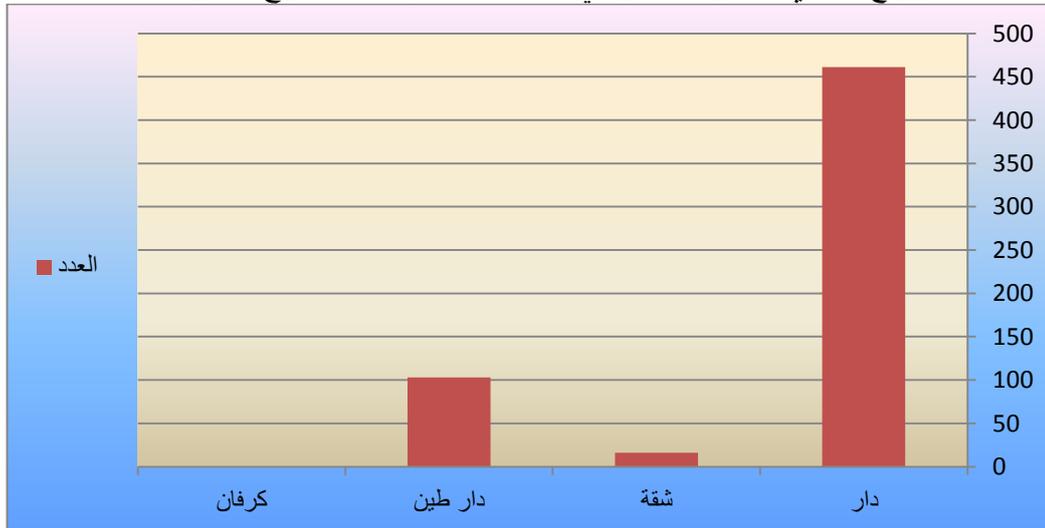
التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب نوع السكن لسنة ٢٠١٧

نوع السكن	دار	شقة	دار طين	كرفان	المجموع
العدد	٤٦١	١٦	١٠٣	-	٥٨٠
%	٧٩,٥	٢,٧	١٧,٨	-	

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لسنة ٢٠١٧

شكل (٢٢)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق في محافظة القادسية بحسب نوع السكن لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٢١)

اما حالات الطلاق حسب نوع السكن على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية فيلاحظ من الجدول (٢٢) والشكل (٢٣) ان نوع السكن (دار) جاء قضاء الديوانية متصدرا بالمرتبة الاولى عن باقي اقصية المحافظة مسجلا (٢١٩) حالة وبنسبة (٤٧,٥ %) ، ليأتي بعده بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة بفارق نصف تقريبا (١١٣) حالة وبنسبة (٢٤,٥ %) ، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضاء الشامية (٨٢) حالة وبنسبة (١٧,٧ %) ، ليكون قضاء عفك اخيرا (٤٧) حالة وبنسبة (١٠,١ %) بنسب حالات الطلاق حسب نوع السكن لهذه الفئة ، اما الفئة الثانية لنوع السكن (شقة) فسجل قضاء الديوانية المرتبة الاولى (١٣) حالة وبنسبة (٨١,٢ %) متصدرا بفارق كبير كون هذه الفئة من السكن تزداد في المدينة وتنخفض في المناطق ذات الطابع والبيئة الريفية التي تميز سكان تلك المناطق ، سجلت بعدها قضاء الحمزة وقضاء الشامية (٢ و ١) حالة على التوالي وبنسب (١٢,٥ % و ٦,٢ %) على التوالي ، اما قضاء عفك فلم يسجل اي حالة لهذه الفئة من السكن ، اما الفئة التالية من نوع السكن (دار طين) فكان المتصدر لهذه الفئة هو قضاء الحمزة بواقع (٤٩) حالة وبنسبة (٤٧,٥ %) ، يأتي بعدها قضاء الشامية مسجلا (٣١) حالة وبنسبة (٣٠,١ %) ، ليكون قضاء عفك في المرتبة الثالثة (١٧) حالة وبنسبة (١٦,٥ %) ، ليكون قضاء الديوانية الذي يعد هو مركز المحافظة في المرتبة الاخيرة لهذه الفئة من نوع السكن بواقع (٦) حالات وبنسبة (٥,٨ %) ، في حين لم يسجل كرفان اي نسبة او عدد .

جدول (٢٢)

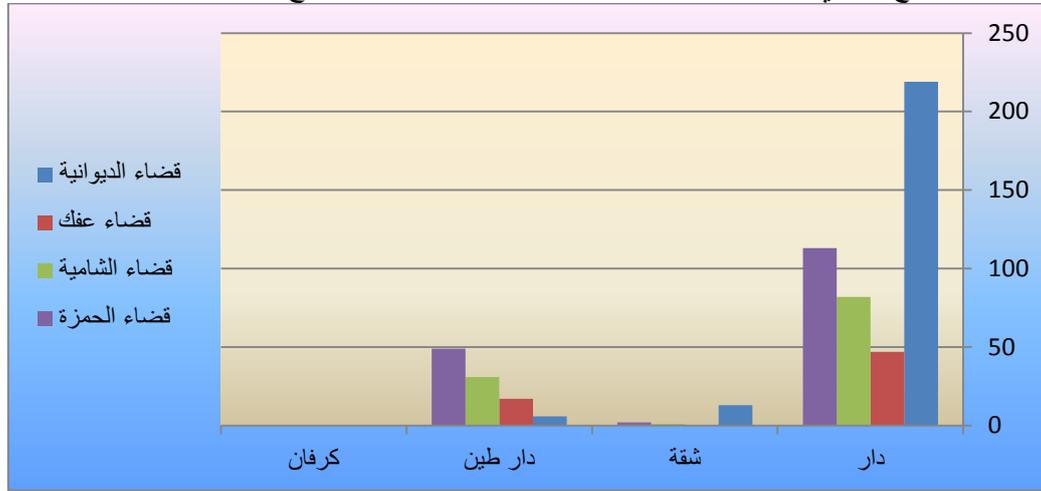
التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لاقضية محافظة القادسية بحسب نوع السكن لسنة ٢٠١٧

نوع السكن										
المجموع		كرفان		دار طين		شقة		دار		الوحدات الإدارية
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
	٢٣٨	-	-	٥,٨	٦	٨١,٢	١٣	٤٧,٥	٢١٩	قضاء الديوانية
	٦٤	-	-	١٦,٥	١٧	-	-	١٠,١	٤٧	قضاء عفك
	١١٤	-	-	٣٠,١	٣١	٦,٢	١	١٧,٧	٨٢	قضاء الشامية
	١٦٤	-	-	٤٧,٥	٤٩	١٢,٥	٢	٢٤,٥	١١٣	قضاء الحمزة
	٥٨٠	-	-		١٠٣		١٦		٤٦١	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لسنة ٢٠١٧

شكل (٢٣)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق لأقضية محافظة القادسية بحسب نوع السكن لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٢٢)

٢ - عائلية السكن :

يشير هذا المفهوم الى ملكية السكن بانواعه المختلفة (ملك ، ايجار و تجاوز) على ان يكون مالك الوحدة السكنية هو الوحيد الذي له حق التصرف القانوني الكامل بالوحدة السكنية^(١) ، اذ يلاحظ من الجدول (٢٣) والشكل (٢٤) ان حالات الطلاق بحسب عائلية السكن كانت من نصيب الفئة (ايجار) لتكون هذه الفئة المتصدرة من باقي فئات عائلية السكن مسجلة (٢٨٩) حالة وبنسبة (٤٩,٩ %) ، لتأتي بعدها بالمرتبة الثانية فئة عائلية السكن (تجاوز) مسجلة (١٩٥) حالة وبنسبة (٣٣,٦ %) ، لتكون الفئة عائلية السكن (ملك) هي الثالثة والاخيرة على مستوى المحافظة بواقع (٩٦) حالة وبنسبة (١٦,٥ %) ، يلاحظ من ذلك ان عائلية السكن ذات الطابع غير المستقر بين الفئات (ايجار) و (تجاوز) هي الفئات العالية من حالات الطلاق المسجلة لما لهذه الانواع من تأثير مباشر على العائلة واستقرارها من حيث الخدمات المقدمة لهم وخاصة الفئة (تجاوز) التي تنعدم فيها الخدمات السكنية كونها لم تدخل التخطيط الحضري للمدينة او التخطيط السكني للمحافظة ، وبذلك تنعكس هذه المشاكل على الظروف المعيشية للأسرة لتنعكس بذلك على حياة الاسرة والتاثير على استمرارها وديمومتها .

جدول (٢٣)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية بحسب عائلية السكن لسنة ٢٠١٧

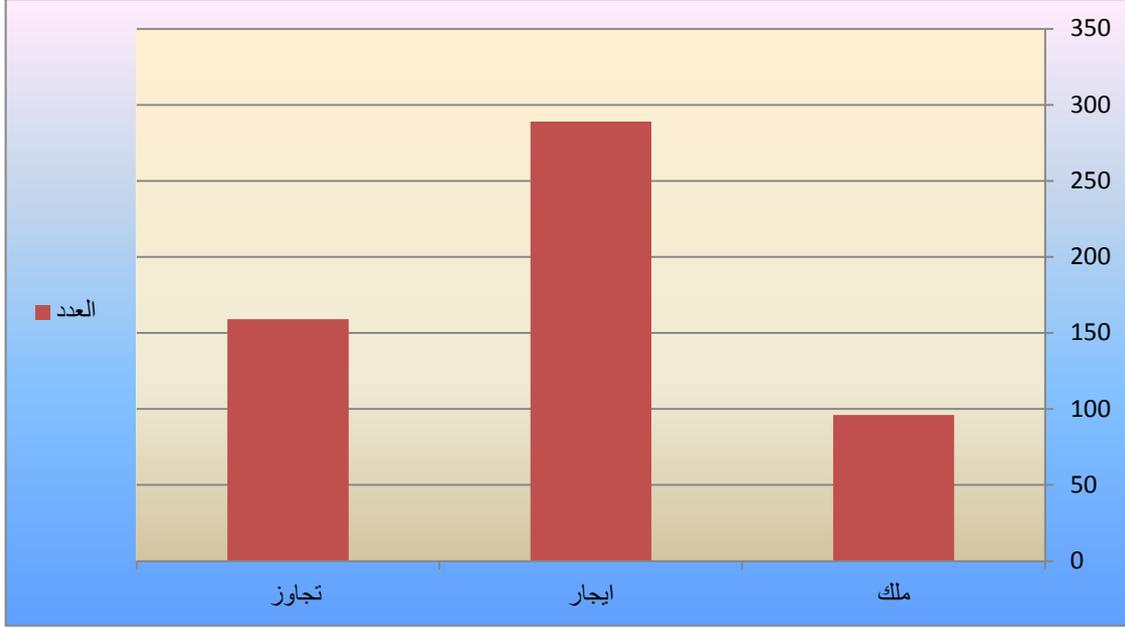
(١) ذكرى جميل محمد حسين البناء ، العائلة والامن الاجتماعي ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ٢٠٠٣ ، ص ٢٩١ .

عائدية السكن	ملك	ايجار	تجاوز	المجموع
العدد	٩٦	٢٨٩	١٩٥	٥٨٠
%	١٦,٥	٤٩,٩	٣٣,٦	

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لسنة ٢٠١٧

شكل (٢٤)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية بحسب عائدية السكن لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٢٣)

اما توزيع حالات الطلاق حسب عائدية السكن بالنسبة لاقضية المحافظة فيلاحظ من الجدول (٢٤) والشكل (٢٥) ان فئة عائدية السكن (ملك) هي من نصيب قضاء الديوانية في المرتبة الاولى (٦٠) حالة وبنسبة (٦٢,٥ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الشامية (٢٤) حالة وبنسبة (٢٥ %) ، جاء بعده قضاء الحمزة بواقع (٩) حالات وبنسبة (٩,٤ %) ، ليكون قضاء عفك بالمرتبة الرابعة والاخيرة (٣) حالات وبنسبة (٣,١ %) ، اما فئة عائدية السكن (ايجار) فكان قضاء الديوانية في المرتبة الاولى مسجلا (١٣٨) حالة وبنسبة (٤٧,٧ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (٧١) حالة وبنسبة (٢٤,٦ %) ، ليكون قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة (٦٢) حالة وبنسبة (٢١,٤ %) ، اما في المرتبة الرابعة فكان من نصيب قضاء عفك (١٨) حالة وبنسبة (٦,٣ %) ، اما فئة عائدية السكن (تجاوز) تصدرها قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى بواقع (١٣٧) حالة وبنسبة (٧٠,٣ %) ، ليكون في المرتبة الثانية قضاء الحمزة مسجلا (٢٦) حالة وبنسبة (١٣,٤ %) ، ليأتي بعدها قضاءي الشامية و عفك على التوالي بواقع (١٩ و ١٣) حالة وبنسب (٩,٧ % و ٦,٦ %) .

جدول (٢٤)

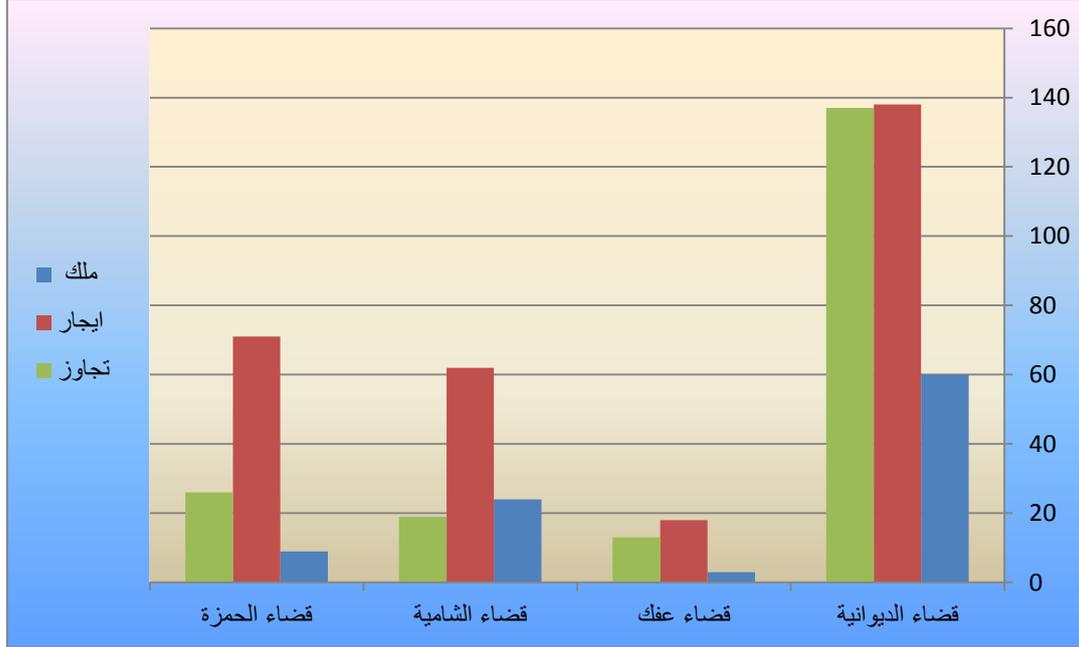
التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب عائدية السكن لاقضية محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

عائدية السكن							الوحدات الادارية
المجموع	تجاوز		ايجار		ملك		
		العدد	%	العدد	%	العدد	%
٣٣٥	١٣٧	٧٠,٣	١٣٨	٤٧,٧	٦٠	٦٢,٥	قضاء الديوانية
٣٤	١٣	٦,٦	١٨	٦,٣	٣	٣,١	قضاء عفك
١٠٥	١٩	٩,٧	٦٢	٢١,٤	٢٤	٢٥	قضاء الشامية
١٠٦	٢٦	١٣,٤	٧١	٢٤,٦	٩	٩,٤	قضاء الحمزة
٥٨٠	١٩٥		٢٨٩		٩٦		المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لسنة ٢٠١٧

شكل (٢٥)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق بحسب عائلية السكن لاقضية محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٢٤)

٣ - طبيعة السكن :

تختلف الاسر في طبيعة سكنها بأختلاف عاداتها وتقاليدها التي توارثوها في اغلب الاحيان في اختيار السكن المناسب اما ضمن اسرة اهل الزوج او اهل الزوجة او كان يكون مستقلاً بعيداً عن اهل طرفي العلاقة عن طريق الاتفاق مسبقاً على نوع وطبيعة السكن الملائم لهم ^(١) ، فضلاً عن ذلك هناك عامل مهم و اساسي في اختيار طبيعة السكن هو دخل الاسرة الشهري الذي يمكن للأسرة السكن في بيت مستقل او ايجار او العودة والرجوع الى السكن المشترك مع اهل احد منهما بسبب انخفاض دخل الاسرة الذي يمنعهم من الحصول على وحدة سكنية مستقلة ^(٢) ، اذ يلاحظ من الجدول (٢٥) والشكل (٢٦) ان طبيعة السكن بالنسبة لمحافظة القادسية كانت متباينة ومختلفة من فئة الى اخرى ، اذ تصدر في المرتبة الاولى الفئة (مشترك مع اهل الزوج) (٣٦٥) حالة وبنسبة كانت (٦٢,٨ %) ، ليأتي بعده بالمرتبة الثانية فئة (ايجار) (٨٩) حالة وبنسبة (١٥,٣ %) ، ليأتي بعدها في المرتبة الثالثة فئة (مستقل) بواقع (٧٢) حالة وبنسبة (١٢,٧ %) ، لتكون الفئة (اخرى) في المرتبة الرابعة (٣١) حالة وبنسبة (٥,٣ %) ، اما الفئة (مشترك مع اهل الزوجة) فقد كانت في المرتبة الخامسة والاخيرة من باقي الفئات لطبيعة السكن بالنسبة للمطلقين بواقع (٢٣) حالة وبنسبة (٣,٩ %)

جدول (٢٥)

التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق لمحافظة القادسية بحسب طبيعة السكن لسنة ٢٠١٧

مجموع	اخرى	ايجار	مشارك مع اهل الزوجة	مشارك مع اهل الزوج	مستقل	طبيعة السكن
٥٨٠	٣١	٨٩	٢٣	٣٦٥	٧٢	العدد
	٥,٣	١٥,٣	٣,٩	٦٢,٨	١٢,٧	%

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لسنة ٢٠١٧

(١) عاطف وصفي ، الانثروبولوجيا الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ١٢٦ .

(٢) نجلاء حسون مناوي الحميداوي ، مصدر سابق ، ص ١٩٣ .

شكل (٢٦)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق لمحافظة القادسية بحسب طبيعة السكن لسنة ٢٠١٧



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢٥)

اما على مستوى اقصية المحافظة فيلاحظ من الجدول (٢٦) والشكل (٢٧) ان الفئة الاولى (مستقل) كان المتصدر فيها في المرتبة الاولى هو قضاء الديوانية (٣٣) حالة وبنسبة (٤٥,٨ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الشامية (٢١) حالة وبنسبة (٢٩,١ %) ، ليأتي في المرتبة الثالثة قضاء الحمزة (١٣) حالة وبنسبة (١٨,٢ %) ، ليكون قضاء عكف في المرتبة الرابعة والاحيرة بالنسبة لهذه الفئة من طبيعة السكن للمطلقين بواقع (٥) حالات فقط وبنسبة (٦,٩ %) .

اما طبيعة السكن لفئة (مشترك مع اهل الزوج) كان المتصدر في المرتبة الاولى هو قضاء الديوانية (٢٠٨) حالة وبنسبة (٥٦,٩ %) ، اما المرتبة الثانية فكان من نصيب قضاء (الشامية) (٧٢) حالة وبنسبة (١٩,٨ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثالثة قضاء الحمزة (٥٨) حالة وبنسبة (١٥,٩ %) ، ليكون قضاء عكف في المرتبة الرابعة والاحيرة (٢٧) حالة وبنسبة (٧,٤ %) .

اما الفئة (مشترك مع اهل الزوجة) لطبيعة السكن للمطلقين فالمرتبة الاولى كانت من نصيب قضاء الديوانية (١٥) حالة وبنسبة (٦٥,٢ %) ، ليأتي قضاء الشامية في المرتبة الثانية بواقع (٦) حالات فقط وبنسبة (٢٦,٢ %) ، ليكون قضاء الحمزة بالمرتبة الثالثة (٢) حالتين فقط وبنسبة (٨,٦ %) ، اما قضاء عكف فلم يسجل اي حالة لهذه الفئة .

اما الفئة التالية لطبيعة السكن للمطلقين (ايجار) فقد جاء قضاء الديوانية في المرتبة الاولى بواقع (٦٨) حالة وبنسبة (٧٦,٥ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (١١) حالة وبنسبة (١٢,٤ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثالثة قضاء الشامية (٨) حالات وبنسبة (٨,٩ %) ، ليكون قضاء عكف في المرتبة الرابعة والاحيرة (٢) حالتين وبنسبة (٢,٢ %) .

اما الفئة الاخيرة لطبيعة السكن للمطلقين (اخرى) ان قضاء الديوانية قد جاء متصدرا المرتبة الاولى بواقع (٢٧) حالة وبنسبة (٨٧,٢ %) ، ليأتي بعده قضاء الشامية (٣) حالات وبنسبة (٩,٦ %) ، ليحتل المرتبة الثالثة قضاء الحمزة مسجلا (١) حالة واحدة وبنسبة (٣,٢ %) ، اما قضاء عكف فلم يسجل اي حالة لهذا الفئة من فئات طبيعة السكن للمطلقين .

مما تقدم يتضح ان طبيعة السكن كانت من الاسباب المهمة التي اثرت وتوثر على الحياة الاسرية للزوجين وتواصلها واستقرارها ، ومدى تأثير الاسرة بالحياة المشتركة للعائلة ، ويتضح ان استقلال الاسرة في سكنها هو من الاسباب المهمة لنجاح العلاقة الزوجية وعدم الانجرار وراء المشاكل المؤدية الى الطلاق .

جدول (٢٦)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق بحسب طبيعة السكن لاقضية محافظة

القادسية لسنة ٢٠١٧

طبيعة السكن

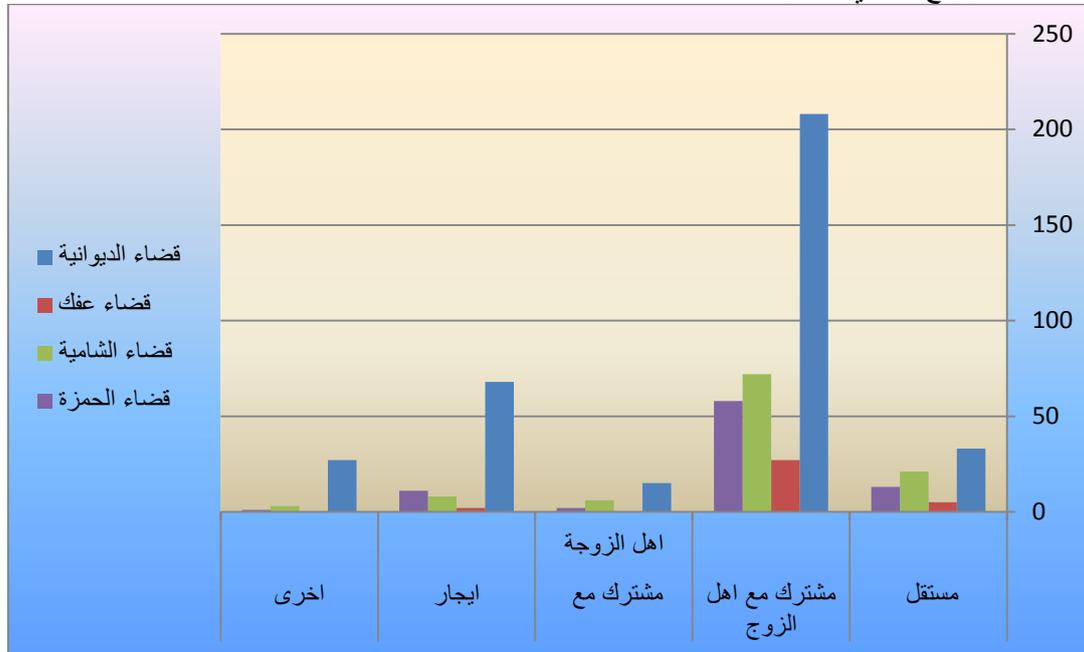
مجموع	اخرى	ايجار	مشترك مع اهل الزوجة	مشترك مع اهل الزوج	مستقل

												الوحدات الادراية
%	العدد											
٦٠,٦	٣٥١	٨٧,٢	٢٧	٧٦,٥	٦٨	٦٥,٢	١٥	٥٦,٩	٢٠٨	٤٥,٨	٣٣	قضاء الديوانية
٥,٨	٣٤	-	-	٢,٢	٢	-	-	٧,٤	٢٧	٦,٩	٥	قضاء عفك
١٨,٩	١١٠	٩,٦	٣	٨,٩	٨	٢٦,٢	٦	١٩,٨	٧٢	٢٩,١	٢١	قضاء الشامية
١٤,٧	٨٥	٣,٢	١	١٢,٤	١١	٨,٦	٢	١٥,٩	٥٨	١٨,٢	١٣	قضاء الحمزة
	٥٨٠		٣١		٨٩		٢٣		٣٦٥		٧٢	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة لسنة ٢٠١٧

شكل (٢٧)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق بحسب طبيعة السكن لاقضية محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٢٦)

المبحث الثالث/ الخصائص الاقتصادية للمطلقين

تعد الخصائص الاقتصادية من المتغيرات المهمة جدا المؤدية لظاهرة الطلاق بصورة عامة في المجتمعات العراقية ، اذ تعد حجر الزاوية في قيام الحياة الزوجية وديمومتها ونجاحها ويكون اساسا الاسرة (١) ، اذ ان مصدر الرزق هو ابرز الاسباب الاساسية لاستقرار العائلة وافرادها او يلبي من رغبات ضرورية وشخصية وكماالية ، التي تبعد العائلة عن التفكك او الاتجاه باتجاه غير شرعي او قانوني لتوفير سبل العيش الكريمة حالها حال اقرانها من العوائل الاخرى ، لذلك تعد الخصائص الاقتصادية من العوامل المتصدرة لهذه الظاهرة بصورة عامة ، فهي تؤثر تأثيرا مباشرا على استقرار الفرد والعائلة ، ويعد انخفاض الدخل المؤثر المباشر الذي تصل اليه العائلة من العجز في اشباع الحاجات الاساسية للمحافظة على ارتباطها وبنائها الاسري الذي يؤدي مباشرة الى الشعور بالراحة النفسية وبالامن واشباع المتطلبات الاخرى .

١ - المهنة (*):

تعد المهنة احد الاسباب الاقتصادية المهمة في تركيب الاسرة ، اذ لهذا العنصر من خصوصية من تفاعل على سلوك الاسرة وديمومه نشاطها على كافة الاصعدة ، فضلا عن انها تمثل المستوى الثقافي التي تعكس او تشجع الزوج على اقدمه على الطلاق وعدم تلافي المشاكل الاسرية .

قسمت استمارة الاستبيان المهنة الى طرفي العلاقة بين الزوج والزوجة كلا على حدة ، اذ يلاحظ من الجدول (٢٧) والشكل (٢٨) الذي يمثل المهنة (للزوج) ان مهنة (عاطل عن العمل) جاءت بالمرتبة الاولى لسنة ٢٠١٧ لما يمر به البلد من ازمة اقتصادية ومالية اثرت على الحياة العملية وبصورة عامة على مستوى البلد مما كان له الاثر الكبير على ظاهرة الطلاق لما يترتب من التزامات مالية على رب الاسرة تؤدي بالتالي الى ازدياد المشاكل والخلافات الاسرية ، لذلك فقد سجلت هذه الفئة (١٩٨) حالة على مستوى محافظة وبنسبة (٣٤,٢ %) ، اما في المرتبة الثانية جاءت مهنة (السنقل او الكاسب) بفارق قليل بالنسبة الى المهنة الاولى ، اذ تعد مهنة الكاسب هي المنفذ الوحيد للخريجين للذهاب بهذا الاتجاه لتوفير دخل يكاد يكون مقبولاً للمعيشة لما مرت به الدولة من ايقاف فرص التعيين طوال المدة المنصرمة بسبب الازمة السياسية والعمليات الحربية التي مر بها البلد من دخول الارهاب الى البلاد وسيطرة الارهاب على بعض المحافظات واتجاه سياسة الدولة الاقتصادية باتجاه توفير الاموال للعمليات الحربية فقط وايفاف كل العمليات الاقتصادية ومنها توفير فرص عمل للخريجين ، لذلك جاءت هذه الفئة (١٥٧) حالة وبنسبة (٢٧,١ %) ، اما المرتبة الاخيرة فكانت من نصيب فئة المتقاعدين (٤) حالات فقط وبنسبة (٠,٦ %) ، اذ تعد هذه الفئة شبه المعدومة من هذه الظاهرة كون قد مر على الانسان سنين عديدة من مدة الزواج ولا يمكن ان يتجه بهذا الاتجاه الا لظروف قاهرة كانت اما عشوائية او مرضية تكاد تكون مستحيلة.

جدول (٢٧)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوج) على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

المهنة	موظف		عامل (كاسب)		عسكري		متقاعد		طالب		عاطل		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قضاء الديوانية	٤٠	٤٨,٢	٧٧	٤٩	١٤	١٤,٦	٤	١٠٠	٣٥	٨٣,٣	٨١	٤٠,٩	٢٥١	٤٣,٣

(١) ايمان عبد الوهاب موسى ، الاثار الاجتماعية للطلاق في مدينة الموصل ، رسالة ماجستير (غ.م) قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٨ ، ص ٥٤ .

(* المهنة : يقصد بها طبيعة او نوع العمل الذي يؤديه الشخص ويقضي اغلب وقته في ادائه . ينظر :

- جمهورية العراق هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، التعليمات الخاصة بمليء استمارة التعداد العام للسكان ، ص ١٩ .

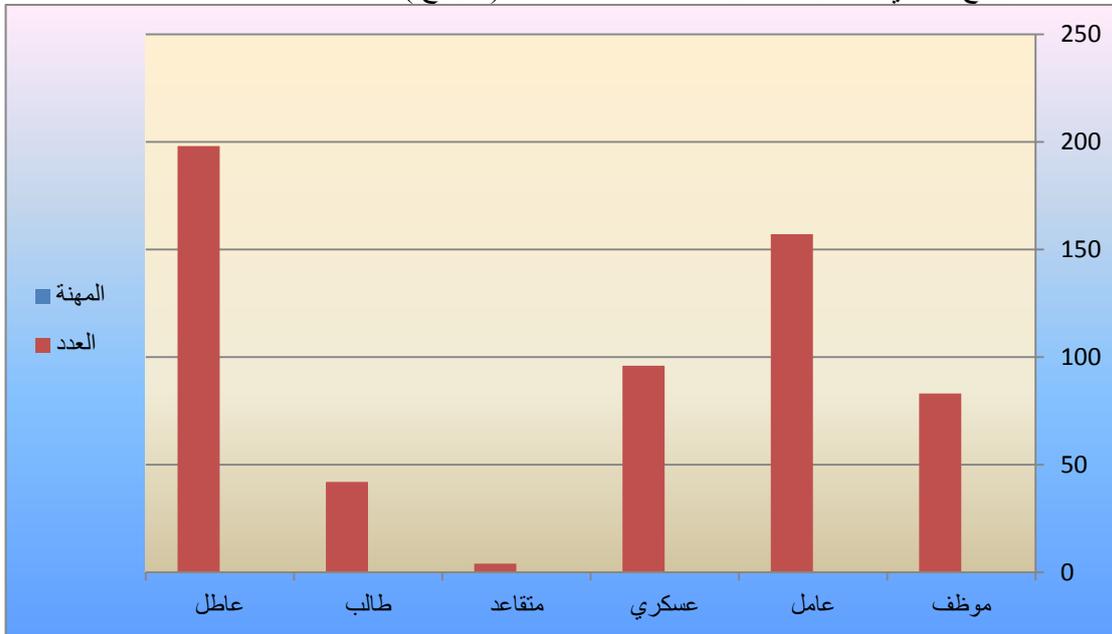
قضاء عفك	٧	٨,٤	١٥	٩,٦	١٩	١٩,٧	-	-	-	-	٢٧	١٣,٦	٦٨	١١,٧
قضاء الشامية	١٤	١٦,٨	٢٤	١٥,٣	٣٤	٣٥,٤	-	-	١	٢,٤	٣٩	١٩,٧	١١٢	١٩,٤
قضاء الحمزة	٢٢	٢٦,٦	٤١	٢٦,١	٢٩	٣٠,٣	-	-	٦	١٤,٣	٥١	٢٥,٨	١٤٩	٢٥,٦
المجموع	٨٣	١٤,٣	١٥٧	٢٧,١	٩٦	١٦,٥	٤	٠,٦	٤٢	٧,٣	١٩٨	٣٤,٢	٥٨٠	

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة ٢٠١٧

اما على مستوى الاقضية حسب مهنة الزوج فمن خلال الشكل (٢٩) فكان قضاء الديوانية هو المتصدر على مستوى جميع المهن كونه يمثل مركز المحافظة ، اذ كان قضاء الديوانية في المرتبة الاولى على مستوى مهنة (الموظف) بواقع (٤٠) حالة وبنسبة (٤٨,٢ %) اذ يتمتع به مركز القضاء من وجود اغلب او كل دوائر الدولة المختلفة من مديريات عامة او مستشفيات ، وجاء بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (٢٢) حالة وبنسبة (٢٦,٦ %) ،

شكل (٢٨)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوج) لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



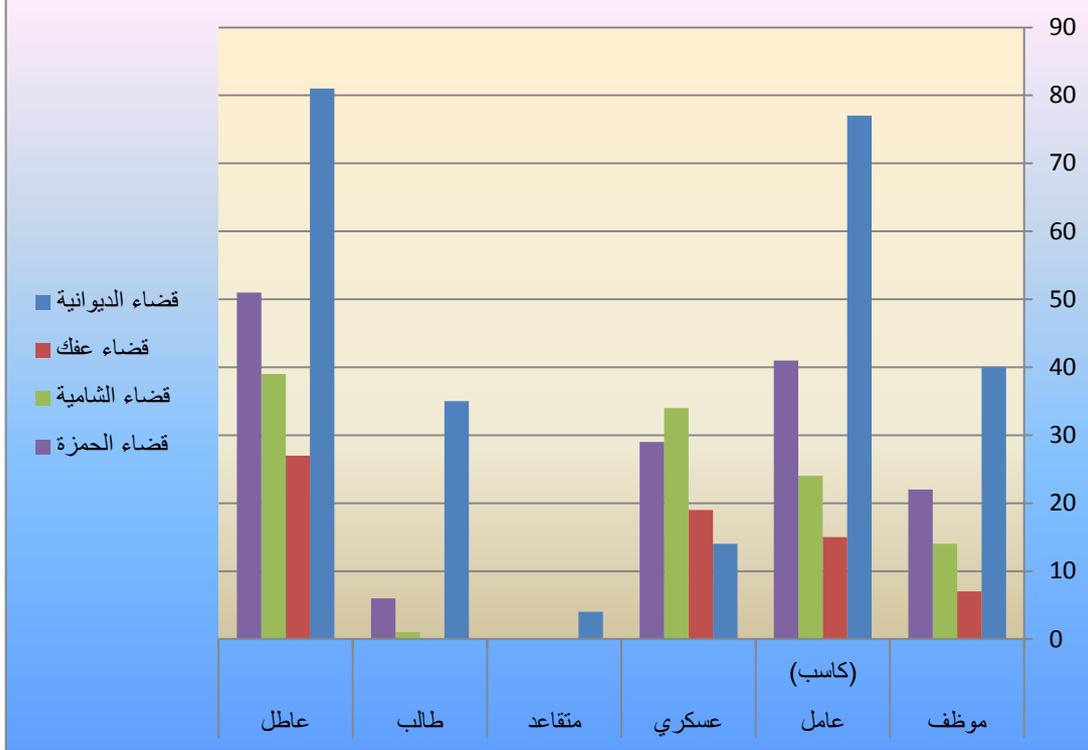
المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢٧)

، ويأتي بالمرتبة الثالثة قضاء الشامية بواقع (١٤) حالة وبنسبة (١٦,٨ %) ، واخيرا لنفس الفئة قضاء عفك (٧) حالات وبنسبة (٨,٤ %) ، اما على مستوى فئة (عامل او كاسب) فكان المتصدر قضاء الديوانية (٧٧) حالة وبنسبة (٤٩ %) ، يأتي بعده قضاء الحمزة (٤١) حالة وبنسبة (٢٦,١ %) ، بعده جاء بالمرتبة الثالثة قضاء الشامية (٢٤) حالة وبنسبة (١٥,٣ %) ، وجاء بالمرتبة الاخيرة قضاء عفك (١٥) حالة وبنسبة (٩,٦ %) ، اما فئة (عسكري) فجاءت (٩٦) حالة على مستوى المحافظة وبنسبة (١٦,٥ %) ، كان فيها قضاء الشامية هو المتصدر (٣٤) حالة وبنسبة (٣٥,٤ %) ، بعده بالمرتبة الثانية جاء قضاء الحمزة (٢٩) حالة وبنسبة (٣٠,٣ %) ، جاء بعده قضاء عفك (١٩) حالة وبنسبة (١٩,٧ %) ، ثم قضاء الديوانية في المرتبة الاخيرة لنفس هذه المهنة (١٤) حالة وبنسبة (١٤,٦ %) ، اما فئة المتقاعد التي سجلت اقل نسبة من بين المهن الاخرى بالنسبة لحالات الطلاق فقد تمثل في قضاء الديوانية فقط ولم تسجل اي حالة في باقي اقضية المحافظة ، اذ جاءت (٤) حالات فقط ، ام الفئة التي بعدها (طالب الدراسة) التي سجلت (٤٢) حالة على مستوى المحافظة بنسبة (٧,٣ %) ، فكان قضاء الديوانية هو المتصدر بالمرتبة الاولى (٣٥) حالة وبنسبة (٨٣,٣ %) ، جاء بعده قضاء الحمزة (٦) حالات وبنسبة (١٤,٧ %) ، ثم قضاء الشامية بعده بحالة واحدة فقط وبنسبة (٢,٤ %) ، ولم يسجل قضاء عفك اي حالة من هذه الفئة ، اما فئة (عاطل) التي هي كانت المتصدر على مستوى المحافظة فكان قضاء الديوانية هو الذي احتل المرتبة الاولى (٨١) حالة وبنسبة (٤٠,٩ %)

(%) ، ثم بعده بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة (٥١) حالة وبنسب (٢٥,٨ %) ، ويأتي قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة (٣٩) حالة وبنسبة (١٩,٧ %) ، ثم قضاء عفك بالمرتبة الاخير لنفس الفئة (٢٧) حالة وبنسبة (١٣,٦ %) .

شكل (٢٩)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوج) على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٢٧)

اما بالنسبة الى مستوى الاناث المطلقات حسب المهنة فمن الجدول (٢٨) والشكل (٣٠) على مستوى المحافظة يلاحظ ان مهنة (ربة البيت) قد جاءت متصدرة من بين باقي الفئات بالنسبة للاناث بنسب مرتفعة جدا كون المحافظة تمتاز بطابعها الزراعي وليس الوظيفي على الاعم الاغلب ، اذ سجلت هذه الفئة (٣٩٨) حالة وبنسبة (٦٨,٦ %) ، لتاتي بعدها فئة (موظفة) بالمرتبة الثانية (١٣٤) حالة وبنسبة (٢٣,١ %) ، اما في المرتبة الثالثة فئة (طالبة) بواقع (٤٨) حالة وبنسبة (٨,٣ %) ، اما فئة (متقاعدة) فلم تسجل اي حالة على مستوى المحافظة بالنسبة لاستثمارات الاستبيان خلال الدراسة الميدانية .

اما على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية شكل (٣١) بالنسبة للاناث للفئة (موظفة) اذ تصدر المرتبة الاولى قضاء الديوانية (٥٦) حالة وبنسبة (٤١,٨ %) ، ويأتي بعده قضاء الحمزة (٣٤) حالة وبنسبة (٢٥,٤ %) ، ثم جاء بعدهما قضاء الشامية (٢٨) حالة وبنسبة (٢٠,٩ %) ، واحتل قضاء عفك المرتبة الرابعة والاخيرة (١٦) حالة وبنسبة (١١,٩ %) ، اما الفئة الثانية (المتقاعدة) فلم تسجل هذه الفئة اي حالة لاي قضاء نهائيا ، اما الفئة (طالبة) فكان قضاء الديوانية هو المتصدر المرتبة الاولى (٣٩) حالة وبنسبة (٨١,٣ %) ، جاء بعده قضائي الحمزة والشامية على التوالي بواقع (٧ و ٢) حالة وبنسب (١٤,٥ % ، ٤,٢ %) على التوالي ، أما قضاء عفك فلم يسجل اي حالة لهذه الفئة ، بعدها جاءت فئة (ربوات البيوت) التي هي الفئة المتصدرة على مستوى المحافظة من نصيب قضاء الديوانية بواقع (١٧٣) حالة وبنسبة (٤٣,٤ %) ، تاتي بعده بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة (٩٦) حالة وبنسبة (٢٤,٢ %) ، بعدها جاء قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة (٧٢) حالة وبنسبة (١٨ %) ، وجاء قضاء عفك بالمرتبة الرابعة والاخير (٥٧) حالة وبنسبة (١٤,٣ %) .

جدول (٢٨)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوجة) على مستوى الاقضية

لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

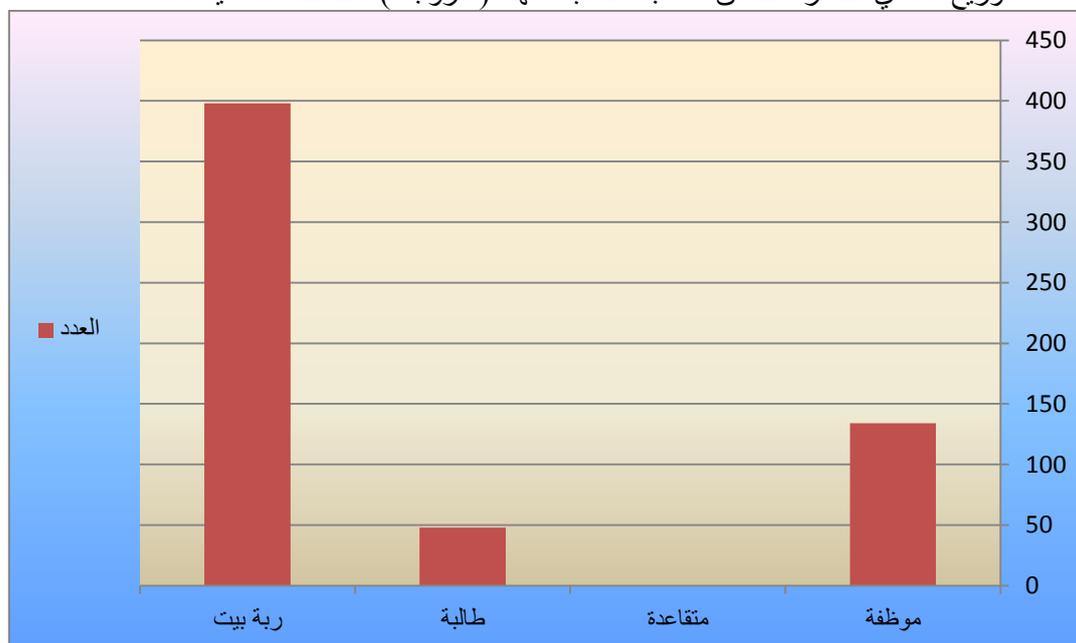
المهنة	موظفة	متقاعدة	طالبة	ربة بيت	المجموع

القضاء	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قضاء الديوانية	٥٦	٤١,٧	-	-	٣٩	٨١,٢	١٧٣	٤٣,٤	٢٦٨	٤٦,٢
قضاء عفاك	١٦	١١,٩	-	-	-	-	٥٧	١٤,٣	٧٣	١٢,٥
قضاء الشامية	٢٨	٢٠,٨	-	-	٢	٤,١	٧٢	١٨	١٠,٢	١٧,٥
قضاء الحمزة	٣٤	٢٥,٣	-	-	٧	١٤,٥	٩٦	٢٤,١	١٣٧	٢٣,٦
المجموع	١٣٤	٢٣,١	-	-	٤٨	٨,٣	٣٩٨	٦٨,٦	٥٨٠	٥٨,٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبانة ٢٠١٧

شكل (٣٠)

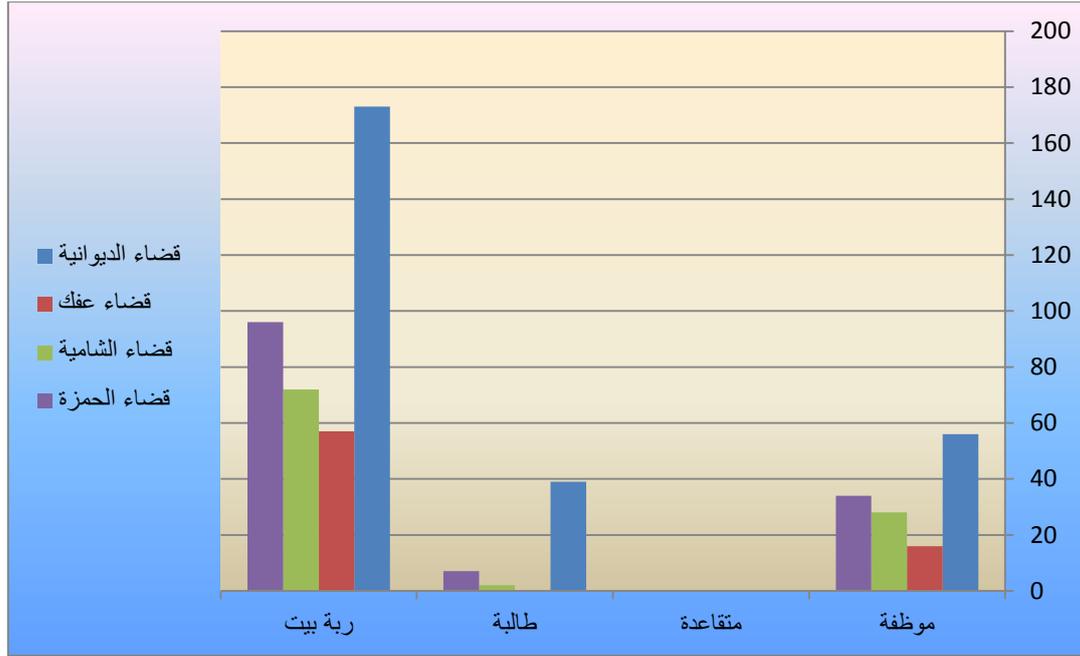
التوزيع العددي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوجة) لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٢٨)

شكل (٣١)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق المسجلة حسب المهنة (للزوجة) على مستوى الاقضية لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٢٨)

٢ – دخل الاسرة :

هي نسبة الاموال التي يمكن للفرد الحصول عليها من عقار تابع له او عمل ثابت الذي يعد المصدر الاساسي او الثانوي الذي يكون للفرد هو الاساس في توفير ما يحتاجه من متطلبات او مستلزمات المعيشة له ولافراد اسرته الذين يقوم باعاليتهم^(١) ، ان دخل الاسرة يعد معياراً للرفاه المعيشي لهذه الاسرة اذ يرى البعض انه الحد الفاصل لحل جميع الخلافات العائلية التي تكون بسبب العجز المالي وتحقيق الاستقرار الاقتصادي للأسرة الذي بدوره يؤدي الى خلق المشاكل الاسرية وتطورها مما يؤدي بالنهاية الى وقوع الطلاق ، اذ توجد علاقة عكسية بين مستوى الدخل الشهري للأسرة والطلاق^(٢).

يلاحظ من الجدول (٢٩) والشكل (٣٢) ان اغلب حالات الطلاق بالنسبة للمحافظة كانت فئة ذوي الدخل المنخفض ذلك ان مستوى الدخل له تاثير مباشر على استقرار الاسرة وديمومتها وعدم الانجرار وراء المشاكل الاسرية التي تؤدي الى حالة الطلاق ، لذلك كانت هذه الفئة هي المتصدرة في المرتبة الاولى (٢٦٨) حالة وبنسبة (٤٦,٢ %) ، جاءت بعدها اصحاب الدخول المتوسطة بالمرتبة الثانية (٢٠٩) حالة وبنسبة (٣٦,١ %) ، اما اصحاب الدخول الجيدة الذي يعدون مرفهين اجتماعيا نوعا ما بالمرتبة الثالثة والاخيرة على مستوى المحافظة (١٠٣) حالة وبنسبة (١٧,٧ %) ، من خلال ما سبق يتضح لنا صدق العلاقة العكسية ما بين مستوى الدخل الشهري وظاهرة الطلاق اذ تبين من خلال الجدول تصدر حالات الطلاق لاصحاب الدخول المنخفضة بينما قلت لدى اصحاب الدخول الجيدة .

جدول (٢٩)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لمقدار الدخل لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

مقدرا الدخل	جيد	متوسط	منخفض	المجموع
العدد	١٠٣	٢٠٩	٢٦٨	٥٨٠
%	١٧,٧	٣٦,١	٤٦,٢	١٠٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لسنة ٢٠١٧

(١) احسان محمد الحسن ، علم الاجتماع الاقتصادي ، مطبعة دار الحكمة ، الموصل ، ١٩٩٠ ، ص ٧١ .
(٢) سافرة سعدون الدوري ، التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم علم النفس الاجتماعي ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ ، ص ٤٤ .

شكل (٣٢)

التوزيع العددي والنسبي لظاهرة الطلاق لمقدار الدخل لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٢٩)

اما على مستوى الاقضية فيتضح من الجدول (٣٠) والشكل (٣٣) ان الفئة (جيد) في قضاء الديوانية قد تصدرت المرتبة الاولى عن بقية الاقضية (٤٧) حالة وبنسبة (٤٥,٧ %) ، جاء بعده قضاء الشامية بالمرتبة الثانية (٢٦) حالة وبنسبة (٢٥,٣ %) ، ليأتي بعده قضاء الحمزة (١٩) حالة وبنسبة (١٨,٤ %) ، اما المرتبة الاخيرة والرابعة لنفس الفئة فكانت من نصيب قضاء عفك (١١) حالة وبنسبة (١٠,٦ %) ، ام الفئة الثانية من الدخل فئة (متوسط) فكانت المرتبة الاولى من نصيب قضاء الحمزة (٨٧) حالة وبنسبة (٤١,٧ %) ، جاء بعده قضاء الشامية بالمرتبة الثانية (٦٤) حالة وبنسبة (٣٠,٦ %) ، اما قضاء الديوانية فجاء بالمرتبة الثالثة (٤٣) حالة وبنسبة (٢٠,٥ %) ، ثم جاء قضاء عفك بالمرتبة الرابعة والاخيرة (١٥) حالة وبنسبة (٧,٢ %) ، اما الفئة التي تصدرت محافظة القادسية فئة (منخفض) فكان قضاء الشامية في المرتبة الاولى من حيث انخفاض الدخل لمستوى الفرد من بين اقضية المحافظة الاخرى بسبب اعتماد هذا القضاء على الزراعة بصورة اساسية ولكون الزراعة في المدة السابقة قد اهملت ولانعدام دعم الزراعة والفلاح من قبل الدولة فضلا عن شحة المياه التي مرت على البلاد من انشاء سدود وخزانات من قبل دول المصدر لنهر الفرات الذي يغذي المحافظة لذلك اثر ذلك على مستوى الدخل بصورة مباشرة جدا ، حيث سجل قضاء الشامية (١٠٤) حالة وبنسبة (٣٨,٩ %) ، ياتي بعده قضاء الحمزة (٦٩) حالة وبنسبة (٢٥,٨ %) ، ياتي في المرتبة الثالثة قضاء الديوانية (٥٣) حالة وبنسبة (١٩,٧ %) ، وقضاء عفك في المرتبة الرابعة والاخير لهذه الفئة بواقع (٤٢) حالة وبنسبة (١٥,٦ %)

جدول (٣٠)

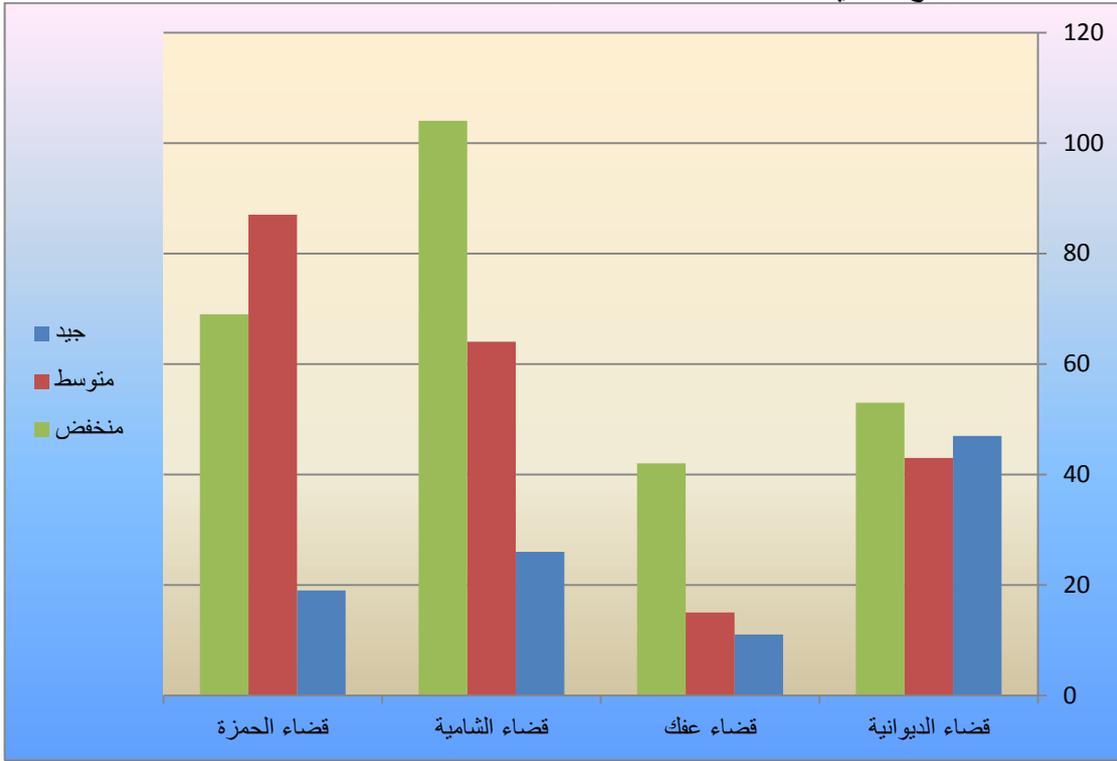
التوزيع العددي والنسبي لحالات الطلاق حسب مقدار الدخل لاقضية محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

مقدار الدخل								الوحدات الادارية
المجموع		منخفض		متوسط		جيد		
%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	
٢٤,٧	١٤٣	١٩,٧	٥٣	٢٠,٥	٤٣	٤٥,٧	٤٧	قضاء الديوانية
١١,٨	٦٨	١٥,٦	٤٢	٧,٢	١٥	١٠,٦	١١	قضاء عفك
٣٣,٤	١٩٤	٣٨,٩	١٠٤	٣٠,٦	٦٤	٢٥,٣	٢٦	قضاء الشامية
٣٠,١	١٧٥	٢٥,٨	٦٩	٤١,٧	٨٧	١٨,٤	١٩	قضاء الحمزة
	٥٨٠		٢٦٨		٢٠٩		١٠٣	المجموع

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان لسنة ٢٠١٧

شكل (٣٣)

التوزيع العددي لظاهرة الطلاق حسب مقدار الدخل لاقضية محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٣٠)

الفصل الرابع

المبحث الاول / الاسباب الاجتماعية

تحتل دراسة الاسباب المترتبة على ظاهرة الطلاق اهمية كبيرة في الدراسات السكانية نظرا لتاثيرها الواضح على الخصوبة والنمو السكاني للمجتمع ، لذلك فان دراسة او تحليل اسباب ظاهرة الطلاق وحصرها في سبب معين او اسباب عدة يعد امرا في غاية الصعوبة لتوافر اسباب عديدة اجتمعت بصورة مختلفة ادت بالنهاية الى طريق مسدود ما بين الزوجين نهايته امر واحد وهو الطلاق ، لذلك عد اغلب الباحثين والدارسين ان الطلاق هو نتيجة لاسباب عدة ادت بالنهاية الى حدوث هذه الظاهرة ، ونظرا الى ان المجتمعات السكانية يتسم باختلاف مستوياتها الثقافية والاجتماعية والاقتصادية التي بدورها تؤدي الى اختلاف اسباب حدوث هذه الظاهرة ، فضلا عن البيئة الجغرافية (

حضر و ريف) التي لها الدور الكبير والبارز في التأثير على طبيعة المجتمع وسلوكياته ، لذلك تتأثر بالاسباب والعوامل الاجتماعية والاقتصادية على حد سواء (١).

وتعد الاسباب الاجتماعية ذات اثر كبير في سلوك الفرد في حياته وسلوكياته الاجتماعية اليومية ، فضلا عن تصرفه كفرد في المجتمع ، كذلك نظرة المجتمع للمرأة المطلقة على انها هي السبب الرئيسي في حدوث هذه الظاهرة ، على الرغم من ان اغلب حالات الطلاق لم تكن المرأة سبب حدوثها ، الا ان المجتمع يبقى ينظر الى المرأة المطلقة على انها المذنبة الوحيدة لانها لم تحاول المحافظة على استقرار الاسرة والتواصل مع زوجها حسب العادات والتقاليد التي يفرضها المجتمع على المطلقة (٢)، لذلك ان تجربة الطلاق يكون ضررها على المرأة اكثر من الرجل من حيث حقوقها الاجتماعية والتعامل معها بصورة اكثر جدية على العكس من الرجل ، لذلك تم الاعتماد او تقسيم الاسباب الاجتماعية الى عدة اقسام منها اسباب تعود على المرأة ومنها اسباب تعود على الرجل اجتمعت كلها لتكون اجتماعية وهي كالاتي (*):

١- الزواج بالاكراه :

يعد هذه السبب من الاسباب الاجتماعية المفروضة وغير الاختيارية التي لم يكن للزوجة اي دور فيها ، وهناك حالات قليلة للزوج ايضا كان فيها مرغم في اختيار شريكة الحياة اي كان اختياره بصورة اجبارية وغير اختيارية ، ناتجا عن اكراه من قبل الاهل بسبب ظروف مختلفة نوعا ما يتصرف بها الاهل لاسباب شخصية او اسباب اخرى اغلب ما تكون لاغراض نفعية او مادية او تسمى في بعض الاحيان كمالية ، فنقوم الخلاقات بين الزوجين ربما من بداية الزواج من اللحظات الاولى قد تؤدي في الغالب الى نهاية غير سعيدة وهي الطلاق

(١) Stock well, G Edward, the Methods and Material of Demography , 1976.

(٢) نورة البوشلي ، الاثار الاجتماعية والتربوية للطلاق ، رسالة ماجستير (غير منشورة) جامعة المولى اسماعيل ، مكناس ، المغرب ، ٢٠١٣ ، ص ٢٤ .

(*) تختلف اسباب الطلاق الاجتماعية ما بين باحث واخر حسب مفهومه لاسباب الاجتماعية بحسب ما قرأه ودرسه وناقشه او تم التقاهم عليه من قبله مع الباحثين الاجتماعيين في المحكمة والمصادر التي اعتمدها ، اضافة الى ان هناك عوامل تصنف الى عوامل تتعلق بالزوج او اخرى تتعلق بالزوجة وعوامل اخرى مشتركة .
ينظر :

- عادل عبد الحسين شكاره ، علم الاجتماع ، ط١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٨٩ ، ص ١٢٦ .

(١)

يلاحظ من الجدول (٣١) والخريطة (١٢) ان عامل الزواج بالاكراه قد جاء في المرتبة الثالثة على مستوى المحافظة من اجمالي اسباب الطلاق الاجتماعية (٣١) حالة وبنسبة (٥,٦ %) ، اما على مستوى الاقضية فقد جاء قضاء عفك متصدرا هذا السنقل من بين باقية اقضية المحافظة بواقع (١١) حالة وبنسبة (٣٥,٥ %) ، ليأتي بعده قضاء الشامية بالمرتبة الثانية (٩) حالات وبنسبة (٢٩,٢ %) ، ليكون بالمرتبة الثالثة لنفس السنقل على مستوى الاقضية من نصيب قضاء الحمزة بواقع (٦) حالات وبنسبة (١٩,٥ %) ، ليكون قضاء الديوانية في المرتبة الاخيرة بواقع (٥) حالات وبنسبة (١٦,٢ %) لكونه مركز المدينة ويغلب على جميع مناطقه الطابع الحضري الذي يرفض هذا الاسلوب من الزواج .

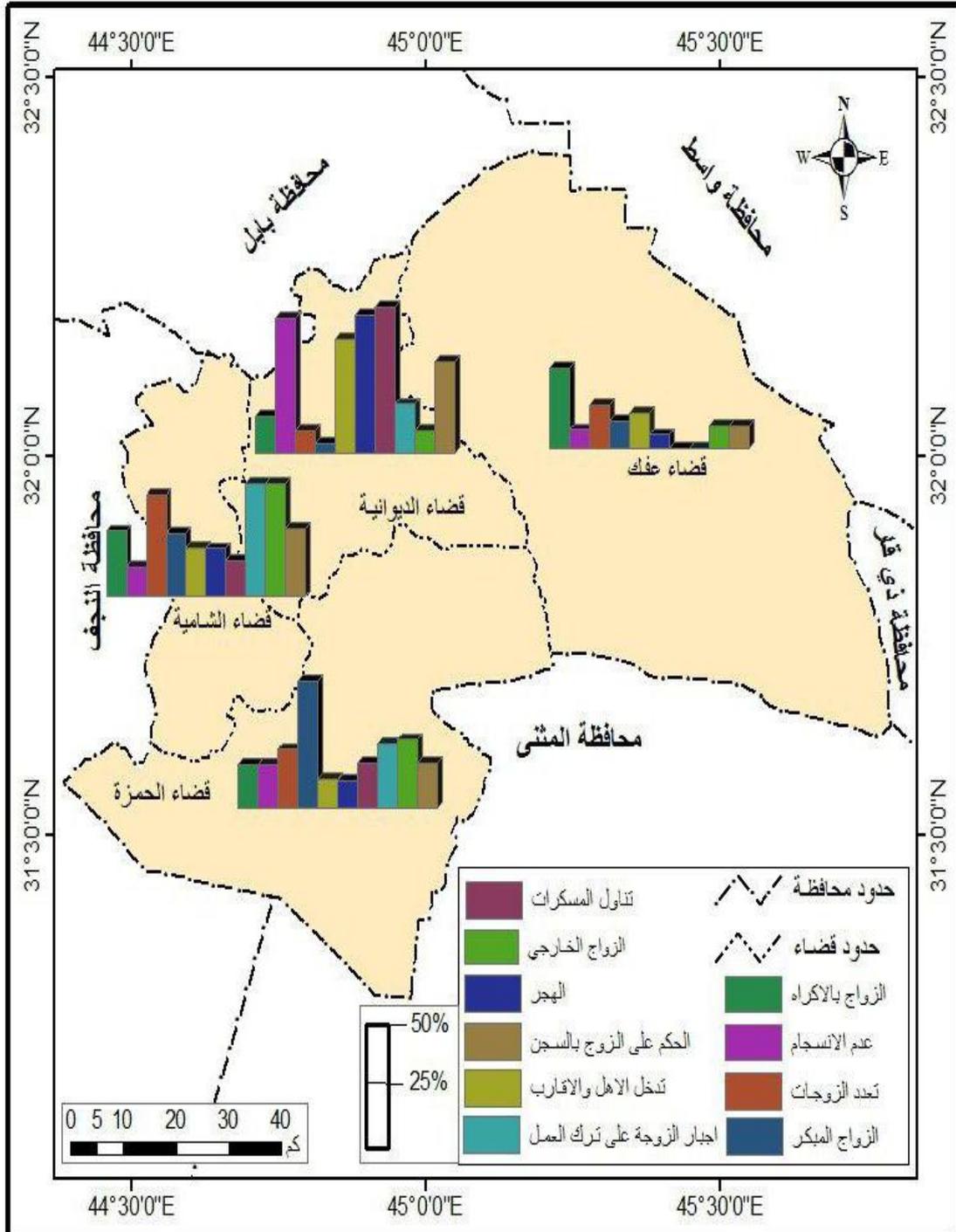
جدول رقم (٣١)

الاسباب الاجتماعية للطلاق

(١) عائدة سالم محمد الجنابي ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق ، دائرة الشؤون الثقافية للنشر ، بغداد ١٩٨٣ ، ص ٢١٦ .

خريطة (١٢)

التوزيع النسبي لاسباب الطلاق الاجتماعية لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٣١)

٢- عدم الانسجام :

الانسجام هو التوافق وعدم الانسجام يعني عدم التوافق ، وهذا معناه عدم التوافق العاطفي الذي يكون بين الزوجين بسبب ظروف مختلفة كلها تعود الى ظروف اجتماعية تخص الطرفين نتج عنها عدم التوافق ، يؤدي هذا السننل الى تفكير الزوجين بالانفصال للهروب من الواقع المليء بالمشاكل داخل المنزل الذي يجمع الزوجين بسبب زيادة طلبات الزوجة او التجاوز على الاب بألفاظ نابية او تصرفات تتكد على الزوج^(١) ، هذه المشكلات ترتبط بها اسباب عديدة تؤدي الى الطلاق منها العناد والنزعة التنافسية وحب السيطرة والقرارات التسرعية غير المدروسة تكون نتيجتها التعنت والاستبداد في الراي وعدم تحمل الاخر مما يؤدي بالنهاية الى برود المشاعر والحب والانسجام مولدا النفور والكراهية ما بين الطرفين^(٢) .

يلاحظ من الجدول (٣١) والخريطة (١٢) ان عامل عدم الانسجام جاء ليكون في المرتبة الاولى وقد بلغ (٢٦٧) حالة على مستوى المحافظة من بين جميع عوامل الطلاق الاجتماعية ، ليكون قضاء الديوانية هو المتصدر على باقي اقضية المحافظة (١٥٨) حالة وبنسبة (٥٩,٢ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة بواقع (٥١) حالة وبنسبة كانت (١٩,١ %) ، جاء بعده قضاء الشامية بواقع (٣٦) حالة وبنسبة (١٣,٤ %) ليكون قضاء عفك في المرتبة الرابعة والاخيرة من بين باقي الوحدات لهذا السننل مسجلا (٢٢) حالة وبنسبة (٨,٣ %) .

(١) عبد الله بن احمد العلاف ، الطريق الى السعادة الزوجية ، دار الطرفين للنشر والتوزيع ، الطائف ، ٢٠٠٩ ، ص ٢٤ .

(٢) حسان المالح ، المشكلات الزوجية الطلاق واسبابه وطرق الوقاية منه ، من كتاب الطب النفسي والحياة الجزء الثاني ، ١٩٩٧ ، بحث منشور على الموقع الالكتروني ، www.hayatnafs.com

٣- تعدد الزوجات :

يمكن ان تكون جميع الاسباب المؤدية الى الطلاق سهله وبسيطة للزوجة ويمكن ان تتجاوزها تجاه بيتها واطفالها الا حالة واحدة تكون فيها الزوجة اما مجبره على البقاء بسبب ظروف خاصة او طلب الطلاق بصورة مباشرة وبدون تردد كونها لاتتحمل العيش مع شريكة ثانية تشاطرها زوجها الذي تعده شريك حياتها ونصفها الاخر ، اذ ترفض المرأة رفضا قاطعا ان تشارك غيرها في زوجها مما تضطر احيانا الى طلب الطلاق مجبورة^(٨٦) .

يلاحظ من الجدول (٣١) والخريطة (١٢) ان عامل تعدد الزوجات جاء ايضا في المراكز الخمسة المتقدمة ، اذ احتل هذا العامل المرتبة الخامسة على مستوى المحافظة بواقع (٣١) حالة وبنسبة (٥,٣ %) ، اما بالنسبة لهذا العامل على مستوى الاقضية فكان قضاء الشامية هو المتصدر من بين باقي اقضية المحافظة بواقع (١٤) حالة وبنسبة (٤٥,٢ %) ، ليأتي بعده قضاء الحمزة في المرتبة الثانية مسجلا (٨) حالات وبنسبة (٢٥,٨ %) ، اما في المرتبة الثالثة فكان من نصيب قضاء عفك بواقع (٦) حالات وبنسبة (١٩,٤ %) ، ليكون قضاء الديوانية في المركز الاخير بواقع (٣) حالات وبنسبة (٩,٦ %) .

٤- الزواج المبكر :

ان الزواج المبكر للطرفين في اغلب الحالات هو بمثابة الحكم المبكر على الزواج بالفشل ، كون ان الطرفين غير مؤهلين للاستمرار داخل القفص الزوجي ذي الواجبات والالتزامات الاسرية اضافة الى كونهما غير مؤهلين اجتماعيا ونفسيا وحتى جسديا احيانا لمعرفة وفهم واجبات الزواج ومسؤولية كل منهما تجاه الاخر وتحمل المسؤولية لهذا الفعل^(٨٧) ، معتقدين ومتصورين لذة الزواج ومتناسين باقي الواجبات والالتزامات الزوجية الضرورية نهاية هذا الزواج هو الهروب من المسؤولية ليصل الامر في النهاية الى حالة الطلاق .

يلاحظ من الجدول (٣١) والخريطة (١٢) ان هذا العامل جاء في المرتبة السادسة على مستوى المحافظة مسجلا (٢٥) حالة وبنسبة (٤,٣ %) على باقي العوامل الاخرى ، اما بالنسبة لاقضية المحافظة فكان المركز الاول من نصيب قضاء الحمزة مسجلا (١٤) حالة وبنسبة (٥٦ %) ، ياتي بعده قضاء الشامية بواقع (٧) حالات وبنسبة (٢٨ %) ، ثم قضاء عفك بعده بالمرتبة الثالثة (٣) حالات وبنسبة (١٢ %) ، ويأتي قضاء الديوانية في المرتبة الرابعة والاخيرة بواقع (١) حالة واحدة وبنسبة (٤ %) كون ان هذا العامل يكاد يكون معدوم في مركز المدينة بسبب تطور المستوى الثقافي لدى الاسرة في البيئة الحضرية .

٥- تدخل الاهل والاقارب :

يعد هذا السننل من العوامل التي تؤدي الى حالات الطلاق ذلك لتدخل اهل الزوجين واقاربهم في حياة الزوجين اليومية والاسرية لمستوى فوق الحدود بحجة او باعذار واهية هي لتصحيح مسار حياتهم كونهم جديدين

(١) غسان عشا ، الزواج وتعدد الزوجات في الاسلام ، الاحكام الفقهية ، دار الساقى للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٧ ، ص ٨٢ .
(٢) هناء جاسم السبعوي ، الطلاق واسبابه في مدينة الموصل ، دراسة تحليلية ، مجلة اضاءات موصلية ، العدد ٧٤ ، ٢٠١٣ ، ص ٤ .

على حياة المسؤولية والاسرة الواحدة ، على رغم من اتباع الاسرة تعليمات الاسلام باحترام وتقديس الاهل والاقارب وماوصى به الاسلام والرسول (صلى الله عليه واله وسلم) من صلة القربى الا ان هذه الصلة تكون سبباً في فشل الاسرة وخلق مشاكل عائلية بتدخل الاهل والاقارب تكون نهاية غير موفقة وهي الطلاق^(٨٨)، ويتخذ تدخل الاهل والاقارب اشكالا وانواعا مختلفة كلا حسب عاداته وتقاليده في الحياة ، اذ يكون التدخل احيانا عن طريق الانجاب او عن طريق نوع المولود او عن طريق الاسراف المالي للعائلة من حيث مشترياته وانفاق الاسرة او من حيث تربية الاطفال وتعليمهم ليكون بعد ذلك تدخل مباشر يؤدي بالنتيجة لخلق مشاكل اسرية متعددة تقود الى خلاف كبير ومشاحنات بين الزوجين تصل الى الفراق^(٨٩) .

يلاحظ من الجدول (٣١) والخريطة (١٢) ان هذا العامل جاء في المرتبة الثانية على مستوى المحافظة لاهميته ومدى تاثر ظاهرة الطلاق بهذا العامل وتأثير هذا العامل على مستوى الطلاق بصورة عامة ، اذ سجل هذا العامل (١٣٤) حالة على مستوى المحافظة وبنسبة (٢٣,١ %) ، وجاء قضاء الديوانية بالمرتبة الاولى على باقي الاقضية لهذا العامل مسجلا (٦٧) حالة وبنسبة كانت (٥٠ %) ، وجاء في المرتبة الثانية قضاء الشامية (٢٩) حالة وبنسبة (٢١,٦ %) ، ليأتي قضاء عكف في المرتبة الثالثة (٢١) حالة وبنسبة (١٥,٧ %) ، وقضاء الحمزة في المرتبة الرابعة والاخيرة بواقع (١٧) حالة وبنسبة (١٢,٧ %)

٦-الهجر (*) :

ان الهجر يعد من الاسباب الاجتماعية الاخطر من غيرها من جهة عوائدها ، بسبب ان الاسرة المعلقة او المسماة مهجورة اكثر معاناة من غيرها من الاسر المنفصلة ، لان مثل هكذا اسر تكون فاقدة لحقوقها الاسرية لعدم وضوح موقفها الاسري من الانفصال او عدمه^(٩٠) ، لذلك ان هجر الزوج لزوجته او غيابه عن بيت الزوجية وترك الاسرة والاطفال بدون معيل ولا نفقة يولد ضرر بهذه الاسرة ماديا ومعنويا ، او زواج الرجل زوجة اخرى وترك الاولى نهائيا معلقة كما جاء في الاية القرآنية (فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ)^(٩١) ، لذلك يكون هذا السبب من الاسباب التي تؤدي الى الطلاق كحل افضل .

يلاحظ من الجدول (٣١) والخريطة (١٢) ان هذا العامل جاء في المرتبة الرابعة من بين باقي العوامل على مستوى المحافظة ليسجل (٣٣) حالة وبنسبة كانت (٥,٥ %) ، اما أعلى مستوى بين أقضية المحافظة فكانت المرتبة الاولى من نصيب قضاء الديوانية وبمستوى عالي عن بقية الاقضية الاخرى (٢٠) حالة وبنسبة (٦٠,٦ %)

(١) ازهار عبد الجبار ، وما بعد الزواج الا الاستقلال ، مجلة رياض الزهراء ، العدد ٤٢ ، المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة ، ٢٠١٠ ، ص ١٩ .

(٢) وسيلة عاصم باشا ، الطلاق اسبابه واثاره الاجتماعية في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ ص ١٣٦ .

(*) يجوز للزوجة طلب الطلاق او التفريق اذا كانت مدة الهجر اكثر من عامين بدون عذر الا اذا كان غياب الزوج بعوامل مقنعة كان يكون منسبا للعمل خارج البلد او الدراسة فلا يجوز ذلك .
ينظر :

- قانون الاحوال الشخصية العراقي ، الرقم (١٨٨) ، لسنة ١٩٥٩ المعدل ، المادة ٤٢ .
(١) سامي عبد العزيز الدامغ ، مشروع الاجراءات المنظمة للطلاق وما يترتب عليه للزوجة والابناء ، مؤسسة الملك خالد الخيرية ومؤسسات اخرى ، الرياض ، ٢٠١٠ ، ص ٢٢ .
(٢) سورة النساء ، الاية ١٢٩ .

(%) ، ويرجح ان سبب زيادة هذا العامل في مركز المحافظة كان نتيجة الهجرة التي مرت بها البلاد في عامي (٢٠١٥ و ٢٠١٦) الى دول اوربا من اجل البحث عن الامان وايجاد فرص عمل لهم ولعوائلهم ، بينما جاء في المرتبة الثانية قضاء الشامية (٧) حالات وبنسبة (٢١,٢ %) ، ويأتي قضاء الحمزة بالمرتبة الثالثة مسجلا (٤) حالات وكانت النسبة (١٢,١ %) ، بينما جاء قضاء عفك بالمركز الاخير والرابع (٢) حالتين فقط وبنسبة (٦,١ %)

٧-تناول المسكرات :

ان الادمان على تناول المشروبات الكحولية او تعاطي بعض انواع الحبوب المخدرة تحيل الرجل الى انساناً منبوذاً مجتمعياً لدى الناس ومرفوضاً اسرياً لدى زوجته واولاده بسبب تصرفاته غير المسيطر عليها التي تجعله يفقد قيمته كأب ويفقد احترامهم له ، الذي يؤدي من جراء تناول هذه المسكرات الى التقصير بواجباته الاسرية فضلا عن التقصير بواجباته المادية ومتطلبات الاسرة ، بسبب انفاق اغلب الاموال الى شراء مثل هكذا امور يعود بالنتيجة على استقطاع جزء كبير من دخل الاسرة مما يجعل العلاقة الاسرية تتصدع وتتهار او تنتهي بطلب الطلاق كافضل حل للهروب من هذه الحياة غير المستقرة^(٩٢) ، فضلا عن تأثير هذه المسكرات على الامور العقلية لتجعل تصرفات الشخص غير عقلانية تؤدي احيانا الى فقدان حتى اسلوب التعامل والاخلاق^(٩٣) ، وتؤدي بالنهاية الى مشاكل اسرية معقدة لايمكن التفاهم فيما بينهم بسبب عدم وجود دافع لترك هذه الامور والابتعاد عنها ليولد بالنهاية قرار الطلاق .

يلاحظ من الجدول (٣١) والخريطة (١٢) ان هذا السنقل سجل (٢٥) شانه شان العوامل الاجتماعية ليكون في المرتبة السادسة ايضا وبنسبة كانت (٤,٣ %) ، بينما جاء قضاء الديوانية في المرتبة الاولى على مستوى الاقضية مسجلا (١٦) حالة وبنسبة (٦٤ %) ، ليكون قضاء الحمزة في المرتبة الثاني بواقع (٥) حالات وبنسبة (٢٠ %) ، ليأتي قضاء الشامية بالمرتبة الثالثة (٤) حالات وبنسبة (١٦ %) ، اما قضاء عفك فلم يسجل اي حالة من هذا السنقل على مستوى العوامل الاجتماعية ، يمكن ان يؤول السبب الى تغلب الطابع العشائري على ذكر مثل هكذا اسباب في ظاهرة الطلاق .

٨-اجبار الزوجة على ترك العمل او الدراسة :

ان سبب طلب الزوج للزوجة بترك عملها او عدم اكمال دراستها الجامعية احيانا يعود الى اسباب اجتماعية تكون عادة بسبب العادات والتقاليد الاجتماعية التي تخص الزوج بما يمثل ايمانهم بمعتقداتهم القبلية غالبا ، اذ يكون غالب الامر بطلب من اهل الزوج باجبار زوجته بترك الدراسة او العمل للقيام بواجباتها المنزلية تجاه زوجها وافراد عائلته ، فضلا عن ان تمسك الزوجة احيانا بالعمل وارتباطها به في بعض الاحيان يكون ذا

(١) هناء جاسم السبعواوي ، مصدر سابق ، ص١٣ .

(٢) ذكرى جميل محمد حسين البناء ، الطلاق في ضوء تأثير الحرب والحصار الاقتصادي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ ، ص٦٦ .

اثر سلبي على حياتها الزوجية من اهمال وعدم تحقيق رغبات الزوج احيانا^(٩٤) ، فضلا عن ان اكمال دراسة الزوجة يكون احيانا على حساب واجباتها المنزلية بسبب الاهتمام بالدراسة والواجبات الدراسية من بحوث علمية ودراسات ميدانية ، كل هذه الاسباب تؤدي الى خلل في الحياة الاسرية بين الزوجين تؤدي احيانا الى طلب الطلاق مجبرين بسبب تعنت احد الزوجين بعدم تنفيذ طلب الاخر او عدم الوصول الى صيغة توافقية تحل هذا الاشكال بينهم ، مما يضطر الطرفين الوصول الى طلب الطلاق .

يلاحظ من الجدول (٣١) والخريطة (١٢) ان هذا السنل جاء في المرتبة السابعة على مستوى المحافظة من بين باقي العوامل الاجتماعية الاخرى ، مسجلا (١٤) حالة وبنسبة كانت (٢,٤ %) ، اما على مستوى الاقضية فكان قضاء الشامية هو المتصدر الاول عن باقي الاقضية ليسجل (٧) حالات وبنسبة (٥٠ %) ، وجاء قضاء الحمزة في المركز الثاني بواقع (٤) حالات وبنسبة (٢٨,٦ %) ، اما قضاء الديوانية فجاء في المرتبة الثالثة بواقع (٣) حالات وبنسبة (٢١,٤ %) ، اما قضاء عفا فلم يسجل اي حالة من هذا السنل.

٩- الزواج الخارجي :

توجد الاسرة المتعددة الزوجات في غالبية المجتمعات الانسانية المختلفة في مناطق مختلفة الى جانب الاسرة الاولى ، الا ان هذا الزواج الثاني يكون لاسباب مختلفة يدفع الرجل ان يتزوج زوجة ثانية بعد موت زوجته الاولى او تطليقها او حتى وهي موجودة ولا بد ان يكون لذلك الزواج بموافقة المجتمع لتسمى الاسرة المتعددة الزوجات^(٩٥) ، و احيانا يكون الزواج الثاني يكتفه الكتمان لاسباب مختلفة منها مجتمعية او للمحافظة على الاسرة الاولى من الضياع والهدم ، وتكون هذه الزيجات خارج محكمة الاحوال الشخصية بعد الاتفاق بين الطرفين على الشروط والواجبات بينهما^(٩٦) ، هذا واذا ماتم الطلاق ايضا خارجياً فسوف تقوم المطلقة برفع دعوى قضائية لتصديق زوجها وطلاقها الخارجي وتسجيلها لدى مديرية احوال وجنسية كلا الزوجين في صحيفة احوالهم كلا على حدة^(٩٧) ، ان هذا الزواج يعد ذا مشاكل عديدة وذلك بمطالبة الزوجة بعد مدة غير محددة للزوج باعلان الزواج والاعتراف به امام المأ وإيضاً مطالبة الزوجة بتسجيله لدى المحاكم الشرعية لضمان حقوقها وحقوق اولادها مما يجبر الزوج للاتجاه بطريق الطلاق لاخلال الزوجة بالاتفاق الذي تم قبل الزواج بعدم كشف او اعلان زواجهم .

يلاحظ من الجدول (٣١) والخريطة (١٢) ان هذا العامل جاء في المرتبة الثامنة من بين باقي العوامل الاجتماعية على مستوى المحافظة ليسجل (١٠) حالات وبنسبة كانت (١,٧ %) ، اما على مستوى الاقضية فكان قضاء الشامية هو المتصدر عن باقي الاقضية بواقع (٥) حالات وبنسبة (٥٠ %) ، وجاء بعده في

(١) محمود شمال حسن ، ضغوط الحياة ومقتضيات العصرية ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد ٦ ، السنة الثانية ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٠ ، ص ١٩ .

(١) عاطف وصفي ، الانثروبولوجيا الثقافية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ ، ص ١٧٨ .

(٢) مقابلة شخصية مع الباحث الاجتماعي الاستاذ ليث ، الباحث في محكمة بداءة الديوانية ، بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٤ .

(٣) مقابلة شخصية مع الموظف سنان زاهد الحار ، موظف في مديرية جنسية وجوازات محافظة القادسية ، بتاريخ ٢٠١٨/١/٧ .

المرتبة الثانية قضاء الحمزة (٣) حالات وبنسبة (٣٠ %) ، وجاء قضاءي الثالثة قضاءي الديوانية وعفك بالمرتبة الثانية بنفس العدد (١) حالة واحدة فقط وبنسبة (١٠ %) .

١٠- الحكم على الزوج بالسجن :

لقد اجاز قانون الاحوال الشخصية العراقي ذي الرقم ١٨٨ لسنة ١٩٥٩ المعدل في نص الفقرة (٤٣) ان للزوجة الحق برفع دعوى قضائية بالطلاق من زوجها (اذا حكم على زوجها بعقوبة مقيدة الحرية مدة ثلاثة سنوات فاكثر ولو كان له مال تستطيع الانفاق منه)^(٩٨) ، اذ ان طلب الزوجة للطلاق يكون احيانا ليس بسبب حكم الزوج وعدم انتظار الزوجة لزوجها باكمال مدة محكوميته وانما بسبب فعل الزوج يكون احيانا فعله مخل بالشرف كان تكون رشوة او غيرها من الامور غير الاخلاقية ، لذلك تضطر الزوجة لطلب الطلاق والابتعاد عن زوجها لان في ذلك امور اجتماعية اخرى .

يلاحظ من الجدول (٣١) والخريطة (١٢) ان هذا السننل جاء في المرتبة الثامنة ايضا على مستوى المحافظة من بين باقي العوامل الاجتماعية ليسجل (١٠) حالات وبنسبة كانت (١,٧ %) ، اما على مستوى الاقضية فكان قضاء الديوانية هو المتصدر في المرتبة الاولى بواقع (٤) حالات وبنسبة (٤٠ %) ، ليأتي بعده قضاء الشامية (٣) حالات وبنسبة (٣٠ %) ، ليكون قضاء الحمزة في المرتبة الثالثة (٢) بحالتين فقط وبنسبة (٢٠ %) ، ليكون قضاء عفك في المرتبة الرابعة والاخيرة (١) حالة واحدة فقط وبنسبة (١٠ %) .

المبحث الثاني / الاسباب الاقتصادية

تاتي الاسباب والعوامل الاقتصادية في المرتبة الثانية بعد الاجتماعية لاهميتها وكونها عاملاً مهماً في تدهور الحياة الاسرية واتجاهها نحو اختيار الطلاق كحل لمعالجة المشاكل الاسرية التي تمر بها ، لما لاقته

(٩٨) قانون الاحوال الشخصية العراقي ، الرقم (١٨٨) ، لسنة ١٩٥٩ المعدل ، المادة (٤٣) .

من مشاكل بسبب تدهور الحالة المالية للأسرة من انفاق او بخل او استهلاك تتعلق بالاطفال والسكن والحاجات الكمالية الاخرى ، فتدهور الحالة الاقتصادية للأسرة تجعلها في دوامة من الضيق والظنك في تلبية احتياجات الأسرة والاطفال والسكن ، ولقد لعبت الاسباب الاقتصادية دورا كبيرا في استقرار الاسرة ونجاحها^(٩٩) ، فضلا عن ان هذا السبب كان له الدور الكبير في زيادة معدلات الطلاق بصورة عامة على مستوى المحافظة ، ويعود هذا الى عدم عمل الزوج او ارتباطه بعمل معين ثابت وعدم انفاقه على الاسرة اضافة الى عدم الاهتمام واللامبالاة باحتياجات الاسرة الضرورية والكمالية مؤديا بالنهاية الى تدهور استقرار الاسرة اقتصاديا وخلق المشاكل المؤدية الى الطلاق^(١٠٠) ، وقد تعددت الاسباب الاقتصادية واختلف في تقسيمها ايضا وهي كالآتي :

١- عدم قدرة الزوج على تلبية متطلبات الاسرة :

ان عجز الزوج عن توفير متطلبات الاسرة يؤدي بالضرورة الى خلق مشاكل عائلية بسبب النقص الحاصل لاحتياجات العائلة من متطلبات ضرورية واخرى غير ضرورية يمكن تسميتها بالكمالية ، اذ ان هذا النقص الحاصل في الاسرة من متطلبات مختلفة ضرورية بسبب اهمال الزوج للبيت واحتياجاته يؤدي الى حصول مشاكل اسرية بين الزوجين يؤدي الى صراع اسري يزعزع استقرار الاسرة ومكوناتها لتصل الامور الى التفكك العائلي وبالتالي طلب الطلاق^(١٠١) .

يلاحظ من الجدول (٣٢) والخريطة (١٣) ان هذا العامل جاء في المرتبة الاولى من بين العوامل الاقتصادية الاخرى اذ سجل (٢٠٧) حالة وبنسبة كانت (٣٥,٧ %) على مستوى محافظة القادسية ، اما بالنسبة لهذا العامل على مستوى اقصية المحافظة فكان قضاء الديوانية هو المتصدر من بين باقي اقصية المحافظة اذ سجل (١٠٤) حالة وبنسبة (٥٠,٣ %) اي ان هذا القضاء شكل نصف العدد وباقي الاقصية النصف الثاني بالنسبة لهذا السننل الاقتصادي ، ياتي بالمرتبة الثانية قضاء الحمزة بواقع (٤٢) حالة وبنسبة (٢٠,٢ %) ، وجاء قضاء الشامية في المرتبة الثالثة بواقع (٣٧) حالة وبنسبة (١٧,٩ %) ، واحتل قضاء عفك المركز الرابع والاخير ليسجل (٢٤) حالة وبنسبة (١١,٦ %) عن باقي الاقصية .

جدول (٣٢)

التوزيع العددي والنسبي لاسباب الطلاق الاقتصادية بحسب القضاء في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

اسباب الطلاق		عدم قدرة الزوج على متطلبات الاسرة		عدم عمل الزوج وعدم الانفاق على البيت		بخل الزوج		طلب الزوجة سكن مستقل		المجموع	
الاعدد	%	الاعدد	%	الاعدد	%	الاعدد	%	الاعدد	%	الاعدد	%

(١) ايمان عبد الوهاب موسى ، الاثار الاجتماعية للطلاق (رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٨ ، ص ٥٤ .

(٢) فهمي سليم غزوي ، الاسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الاردن ، دراسة ميدانية في محافظة الاربيد ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٣٤ ، العدد ١ ، ٢٠٠٧ ، ص ٧٢ .

(٣) علياء شكري وآخرون ، علم الاجتماع العائلي ، ط ٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ ، ص ٧٩ .

٥٢,١	٣٠,٢	٤٣,٦	٤٨	٥٨,٧	٧٤	٥٥,٤	٧٦	٥٠,٣	١٠٤	قضاء الديوانية
١١,٨	٦٩	١٠,٩	١٢	١٢,٦	١٦	١٢,٥	١٧	١١,٦	٢٤	قضاء عفاك
١٨,٩	١١٠	١٧,٣	١٩	١٩,٩	٢٥	٢١,٢	٢٩	١٧,٩	٣٧	قضاء الشامية
١٧,٢	٩٩	٢٨,٢	٣١	٨,٨	١١	١٠,٩	١٥	٢٠,٢	٤٢	قضاء الحمزة
	٥٨٠	١٨,٩	١١٠	٢١,٨	١٢٦	٢٣,٦	١٣٧	٣٥,٧	٢٠٧	المجموع

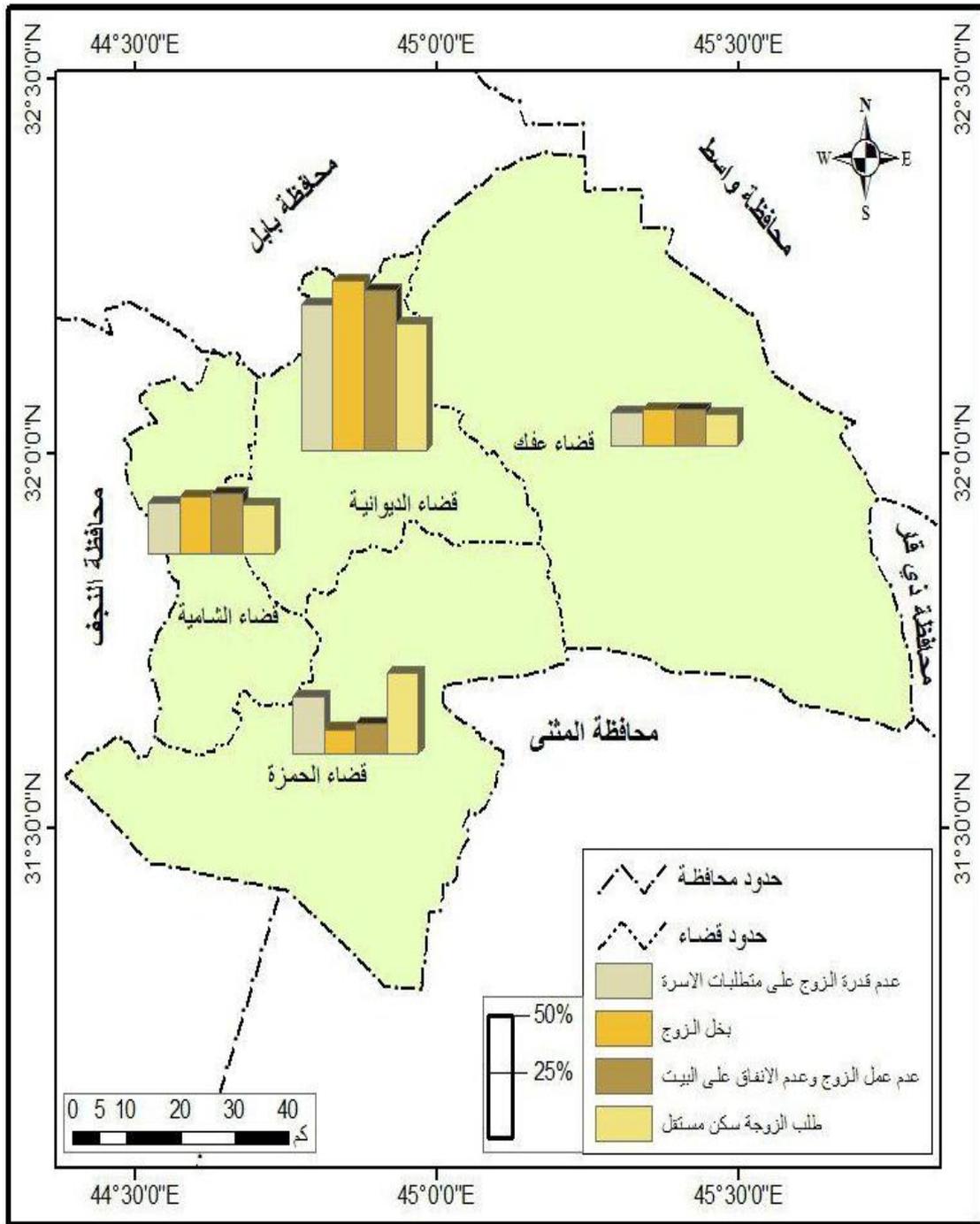
المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٧

٢- عدم عمل الزوج او عدم الانفاق على الاسرة :

ان جلوس الزوج في البيت وعدم العمل يؤدي الى خلق مشاكل اسرية من حيث تدخله في الاعمال التي تخص الزوجة اولا فضلا عن بطالته التي يكون البيت والعائلة في اغلب الاسر معتمدة اعتمادا رئيسا على عمل رب البيت اي الزوج في توفير احتياجات الاسرة ، لذلك ان

خريطة (١٣)

التوزيع النسبي لاسباب الطلاق الاقتصادية لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



عجز الزوج عن العمل وعدم توفيره متطلبات الاسرة من مقومات المعيشة التي يحتاجونها تؤدي بالنهاية الى خلق توتر وحصول مشاكل عائلية ومشاحنات بين الزوجين وخلق جو من الاريك والتوتر ينتهي بحصول الطلاق (١٠٢)

(١) مجيد علي شناوة الموسوي ، التباين المكاني لحالات الطلاق المسجلة في محافظة ذي قار للمدة ٢٠٠٤- ٢٠١١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية التربية ، جامعة واسط ، ٢٠١١ ، ص١٤١ ،

اذ يلاحظ من الجدول (٣٢) والخريطة (١٣) ان هذا السنقن الاقصادي قد جاء في المرتبة الثانية على باقي العوامل الاقتصادية الاخرى مسجلا (١٣٧) حالة وبنسبة كانت (٢٣,٦ %) على مستوى المحافظة ، اما على مستوى اقصية المحافظة فكان المركز الاول من نصيب قضاء الديوانية بواقع (٧٦) حالة وبنسبة (٥٥,٤ %) ، وجاء بعده قضاء الشامية محتلا المرتبة الثانية (٢٩) حالة وبنسبة (٢١,٢ %) ، ثم قضاء عفك في المركز الثالث بواقع (١٧) حالة وبنسبة (١٢,٥ %) ، اما المركز الرابع فكان من نصيب قضاء الحمزة (١٥) حالة وبنسبة (١٠,٩ %) .

٣- بخل الزوج (*) :

يمكن القول ان ظاهرة البخل الموجودة لدى البعض هي بسبب الظروف التي مرت بها البلاد وتخوف اغلب الناس من عودة الظروف القديمة من حصار وتراجع الوضع الاقتصادي وغيرها من الظروف التي مر بها البلد ، لذلك جعلت اغلب الناس تصاب بمرض البخل ، من كنز الاموال وعدم الانفاق على نفسها او عوائلها ، فضلا عن عامل الوراثة في هذه الصفة المذمومة مجتمعيًا واخلاقيًا ، وان صفة البخل قد ذمها الرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) في احاديثه الشريفة (ينبغي للرجل ان يوسع على عياله لئلا يتمنوا موته) ، لذلك ان مما ولد نوعاً من انواع الحرص على زوجته بما تقوم به من صرف على المنزل واحتياجات العائلة ومحاسبة الزوجة على كل النفقات على الرغم من حق الزوجة من المتطلبات الخاصة والعائلية ادت بالنهاية الى خلق مشاكل عائلية بسبب البخل الشديد للزوج انتهت الى طلب الطلاق من قبل الزوجة (١٠٣).

ويلاحظ من الجدول (٣٢) والخريطة (١٣) ان هذا السنقن قد احتل المركز الثالث على مستوى المحافظة بالنسبة الى باقي الاسباب الاقتصادية الاخرى مسجلا (١٢٦) حالة وبنسبة (٢١,٨ %) ، وعلى مستوى اقصية المحافظة ، فقد كان المركز الاول من نصيب قضاء الديوانية (٤٧) حالة وبنسبة (٥٨,٧ %) ، ليأتي بعده بالمركز الثاني قضاء الشامية (٢٥) حالة وبنسبة (١٩,٩ %) ، وجاء قضاء عفك في المركز الثالث بواقع (١٦) حالة وبنسبة (١٢,٦ %) ، واحتل المركز الرابع والآخر قضاء الحمزة (١١) حالة وبنسبة (٨,٨ %) على باقي المستويات الاخرى .

٤- طلب الزوجة سكن مستقل :

ان طلب الزوجة سكناً مستقلاً ويعتبر هذا حق من حقوقها (*) ، لكن بسبب الظروف الاقتصادية التي تمر بها البلاد من ازمة السكن وقلة التعيينات والركود الاقتصادي تحاول اغلب العوائل تجاوز هذه المرحلة بما

(*) من حق الزوجة طلب الطلاق والتفريق اذا كان حاله ميسورا ولا يقوم بالانفاق على زوجته واطفاله ينظر :

- قانون الاحوال الشخصية العراقي ١٨٨ المعدل ، لسنة ١٩٥٩ ، المادة الثالثة والاربعون (٧) .
(١) احمد فؤاد جهاد ، هل الزوجة قادرة على تحمل الزوج البخل ، مجلة المشهد ، العدد ٢٨ ، السنة الثانية ، بغداد ٢٠١٠ ، ص٦٤

(*) يتجه قانون الاحوال الشخصية العراقي (١٨٨) المعدل ، لسنة ١٩٥٩ ، المادة (٢٥) ، على عدم مطاوعة الزوجة زوجها ولا تعتبر ناشز اذ لم يوفر الزوج لزوجته بيتا شرعيا يتناسب مع حالة الزوجين الاجتماعية والاقتصادية .

يتوفر لدى الزوج من مؤهلات في السكن سواء كان مع اهله او في بيت صغير نسبيا ، الى ان اغلب المشاكل والنزاعات العائلية تعود الى التدخل الذي يمارسه أسرة احدهما بصورة مباشرة او غير مباشرة على العائلة يؤدي بالنهاية الى خلق مشاكل اسرية وخلافات عائلية تضطر فيها الزوجة الى طلب سكن مستقل^(١٠٤) ، ويعد هذا حق مشروع لها في حال اتجهت الامور الى المشاكل مع اهل الزوج فتحصل الخلافات التي تؤدي بالنهاية الى عدم استجابة الزوج لطلب زوجته بالسكن المستقل ليكون مصير هذا الارتباط هو الانفصال وطلب الطلاق^(١٠٥) .

يلاحظ من الجدول (٣٢) والخريطة (١٣) ان هذا السننل الاقتصادي جاء في المرتبة الرابعة والاخيرة على مستوى المحافظة مسجلا (١١٠) حالة وبنسبة (١٨,٩ %) ، اما بالنسبة لاقضية المحافظة فكان قضاء الديوانية هو المتصدر على باقي اقضية المحافظة وسجل (٤٨) حالة وبنسبة (٤٣,٦ %) ، وجاء قضاء الحمزة بالمركز الثاني (٣١) حالة وبنسبة (٢٨,٢ %) ، وجاء قضاء الشامية في المركز الثالث (١٩) حالة وبنسبة (١٧,٣ %) ، وجاء قضاء عفك بالمركز الرابع والاخير (١٢) حالة فقط وبنسبة (١٠,٩ %) .

المبحث الثالث / الاسباب الصحية والنفسية

تعد الاسباب الصحية والنفسية من الاسباب المهمة التي تدخل في استقرار الحياة الزوجية او البت في نهايتها لما يتعلق من امور صحية ونفسية بين الزوجين وعلاقتهم الاسرية ، اذ ان ابرز عامل من عوامل ديمومة الحياة الاسرية هو الانجاب وعدم الانجاب ، اذن ان مرض العقم يعد من ابرز الامراض الشائعة وراثيا في انهاء اغلب الزيجات ، والذي يحاول الاطباء جاهدين اجراء البحوث والدراسات لمعالجة هذا المرض المؤلم نفسيا لاغلب الاسر ، فضلا عن الحالة النفسية التي يعيشها الزوجان في ما بينهم من انسجام وتوافق اسري يخلق روح اللفة والمحبة فيما بينهما ، لذلك يمكن تصنيف بعض انواع او اسباب الطلاق الصحية والنفسية كالآتي :

(٢) عبير ضيدان ابراهيم ، مصدر سابق ، ص ١٣٥ .
(٣) مقابلة شخصية مع المحامي مصطفى صلاح القرشي ، محامي يمارس مهنة المحاماة في محكمة احوال الشامية ، بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٢٤ .

١- العقم :

(أَمْأَلُ وَالْبُنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا) (١٠٦) ، هكذا مثل الله الاولاد في القران الكريم ، وان الذرية هي المكمل لتجانس وتفاهم وديمومة الحياة الزوجية ، وقد اكدت الدراسات جميعها على وجود علاقة عكسية بين وجود الاطفال وارتفاع معدلات الطلاق (١٠٧) ، اذ ان وجود الاطفال يعد من الدعائم الرئيسة لنجاح الزواج واذابة نسبة كبيرة من المشاكل والخلافات الزوجية ، اذ ان وجود الاطفال يجعل الوالدين يترددان كثيرا في خلافاتهم ومعالجتها في ما بينهم بدون الوصول الى مرحلة مسدودة هي مرحلة الطلاق اخذين بنظر الاعتبار اطفالهم لكي لا يلحقوا الضرر بهم بعد انفصالهم (١٠٨) .

يلاحظ من الجدول (٣٣) والخريطة (١٤) ان هذا السننل الذي يعد من العوامل الصحية قد جاء في المرتبة الثالثة والاخيرة على باقي العوامل الصحية على مستوى المحافظة مسجلا (٨١) حالة وبنسبة كانت (١٣,٩ %) ، اما بالنسبة على مستوى اقصية المحافظة فكان المركز الاول من نصيب قضاء الحمزة بواقع (٢٧) حالة وبنسبة (٣٣,٤ %) ، ويأتي بعده قضاء الشامية في المرتبة الثانية (٢٣) حالة وبنسبة (٢٨,٣ %) ، اما في المركز الثالث فقد جاء قضاء عفك (١٨) حالة وبنسبة (٢٢,٢ %) ، ثم قضاء الديوانية في المركز الرابع والاخير (١٣) حالة وبنسبة (١٦,١ %) من باقي اقصية المحافظة .

الجدول (٣٣)

التوزيع العددي والنسبي لاسباب الطلاق الصحية والنفسية بحسب القضاء في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

اسباب الطلاق الاقضية	العقم		مرض احد الزوجين		اهمال احد الزوجين للاخر		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قضاء الديوانية	١٣	١٦,١	٤٩	٤٧,١	١٨٣	٤٦,٣	٢٤٥	٢٥
قضاء عفك	١٨	٢٢,٢	٦	٥,٧	٣١	٧,٨	٥٥	٩,٤
قضاء الشامية	٢٣	٢٨,٣	٣١	٢٩,٨	١٠٣	٢٦,١	١٥٧	٢٧,١
قضاء الحمزة	٢٧	٣٣,٣	١٨	١٧,٣	٧٨	١٩,٧	١٢٣	٢١,٢
المجموع	٨١	١٣,٩	١٠٤	١٧,٩	٣٩٥	٦٨,١	٥٨٠	

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٧

٢- مرض أحد الزوجين :

تعد الامراض التي تصيب الانسان مهما كانت بسيطة او خطيرة عضوية او نفسية ذات عواقب سلبية على الشخص بصورة خاصة وعلى افراد اسرته بصورة عامة ، لما يصيبهم من احباط واضطراب ومشاكل مادية

(١) القران الكريم ، سورة الكهف ، الاية ٤٦ .

(٢) ايمان عبد الوهاب موسى ، مصدر سابق ، ص ٥٥ .

(٣) عائدة سالم محمد الجنابي ، مصدر سابق ، ص ٢١٠ .

ونفسية من صراع داخلي يرهق الانسان يؤدي الى جعله ذي مزاج حاد يصعب التعامل معه ليولد جواً من التشنج العاطفي الذي يخلق بالنهاية ردود فعل تكون سلبية بين افراد الاسرة الواحدة ، ان هذه المشاكل والاضطرابات التي تتولد نتيجة مرض احد الزوجين وهي متعددة تؤدي بالضرورة الى خلق المشاكل بين الزوجين وبرود العاطفة فيما بينهما وتردي الحالة التوافقية بسبب مرض ما يكاد يكون مزمناً (الجنون او العقم او الجذام) ليؤدي بالنهاية في طلب الطلاق وانهاء معاناة احد الزوجين من هذه الحياة المليئة بالمشاكل والخلافات (١٠٩) .

يلاحظ من الجدول (٣٣) والخريطة (١٤) ان هذا السنّ قد جاء في المرتبة الثانية على مستوى المحافظة مسجلاً (١٠٤) حالة ونسبة (١٧,٩ %) ، اما على مستوى اقصية المحافظة فكان قضاء الديوانية هو المتصدر الاول على باقي الاقصية بواقع (٤٩) حالة ونسبة (٤٧,٢ %) ، وجاء قضاء الشامية في المرتبة الثانية (٣١) حالة ونسبة (٢٩,٨ %) ، وجاء قضاء الحمزة في المركز الثالث (١٨) حالة ونسبة (١٧,٣ %) ، ثم قضاء عفك في المرتبة الاخيرة بواقع (٦) حالات فقط ونسبة (٥,٧ %) .

٣- اهمال احد الزوجين للاخر :

ان الاهمال وعدم المبالاة بالآخر يعد نوعاً من انواع الاهمال الاسري سواء كان متعمد ام غير متعمد ، ويمكن ان يكون الاهمال بصور متعددة لايمكن حصرها بنوع واحد ، فمثلاً عند تقدم احد الزوجين بالسن وهذا التقدم يولد نوع من اللامبالاة وترك بعض الامور والواجبات الزوجية تجاه الآخر التي تكون بالنهاية اهمال وعدم تلبية رغبات الطرف الآخر (١١٠) ، وتعتبر النظافة من الامور الحياتية الواجبة ايضاً فقد جاء الاسلام والرسول الكريم (صلى الله عليه وآله وسلم) في احاديثه الشريفة (تنظفوا فان الاسلام نظيف) ، اذ يعد هذا السبب ايضاً من الاسباب التي تعد من اهمال احد الزوجين لمشاعر وشعور الآخر ، ويعد هذا السبب من الاسباب غير المقنعة احياناً في حالات الطلاق في عصرنا الحديث هذا ، ولكن عند الاطلاع ومشاهدة بعض الحالات يصاب المرء بالدهشة والاستغراب من هذا العامل الذي بعد هذا التطور والحداثة وتوفر وسائل النظافة وادواتها في كل منزل وبيت ، فأبعض الاشخاص مازالوا يعيشون واقع التخلف والاهمال لانفسهم بحجج وذرائع واهية ربما تكون اتية من بخل او اسباب اخرى ، ليظهروا بمظهر الاهمال والتخلف وعدم النظافة ، من خلال اهمال احد الزوجين لنفسه وعدم مراعاة مشاعر الزوج الآخر من ترتيب ونظافة جسدية او ملابس ، هذا الامر يؤدي الى وصول احد الزوجين الى كره الآخر بسبب عدم اهتمامه بالآخر ومحاولة الابتعاد عنه عن طريق طلب الطلاق بعد فشل كافة الطرق والاساليب والحيل لتغيير مظهر الآخر وجعله ملائماً ومناسباً يليق بمكانة العائلة والاسرة في المجتمع وفيما بينهم ايضاً .

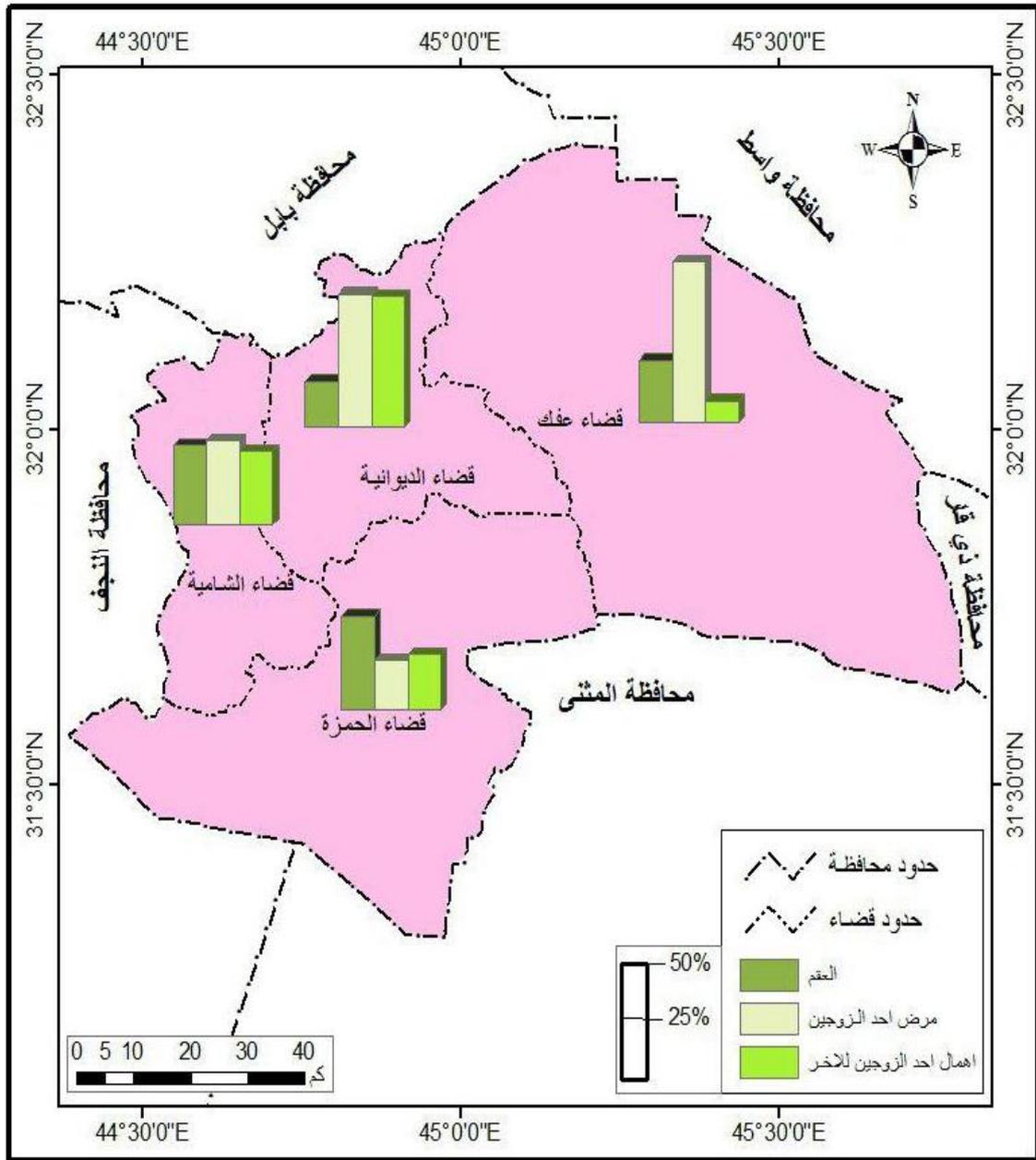
يلاحظ من الجدول (٣٣) والخريطة (١٤) ان هذا السنّ قد جاء في المرتبة الاولى على باقي العوامل الصحية على مستوى المحافظة مسجلاً (٣٩٥) ونسبة (٦٨,٢ %) ، اما على مستوى اقصية المحافظة فكان قضاء الديوانية متصدراً المرتبة الاولى (١٨٣) حالة ونسبة (٤٦,٣ %) ، يأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء

(١) انوار مجيد هادي ، الطلاق العاطفي وعلاقته بفعالية الذات لدى الاسرة في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ ، ص ٣٩ .
(١١٠) سامية حسن الساعاتي ، الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي ، دار النجاح ، بيروت ، ١٩٧٣ ، ص ٥٦ .

الشامية (١٠٣) حالة وبنسبة (٢٦,٢ %) ، وجاء قضاء الحمزة بالمرتبة الثالثة (٧٨) حالة وبنسبة (١٩,٧ %) ، اما في المرتبة الرابعة والاخيرة جاء قضاء عفك (٣١) حالة وبنسبة (٧,٨ %) .

خريطة (١٤)

التوزيع النسبي لاسباب الطلاق الصحية والنفسية لاقضية محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : جدول (٣٣)

المبحث الرابع

الاسباب الثقافية (*) والآخرى لظاهرة الطلاق والتحليل الاحصائي

(*) ان مفهوم الثقافة يحدد بانه الاكتساب المعرفي اي الاثراء الفكري ، اي بمعنى الانسان المثقف هو الانسان الواسع التطلع والمعارف .
ينظر :

أولاً/ الأسباب الثقافية

على رغم من وصول العالم الى التطور الثقافي والعلمي في جميع المستويات الفكرية ، تبقى بلادنا العربية بصورة عامة ومناطقنا الجغرافية الحالية الموجودين فيها بصورة خاصة متأخرة ثقافيا وعلميا بمستوى كبير ، مقارنة بالدول المتقدمة ، وان هذا الفارق في المستوى التعليمي الثقافي بين الزوجين يتداخل بالعلاقة الزوجية بينهما وخصوصا عندما يكون احد الزوجين بمستوى عالي من الثقافة والدرجة العلمية عن الاخر ، وتؤدي في بعض الحالات الى حدوث نوع من عدم التفاهم والانسجام لاسباب خاصة ربما تكون او تسمى نوعاً من الاستعلاء والاستصغار فيما بينهم ، وتؤدي بالنهاية الى خلق مشاكل اسرية تكون بالنهاية مصيرها الطلاق ، لذلك ان من اسباب ارتفاع معدلات الطلاق هو العامل الثقافي في معظم بلدان العالم العربي خاصة بعد ان حصل الايمان باهمية ثقافة الاسرة وثقافة الزوجين بصورة اساسية لنجاحها في المجتمع^(١١) ، وقد قسمت الاسباب الثقافية حسب الدراسة الميدانية الى الاتي :

١- عدم التطابق في المستوى الثقافي :

ياتي عدم التطابق في المستوى الثقافي والعلمي احيانا في بعض الزوجات لاسباب الزواج منذ البداية ، ربما تكون هذه الزوجات زيجات الاقارب التي تعتمد بصورة كبيرة على عادات وتقاليد قديمة من حيث تزويج بنات الاعمام الى اولاد اعمامهم وبالعكس وهكذا ، لتؤثر بصورة كبيرة على الحياة الزوجية في ما بينهم ، لاختلاف المستوى الثقافي ويعود بالسلب على حياتهم الزوجية ، لذلك ان وجود الفارق الثقافي بين الزوجين يجعل مايسمى عقدة النقص لدى الطرف الاخر في داخله وعدم اظهارها ولكن يتم احساسها من افعاله وتصرفاته لشعوره بالنقص الغير مقصود ، لذلك ان هذه الفجوة التي لم تؤخذ بعين الاعتبار تؤدي في اغلب الحياة الى خلق وحدث توترات وبرود عاطفي بين الزوجين لتؤدي في ما بعد الى خلق مشاكل اسرية تصل احيانا الى طلب الطلاق .

يلاحظ من الجدول (٣٤) والخريطة (١٥) ان هذا السنل الذي يعد احد العوامل الثقافية التي ساعدت على زيادة نسبة الطلاق قد جاء في المرتبة الاولى على مستوى محافظة القادسية من بين باقي الاسباب مسجلا (٣١٥) حالة وبنسبة (٥٤,٣ %) ، اما على مستوى افضية المحافظة فكان قضاء الديوانية هو المتصدر في المرتبة الاولى (١٣٤) حالة وبنسبة (٤٢,٥ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (٨٦) حالة وبنسبة (٢٧,٣ %) ، وجاء قضاء الشامية في المرتبة الثالثة (٥٧) حالة وبنسبة (١٨,١ %) ، وجاء قضاء عفك هو الرابع والاخير (٣٨) حالة وبنسبة (١٢,١ %) .

جدول (٣٤)

التوزيع العددي والنسبي لاسباب الطلاق الثقافية بحسب القضاء في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

اسباب الطلاق	عدم تطابق	اختلاف البيئة	اختلاف المذاهب	المجموع
--------------	-----------	---------------	----------------	---------

- وليد عبد جبر ، الآثار الاجتماعية والثقافية للبت الوافد على التماسك الاجتماعي ، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، العدد ١٣ ، جامعة واسط ، ٢٠١٠ ، ص ٩٩ .

(١) يونس حمادي علي ، مصدر سابق ، ص ٣٤٢ .

الإقضية	المستوى الثقافي		الجغرافية		والطوائف	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
قضاء الديوانية	١٣٤	٤٢,٥	٧٨	٢٩,٥	-	-
قضاء عفاك	٣٨	١٢,١	٤١	١٥,٤	-	-
قضاء الشامية	٥٧	١٨,١	٦٣	٢٣,٧	-	-
قضاء الحمزة	٨٦	٢٧,٣	٨٣	٣١,٣	-	-
المجموع	٣١٥	٥٤,٣	٢٦٥	٤٥,٧	-	-

المصدر : الباحث بالاعتماد على استمارة الاستبيان

٢- اختلاف البيئة الجغرافية للزوجين (ريف - حضر):

أن لهذا السبب دوراً كبيراً في التأثير على العلاقة الزوجية من حيث الاستقرار النفسي وتاقلم احد الزوجين في البيئة المغايرة لحياته القديمة قبل الزواج ، لذلك يعد من الصعوبة ان يتاقلم الانسان مع بيئة مغايرة ، اذ يحتاج مدة من الزمن لكي يتاقلم مع بيئته الجديدة التي انتقل اليها واصبحت مسكنه الجديد ، فضلا عن ان هناك عديد من البشر لا يستطيعون التاقلم والمعيشة في بيئات مغايرة وخاصة الانتقال من المدينة واجوائها الحضرية الى بيئة (الريف) والعادات والتقاليد المقيدة والمفروضة احيانا على الزوجة من واجبات منزلية وعائلية اتجاه اسرة زوجها ، اذ تخلق احيانا ظروف غير منسجمة بين الزوجين تخلف مشاكل اسرية ربما تكون صعبة الحل ، ليقوم الاهل من كلا الطرفين بالتدخل لتفانم ازمة المشاكل وعدم حلها لتكون نهاية هذا الزواج وطلب الطلاق .

يلاحظ من الجدول (٣٤) والخريطة (١٥) ان هذا السنقل جاء بالمرتبة الثانية على مستوى المحافظة (٢٦٥ حالة وبنسبة (٤٥,٧ %) ، ليكون على مستوى اقصية المحافظة متسلسلا ايضا ليتصدر المرتبة الاولى قضاء الحمزة (٨٣) حالة وبنسبة (٣١,٣ %) ، وجاء قضاء الديوانية بالمرتبة الثاني (٧٨) حالة وبنسبة (٢٩,٥ %) ، واحتل قضاء الشامية المرتبة الثالثة (٦٣) حالة وبنسبة (٢٣,٧ %) ، اما المرتبة الرابعة فكانت من نصيب قضاء عفاك (٤١) حالة وبنسبة (١٥,٤ %) .

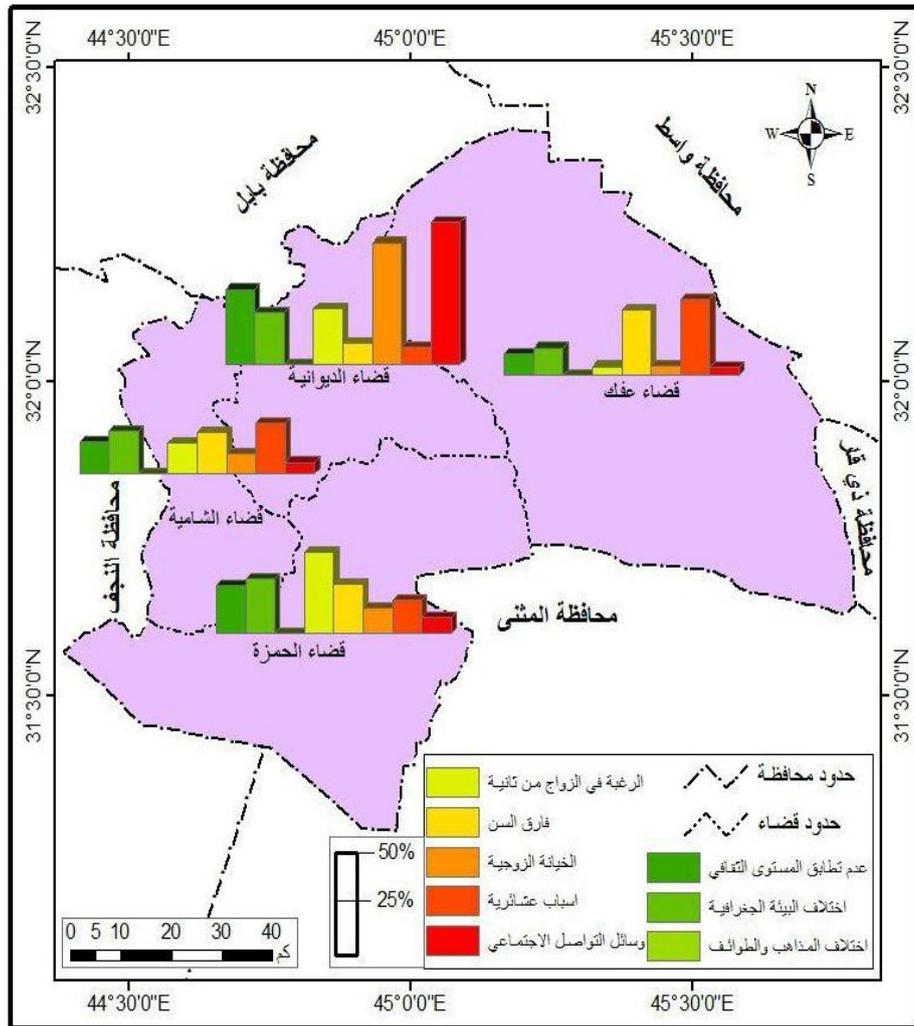
٣- اختلاف المذاهب والطوائف :

ان الزواج سنة انزلت من الله سبحانه وتعالى على كل الشرائع والاديان المختلفة ، ولكن تختلف تقاليد وعادات الزواج وواجباته ووشروطه من ديانته الى اخرى ، حتى اصبح من الصعب تزويج شخصين من ديانتين مختلفتين بسبب الارتباطات الدينية التي تخص كلا منهما ، لكن توجد هناك بعض الزيجات من طوائف ومذاهب

مختلفة عاشت واستقرت الى جوار بعضها الاخر بدون خلق اي مشاكل او خلافات ، وان طبيعة المجتمع العراقي بصورة عامة ومجتمع محافظة القادسية بصورة خاصة امتاز بتعدد المذاهب والديانات منذ قديم الزمان واختلطت الاسر المجتمعية فيما بينهم واندمجت بحالات زواج بين طوائف ومذاهب مختلفة استمرت سنين عدة تكثرت بالنجاح والموفقية وعدم وجود اي خلافات على العكس من بعض الزيجات التي من مذهب او طائفة واحدة ، يمكن ان يكون السبب الحقيقي لنجاح هذه الزواجات لانها كانت منذ البداية مبنية على الحب والتفاهم قبل الخوض في عقد القران لدى المحاكم ، لذلك تميز مجتمع القادسية بعدم وجود اي حالة طلاق من هذا النوع نهائيا على مدى فترة الدراسة او قبل ذلك نهائيا (١١٢) .

خريطة (١٥)

التوزيع النسبي للاسباب الطلاق الثقافية والاخرى لمحافظة القادسية لسنة ٢٠١٧



المصدر : الباحث بالاعتماد على جدول (٣٤ و ٣٥)

ثانياً / الاسباب الاخرى

ان جميع الاسباب المؤدية للطلاق التي تم تناولها سابقا (اجتماعية واقتصادية وثقافية) وهناك بعض الاسباب التي يمكن ان يكون لها ارتباط ببعض الاسباب السابقة ولكن لايمكن تنسيبها لها ، لذلك عدت عوامل

(١) مقابلة شخصية مع الباحث الاجتماعي الاستاذ ليث ، الباحث في محكمة بداءة الديوانية ، بتاريخ ١٦/١/٢٠١٨ .

اخرى يمكن اضافتها الى جانب العوامل السابقة ، وتتسم هذه العوامل بندرتها احيانا تم التعرف عليها وملاحظتها من الاطلاع على دعاوي الطلاق القديمة والحالية وتم تسجيلها من قبل المحاكم الشرعية بانها اسباب مختلفة لايمكن ارتباطها بالعوامل المتعارف عليها ، وهي كالتالي :

١- الرغبة في الزواج من ثانية :

يمكن للمرأة ان تتحمل الرجل بكافة عيوبه ومساوئه على ان تتقاسمه معها امرأة اخرى في بيتها وزوجها مهما بلغت اسباب الرجل في الزواج من ثانية حتى وان كانت اسبابه مقبولة جدا (١١٣) ، وقد نص قانون الاحوال الشخصية العراقي (١٨٨) المعدل لسنة ١٩٥٩ (بعدم زواج الرجل من زوجة ثانية الا بموافقة الزوجة الاولى) ، لذلك عد الزواج من امرأة ثانية سببا في طلب الزوجة الاولى الخلع من زوجها ، لذلك اعتبر هذا السبب من الاسباب المعقدة التي تؤدي الى زيادة نسبة الطلاق في المجتمع بدون وجود صورة حل مناسبة ترضي جميع الاطراف بجعل الزوج يسمح له بالزواج مرة ثانية لاسبابه المقنعة والخاصة به .

يلاحظ من الجدول (٣٥) والخريطة (١٥) جاء هذا السنل في المرتبة الخامسة والاخيرة من بين باقي العوامل الاخرى على مستوى المحافظة بواقع (٤١) حالة وبنسبة (٧,٢ %) ، اما على مستوى اقصية المحافظة فكان المتصدر على باقي الاقصية هو قضاء الحمزة الذي جاء في المرتبة الاولى (١٩) حالة وبنسبة (٤٦,٣ %) ، ياتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الديوانية (١٣) حالة وبنسبة (٣١,٧ %) ، اما قضاء الشامية فجاء في المرتبة الثالثة (٧) حالات فقط وبنسبة (١٧,٢ %) ، ثم قضاء عفك في المرتبة الرابعة والاخيرة (٢) حالتين فقط وبنسبة (٤,٨ %) .

جدول (٣٥)

التوزيع العددي والنسبي لاسباب الطلاق الاخرى بحسب القضاء في محافظة القادسية لسنة ٢٠١٧

اسباب الطلاق	الرغبة في الزواج من ثانية		فارق السن		الخيانة الزوجية		اسباب عشائرية		وسائل التواصل الاجتماعي (الموبايل)		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
اقصية	١٣	٣١,٧	١١	١١,٩	٨٩	٦٨,٩	٦	٩,٥	٢٠٥	٨٠,٤	٣٢٤	٥٥,٨
قضاء الديوانية	٢	٤,٨	٣٤	٣٦,٩	٧	٥,٥	٢٧	٤٢,٨	١١	٤,٣	٨١	١٣,٩
قضاء عفك	٧	١٧,٢	٢١	٢٢,٩	١٤	١٠,٨	١٨	٢٨,٦	١٦	٦,٢	٧٦	١٣,١
قضاء الشامية	١٩	٤٦,٣	٢٦	٢٨,٣	١٩	١٤,٨	١٢	١٩,١	٢٣	٩,١	٩٩	١٧,٢

(٢) محمود السيف ، الحياة الزوجية في القران الكريم ويلييه دراسة في الطلاق ، ط١ ، دار الاثير للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ ، ص١٥٦ ،

الحمزة											
المجموع	٤١	٧,٢	٩٢	١٥,٨	١٢٩	٢٢,٣	٦٣	١٠,٨	٢٥٥	٤٣,٩	٥٨٠

المصدر : الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية لسنة ٢٠١٧

٢- فارق السن :

ان لكل جيل من الاجيال العمرية له خواصه الفسيولوجية التي يمتاز بها عن الجيل الاخر لتؤثر بذلك هذه الخواص على ميوله العاطفية ورغباته الشخصية ونظرة الى المجتمع نظرة مختلفة عن غيره مؤدية الى حصول تفاوت في هذه الزيجات ذات الطابع المتفاوت في الاعمار لتكون ذات تقارب قليل مؤدي الى نجاح هذه العلاقة بنسبة تكاد تكون قليلة نسبيا عن باقي الزيجات التي تمتاز بتقارب في الاعمار (١١٤) ، يلاحظ من الجدول (٣٥) والخريطة (١٥) ان هذا السنّ الذي يعد من اسباب الطلاق المختلفة قد جاء في المرتبة الثالثة على مستوى المحافظة (٩٢) حالة وبنسبة كانت (١٥,٨ %) ، اما على مستوى اقصية المحافظة فقد سجل قضاء عكف المرتبة الاولى متصدرا هذا السنّ عن باقي اقصية المحافظة (٣٤) حالة وبنسبة (٣٦,٩ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (٢٦) حالة وبنسبة (٢٨,٣ %) ، اما المرتبة الثالثة فكانت من نصيب قضاء الشامية (٢١) حالة وبنسبة (٢٢,٩ %) ، ليكون قضاء الديوانية في المرتبة الرابعة والاخيرة (١١) حالة وبنسبة (١١,٩ %) .

٣- الخيانة الزوجية :

ان الاخلاق النبيلة والتربية الدينية الصحيحة هي المانع والرادع الاول ضد الخيانة سواء الزوجية او غيرها ، لذا يمكن ان نعتبر هذا السبب في وقتنا الحاضر من الاسباب المنتشرة في عصرنا الحالي وذلك من العلاقات غير مشروعة مع اطراف اخرين ، كان يكون للزوج علاقة خارجية من نساء اخريات غير مشروعة ، وبالعكس كان تكون الزوجة ذات علاقة خارجية خارج نطاق الاسرة الواحدة (١١٥) ، ويمكن ان تكون اكبر خيانة للزوج لزوجته هو الزواج سرا بدون علم الزوجة ، حيث تعتبر الزوجة بان زوجها خائن ، لذلك ان من ابرز العوامل التي تحد وتقلل من تفكك الاسرة وتماسكها العائلي ليس بالذات المتغيرات المجتمعية من احداث في المجتمع وانما مرتبط ارتباطا وثيقا بالتزام الاسرة الديني ووعيها الثقافي والاخلاقي بصورة اساسية (١١٦) ، لذلك اعتبر ان الخيانة الزوجية من الاسباب الرئيسة لتدهور الاسرة وتفككها من خلال الممارسات الجنسية الخارجية التي تؤدي بالنهاية الى حدوث الطلاق (١١٧) .

يلاحظ من الجدول (٣٥) والخريطة (١٥) ان هذا السنّ قد جاء في المرتبة الثانية على باقي الاسباب الاخرى على مستوى المحافظة ككل بواقع (١٢٩) حالة وبنسبة (٢٢,٣ %) ، اما على مستوى اقصية المحافظة فكانت المرتبة الاولى من نصيب قضاء الديوانية (٨٩) حالة وبنسبة (٦٨,٩ %) ، ليأتي في

(١) زهراء محمد علي الشيباني ، الفارق العمري بين الزوجين يعتبر من اهم جوانب التكافؤ ، مجلة البصرة ، العدد ٣٢ ، النجف الاشرف ، ٢٠١٠ ، ص١٧ .

(١) عبد العظيم المشيخ ، الانحرافات الاجتماعية مشكلات وحلول ، ط١ ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٥ ، ص١٠٠ .

(2) ابتهاج بلبل ، زوجات خائبات وازواج مستفيدين ، مجلة المشهد ، العدد ٢٢ ، السنة الثانية ، بغداد ، ٢٠١٠ ، ص٦٤ .

(3) William H. Doherty, How common is divorce and What are reasons, 1999 , p41

المرتبة الثانية قضاء الحمزة (١٩) حالة وبنسبة (١٤,٨ %) ، ليكون قضاء الشامية في المرتبة الثالثة (١٤) حالة وبنسبة (١٠,٨ %) ، وجاء قضاء عفك بالمرتبة الرابعة والاخير (٧) حالات فقط وبنسبة (٥,٥ %) .

٤- الاسباب العشائرية :

يمتاز المجتمع العراقي بصورة عامة ومجتمع محافظة القادسية بصورة خاصة بالطابع العشائري ويكاد ان يطغى ربما في بعض الاحيان ضعف في الوعي الديني فضلا عن ضعف دور القانون واليات تنفيذه (١١٨) ، وهناك انواع من الزواج ماتزال بالية وقديمة لم يتم القضاء عليها رغم التطور الثقافي والحث من قبل مراجع الدين على تركها وهي زيجات (النهوة) و (الفصول العشائرية) والمقايضة (الكصة بكصة) التي تولد نوعا من عدم التفاهم مابين الزوجين ، على الرغم من ان الدين الاسلامي قد حرم مثل هكذا زواجات الا ان الطابع العشائري يغلب على الزواج بهذه الطرق وحتى وان تعرضت المرأة في المستقبل لنوع من العنف الجسدي والنفسي (١١٩) ، لذلك عند حصول اي خلاف او مشاكل مابين الزوجين تقوم العشيرتين بالتدخل ، الا ان هذا التدخل في اغلب الاحيان يكون بصورة سلبية على هذه الاسرة ، حيث ان اي خلاف يمكن ان يحل او يعالج مابين الزوجين بالتصالح والتراضي فيما بينهم ، على العكس من تدخل عشيرتي الزوجين التي تؤدي الى تعاضم المشكلة وتفاقمها الزيادة في المطالب وعدم التنازل للاخر لانها تسمى من باب الضعف في الموروث العشائري ، لذلك تتطور المشاكل في بعض الحالات لتصل الى الشتائم والضرب وربما احيانا الى قوة السلاح ايضا ، مما يولد نتائج سلبية بين الزوجين تؤدي وبلا شك الى انتهاء هذه الحياة الزوجية وحدث الطلاق حلا لا خيار غيره .

يلاحظ من الجدول (٣٥) والخريطة (١٥) ان هذا السنل قد جاء في المرتبة الرابعة من باقي العوامل الاخرى على مستوى المحافظة (٦٣) حالة وبنسبة كانت (١٠,٨ %) ، اما بالنسبة لاقضية المحافظة فقد كان قضاء عفك هو المتصدر من بين باقي الاقضية (٢٧) حالة وبنسبة (٤٢,٨ %) ، ليأتي بعده في المرتبة الثانية قضاء الشامية (١٨) حالة وبنسبة (٢٨,٦ %) ، وجاء قضاء الحمزة في المرتبة الرابعة (١٢) حالة وبنسبة (١٩,١ %) ، ليكون قضاء الديوانية بالمرتبة الرابعة والاخيرة (٦) حالات وبنسبة (٩,٥ %) .

٥- وسائل التواصل الاجتماعي (المويابل)

يمكن ان يطلق على هذا السبب او السنل في حالات الطلاق الحالية بمشكلة العصر بالنسبة لاسباب الاخرى جميعا ، ولكن هذا السنل لم يذكر في دعاوى الطلاق نهائيا وانما سجل فقط في استمارة الاستبيان من العينات التي وزعت عليها الاستمارة اي الذين شاركوا في هذا الاستبيان ، وكذلك من اللقاءات الشخصية مع بعض المحامين والموظفين في المحاكم الشرعية المختلفة للمحافظة ، لما لهذا السبب من امور جانبية اخرى تجعل

(١) كوثر الناصر ، النهوة حرمتها الشريعة الاسلامية وحللتها الاعراف العشائرية ، مجلة البصيرة ، العدد ٣٢ ، النجف الاشرف ، ٢٠١٠ ، ص ٦ .

(٢) علي الوردي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، دار ومكتبة دجلة والفرات ، بيروت ، ط ٢ ، ٢٠١٠ ، ص ٢٣٥ .

دعاوى الطلاق تتطور وتنتشعب وتضيف افراداً اخرين داخل الدعاوي ليس لهم طرف مباشر بامور الطلاق وانما بطريقة غير مباشرة كان لهم الاثر في حصول الخلافات .

ولا يخفى سرا ان وسائل التواصل الاجتماعي في بعض الاحيان لم تكن السبب في هذه الظاهرة وانما يتخذها البعض كوسيلة للهروب في عالم افتراضي يسعى للعيش فيه للهروب من النقص الحاصل داخل علاقته الزوجية محاولا اشباع بعض من رغباته العاطفية او الجنسية التي يشعر بفقدانها ربما يتصور انه يجدها من هذه البرامج ، لذلك تعتبر هذه البرامج من اخطر الاسباب حالياً لحدوث حالات الطلاق ، ومن هذه البرامج الفيس بوك والواتساب والماسنجر اضافى الى العاب المزرعة السعيدة و كاندي كراش و ال (PUBG) والتي تسببت بشكل غير مباشر في العديد من المشاكل في بعض البيوت .

يلاحظ من الجدول (٣٥) والخريطة (١٥) ان هذا السن قد جاء في المرتبة الاولى على باقي الاسباب الاخرى على مستوى المحافظة ككل بواقع (٢٥٥) حالة وبنسبة (٤٣,٩ %) ، اما بالنسبة لترتيب افضية المحافظة فقد كان قضاء الديوانية هو المتصدر بالنسبة لهذا السن واحتل المرتبة الاولى (٢٠٥) حالة وبنسبة (٨٠,٤ %) ، ليأتي في المرتبة الثانية قضاء الحمزة (٢٣) حالة وبنسبة (٩,١ %) ، ليكون في المرتبة الثالثة قضاء الشامية (١٦) حالة وبنسبة (٦,٢ %) ، وجاء قضاء عفك بالمرتبة الرابعة (١١) حالة وبنسبة (٤,٣ %) .

وهناك اسباب اخرى عديدة لم يتم التطرق لها كانت ايضا سبباً في زيادات حالة الطلاق في محافظة القادسية لم تسجل منها الا اعداد بسيطة لم تستحق الذكر او الكلام ، الا ان هناك بعض الطلاقات تمت فقط في المحكمة لاسباب وحجج واهية يقوم بها الزوجان لغرض تسجيل حالة الطلاق في المحاكم الشرعية لدى الحكومة لغرض التكبسب من هذه الظاهرة ، حيث تقوم الدولة بصرف معونات ومبالغ مادية للزوجة (المطلقة) عن طريق ماتسمى بدوائر الرعاية الاجتماعية ، لذلك يقوم بعض ضعيفي النفوس باجراءات الطلاق بينهما في المحاكم ولكن هم في الحقيقة مايزالون متزوجين او يقوموا بالزواج في مابعد عن طريق المكاتب الخارجية وعدم تصديق الزواج في المحاكم ليقوا في نظر الدولة بانهم منفصلون ليقوا يستلمون رواتب الرعاية الاجتماعية^(١٢٠) ، ويمكن ان نعتبر ان الدولة وسياستها الاجتماعية لها دور ايضا في زيادة حالات الطلاق وعدم ايجاد حلول واقعية ومناسبة لحل مشكلة العوز والفقر التي تعاني منها بعض العوائل العراقية .

(١) مقابلة شخصية مع الباحث الاجتماعي الاستاذ حسين ، الباحث في محكمة بداءة الديوانية ، بتاريخ ٢٩/١/٢٠١٨ .

ثالثا / التحليل الاحصائي لاسباب الطلاق

اتضح من التحليل الاحصائي (التحليل السنوي)^(١٢١) للأسباب المؤدية الى الطلاق للسنة ٢٠١٧ في منطقة الدراسة ، ان هنالك تبايناً بلغت نسبته (٨٢,٩١) لمتغيرات الدراسة وهي (الأسباب الاقتصادية - الأسباب الاجتماعية - الأسباب الثقافية - الأسباب الصحية - الأسباب الأخرى) .
وقد تم اثبات ما يلي من خلال التحليل الاحصائي (التحليل السنوي)

حيث يلاحظ من الجدول (٣٦ و ٣٧) :

أ- اتضح ان الأسباب الاجتماعية جاءت بالمرتبة الأولى من ضمن الأسباب المؤدية الى الطلاق ، اذ بلغت نسبة التباين (٨٨,٣٥٩) ، وتتضمن هذه الأسباب :-

١- الزواج بالاكراه

٢- عدم الانسجام

٣- تعدد الزوجات

٤- الزواج المبكر

٥- تدخل الاهل والاقارب

٦- الهجر

٧- تناول المسكرات

٨- اجبار الزوجة على ترك العمل

٩- الزواج الخارجي

١٠- الحكم على الزوج بالسجن

ب- جاءت الأسباب الاقتصادية في المرتبة الثانية من ضمن الأسباب ، اذ بلغت نسبة التباين (٨,٤٨٢) وتتضمن الاتي :-

١- عدم قدرة الزوج على متطلبات الاسرة

٢- عدم عمل الزوج وعدم الانفاق على البيت

٣- بخل الزوج

٤- طلب الزوجة سكناً مستقلاً

^(١٢١) التحليل العاملي : (هو احد الاساليب الاحصائية التي تهدف الى تفسير احدى معاملات الارتباط الموجبة التي لها دلالة بين جميع المتغيرات، لذلك يعد منهاج احصائيا متكامل لبيانات متعددة ارتبطت فيما بينها ارتباطا شبه مباشر بدرجات مختلفة من الارتباط في صورة لتصنيفات مختلفة ومستقلة على اساس نوع التصنيف) .
- ينظر: صلاح احمد مراد ، الاساليب الاحصائية في العلوم النفسية والتربوية والاجتماعية ، مكتبة الانجلو المصرية ، ٢٠٠٠ م ، ص٣٢.

ج- جاءت الأسباب الثقافية في المرتبة الثالثة من بين الأسباب المؤدية الى الطلاق ، اذ بلغت نسبة التباين (١,٥١٢) وتتضمن الاتي :-

١- عدم تطابق المستوى الثقافي

٢- اختلاف البيئة الجغرافية

٣- اختلاف المذاهب والطوائف

د- تبين من خلال التحليل الاحصائي ان الأسباب الصحية قد جاءت بالمرتبة الرابعة ، اذ بلغت نسبة التباين (١,٣١٥) ويتضمن الاتي :-

١- العقم

٢- مرض احد الزوجين

٣- اهمال احد الزوجين للاخر

هـ - جاءت الأسباب الأخرى في المرتبة الخامسة والأخيرة من ضمن الأسباب المؤدية الى الطلاق ، اذ بلغت نسبة التباين (٠,٣٣١) وتتضمن التالي :-

١- الرغبة في الزواج من ثانية

٢- فارق السن

٣- الخيانة الزوجية

٤- أسباب عشائرية

٥- وسائل التواصل الاجتماعي (الموبايل)

الجدول (٣٦)					
يبين قيم العينة ونسبة التباين للمتغيرات والأسباب المؤدية الى الطلاق					
ت	اسم الخاصية	السنقل	قيم العينة	نسبة التباين	مجموع التباين
١	الأسباب الاجتماعية	١	٢,٠٧٣	٨٨,٣٥٩	٩٦,٨٤١
٢	الأسباب الاقتصادية	٢	١,٠٨٢	٨,٤٨٢	٩٨,٣٥٤
٣	الأسباب الثقافية	٣	٠,٤٥٠	١,٥١٢	٩٩,٦٦٩
٤	الأسباب الصحية	٤	٠,٥٠٦	١,٣١٥	١٠٠
٥	الأسباب الأخرى	٥	١,٢٣١	٠,٣٣١	—

الجدول (٣٧)				
يبين معاملات التحميل للمتغيرات والأسباب المؤدية الى الطلاق				
ت	اسم الخاصية	معاملات التحميل للمتغيرات الأربعة الأساسية		
		السنقل الاول	السنقل الثاني	السنقل الثالث
		السنقل الرابع		

١	الأسباب الاجتماعية	٦٨٨	١٨٧-	٢٧٨	١٢٧
٢	الأسباب الاقتصادية	٥١٢-	٩١٢	٥٨٧-	٥٩
٣	الأسباب الثقافية	١٣٢-	١٨٨-	٧٢٠	٨٣-
٤	الأسباب الصحية	١٤٨	٦٤-	١٤٨	٥١١
٥	الأسباب الأخرى	١١٥-	١٣٢-	٦٢٥-	١٢٧٩

اولا :النتائج :

توصلت الدراسة إلى مجموعة من الاستنتاجات التي يمكن من خلالها ان تعد انه تم تحقيق الفرضيات

التي تم وضعها ، وكالاتي :

١- ان حالات الطلاق في محافظة القادسية منذ (٢٠٠٨ - ٢٠١٧) في تزايد مستمر ، وذلك يعود لعوامل

واسباب مختلفة منها اجتماعية واخرى اقتصادية وثقافية كلها كانت تؤدي الى الزيادة في حجم هذه الظاهرة .

٢- ان التوزيع الجغرافي لظاهرة الطلاق كان متباينا بين اقصية المحافظة ووحداتها الادارية المختلفة ، اذ كانت

تتركز في المراكز الادارية وتقل في النواحي ، فضلا عن تباينها البيئي (الحضر - الريف) ، اذ اتسمت

بزيادة معدلات الطلاق في الحضر بنسب اعلى من الريف .

٣- بلغت نسبة معدلات حالات الطلاق خلال مدة الدراسة (٢٠٠٨ - ٢٠١٧) (٦,٨ %) لعام ٢٠٠٨ ، ثم

ارتفعت لتكون في عام ٢٠١٣ (١٠,٧ %) ، اما في عام ٢٠١٧ فقد ارتفعت لتصل (١١ %) .

٤- ان معدلات ظاهرة الطلاق الخام للمحافظة لعام ٢٠٠٨ كانت (١,٦٢) بالالف ، وفي عام ٢٠١٣ (١,١٣)

(بالالف ، اما في عام ٢٠١٧ فكانت في زيادة وارتفاع لتصل (٢,٠٧) بالالف .

٥- اوضحت الدراسة ان سبب (عدم الانسجام) سجل اعلى نسبة من باقي اسباب الطلاق الاجتماعية على

مستوى المحافظة مسجلا (٤٦,١ %) ، اما على مستوى الاسباب الاقتصادية فكان سبب (عدم قدرة الزوج

على متطلبات الاسرة) هو اعلى عامل سجل حالات على باقي الاسباب الاخرى بواقع (٣٥,٦ %) ، اما

على مستوى الاسباب الصحية والنفسية فكان سبب (اهمال احد الزوجين للاخر) اعلى عامل من باقي

العوامل الاخرى مسجلا (٦٨,١ %) ، لياتي سبب (عدم تطابق المستوى الثقافي) اعلى عامل على باقي

الاسباب الاخرى للاسباب الثقافية على مستوى المحافظة مسجلا (٥٤,٣ %) ، اما على مستوى الاسباب

الآخري فكان اعلى سبب من بين باقي الاسباب الآخري كان (وسائل التواصل الاجتماعي) مسجلا (٤٣,٩ %) .

٦- بحسب استمارة الاستبيان ان دعاوى الطلاق بحسب الفئات العمرية لحالات الطلاق كانت الفئة (٢٥ - ٢٩) تحتل المرتبة الاولى على باقي الفئات العمرية الآخري بنسبة (٤٩,٨ %) ، ولمدة الحياة الزوجية جاءت (١ - ٤ عام) جاءت بالمرتبة الاولى على مستوى المحافظة بنسبة (٢٨,١ %) ، اما على مستوى المواليد بالنسبة للمطلقين فقد بينت الدراسة ان فئة (لايوجد اطفال) قد جاءت بالمرتبة الاولى بنسبة كانت (٣١,٥ %) على باقي الفئات الآخري .

٧- ان الفئة (ابتدائي) لمستوى التحصيل العلمي والحالة التعليمية للمطلقين هي الاولى بالنسبة للفئات الآخري ولكلا النوعين (ذكور - اناث) اذ جاءت النسبة على التوالي (٣٢,٩ % و ٣١,٢ %) على التوالي .

٨- ان فئة (عاطل) حسب مهنة الزوج جاءت في المرتبة الاولى على باقي فئات المهنة الآخري بنسبة كانت (٣٤,١ %) .

٩- ان من ابرز الاسباب التي كانت مؤثرة ولها تاثير على ظاهرة الطلاق هي الجهل الديني وعدم تطبيق شرع الله والايمان به ايمانا صادقا وصرىحا ، فلو كان الايمان بالله والثقة به لما وصل الحال لهذا المستوى ، من الاستهانة بالحياة الزوجية وانهاء العلاقة باللجوء احيانا الى المحاكم وطرق ابواب القضاء متوسلين انهاء هذا العلاقة متجاهلين نهى الخالق عنه كما جاء في الحديث القدسي (ابغض الحلال عند الله الطلاق) .

١٠- الاختيار الخاطئ للطرفين احيانا من قبل الرجل لامرأة جميلة او استعجال المرأة باختيار رجل بدون التفكير لمجرد الفراغ العاطفي او التحرر من الاهل للحصول على الخروج من المنزل للهروب من الرقابة الاسرية ، او الاختيار من اجل الثروة والمال ، وتؤدي بالنهاية الى فشل العلاقة الزوجية لانها لم تكن مبنية على الرحمة في الحياة الزوجية حتى تخلق اسرة سعيدة .

١١- اغلب حالات الطلاق التي تم تسجيلها للمطلقين من السنة الاولى للزواج كانت بسبب الاهمال واللامبالاة وعدم المسؤولية والاتكالية على الآخر ، فضلا عن عدم احترام وتقديس الحياة الزوجية ، اذ جاءت هذه الاسباب عن طريق التنشئة الخاطئة للزواج التي تربوا عليها من عوائلهم وعدم اخبارهم بان الزواج هو مسؤولية وارتباط عائلي وليس مجرد نزهة فقط .

١٢- ان الزواج المبكر للطرفين وللفتاة بصورة خاصة وعدم خبرتها في الحياة والعيش بصورة مستقلة وعائلة تكون هي المسؤولة عنها ، تخلق جو من عدم الاستقرار وعدم تفهم هذه المسؤولية لتصاب هذه العائلة بالاحباط وخاصة الزوج بعدم توفير الزوجة لاحتياجاته الخاصة ، ليخلق نوعا من المشاكل العائلية المسببة لهذه الظاهرة .

١٣- التطور الالكتروني ودخول الانترنت و(الموبايل) وبرامج التواصل الاجتماعي والفضائيات التلفزيونية وما بها من برامج ومسلسلات تخدش الحياء العام ، والاستعمال الخاطيء للتقنيات ووسائل التواصل الاجتماعي للمساومة والابتزاز اسهم بشكل او باخر في تفاقم ظاهرة الطلاق، كانت ذات تاثير سلبي على

الحياة الاسرية والزوجية لتكون سبباً في تدهم الاسرة وخراب القيم والاخلاق التي تربوا عليها ، والتي احدثت مشاكل كانت متعددة وبصورة كبيرة عن باقي الاسباب الاخرى .

١٤- يمكن اعتبار الدولة وسياستها الاجتماعية لها دورا اكبر في زيادة حالات الطلاق وعدم ايجاد حلول واقعية ومناسبة لحل مشكلة العوز والفقر التي تعاني منها بعض العوائل العراقية .

١٥- ان قانون الاحوال الشخصية العراقي كان احد الاسباب التي ساعدت على الزيادة في حالات الطلاق لما له من مرونة وسهولة في ايقاع الطلاق بصورة سريعة فضلا عن المكاتب الرسمية المسموح بهيئة (المأذون الشرعي (رجل الدين)) اذان الطلاق خارجي وبمجرد ترديد الصيغة الشرعية من قبل الزوج ليقع الطلاق لتكون المحكمة ملزمة بتصديق هذا الطلاق بوجود شهود يؤكدون هذه الحالة فقط .

١٦- سياسة الدولة غير المدروسة وعدم الاخذ بعين الاعتبار الواقع الاقتصادي الذي يعاني منه اغلب الاسر ، لنتجه بعض هذه الاسر للبحث عن المعونات حتى وان كانت بطرق وحيل غير شرعية ، ليقوموا بطلاق انفسهم لتسجل الزوجة المطلقة في برنامج الرعاية الاجتماعية (شبكة الرعاية الاجتماعية) لاستلام رواتب المطلقات ، مع البقاء على ازواجهم بالرجوع لبعضهم ولكن بعدم تسجيل هذا الزواج لدى المحاكم الشرعية .

١٧- دور بعض المحامين غير المهني وغير الاخلاقي احيانا في لعب دور المؤجج في الخلافات الاسرية ومحاولة زيادة التفرقة بهدف التكبس واستحصال الاموال من الطرف المكلف بالترافع عنه وعدم تقريب وجهات النظر وحل الخلاف بين الزوجين .

ثانيا : المقترحات :

في نهاية هذه الدراسة يمكن من خلال ماتم مشاهدته وتحليله يمكن الاسهام ولو بجزء بسيط ربما يكون فيه شيء من الصواب لتقليل ظاهرة الطلاق وهذه الزيادة الملحوظة فيها لحفظ بعض الاسر وعدم انجرارها وراء بعض المشاكل التي لا تستوجب التفريق والانفصال وهي على النحو الاتي :

١- من الضروري والواجب على المؤسسات والهيئات الدينية وبكل مفاصلها شرح وتوضيح الحياة الزوجية وما يترتب عليها من التزام ومسؤولية وتحمل وعدم الانجرار وراء التصرفات الصببانية والشببانية باآخاذ قرارات غير مسؤولة تؤدي الى الطلاق ليندم عليها في المستقبل .

٢- دعوة السلطات القضائية للاستفادة من الرسائل والاطاربح والبعوث السكانية والاجتماعية التي تناولت ظاهرة الطلاق بعين الاعتبار واطافة مايلزم من نتائج الى قانون الاحوال الشخصية العراقي رقم ١٨٨ ليتم تعديله بصيغة جديدة تواكب العصر لما تم تغييره من حياتنا الاجتماعية عن عام ١٩٥٩ اي مامعناه صيغ لقوانين تختلف عن مايقارب اكثر من نصف قرن مضى .

٣- دراسة الواقع الاقتصادي من قبل الحكومة للنهوض لحل مشكلة البطالة التي تعاني منها اغلب الاسر بخلق فرص جديدة من خلال انشاء بعض المصانع الضرورية او تطوير المصانع القائمة وتشغيلها للقضاء على البطالة المنقشية بسبب الركود الاقتصادي .

٤- محاولة دفع المؤسسات المدنية (منظمات المجتمع المدني) لآخذ دورها في توعية المجتمع بمخاطر ظاهرة الطلاق واثارها السلبية على الاسرة اولا وعلى المجتمع ثانيا ومحاولة الحد من هذه الظاهرة ، من خلال اقامة الندوات والدورات ونشر الكراسات التوعوية من خلال التواصل مع طلبة الجامعات المقبلين على تكوين الاسر اطافة الى الموظفين في دوائر الدولة المختلفة .

٥- التاكيد على الفحص الطبي الضروري قبل الشروع في عقد الزواج للكشف عن الامراض الوراثية مثل (مرض التلاسيميا) و (وامراض الدم الاخرى) التي اما تمنع الانجاب او تجعل الاطفال ذو عاهات او امراض مزمنة .

٦- تقليل مكاتب واجازات المآذون الشرعي التي بدأت تزداد في المجتمع بسبب اعتبارها نوع من التكسب المادي وعدم اخذها بعين الاعتبار من قبل القائمين عليها وعدم اعطائها اهمية شرعية تستحقها .

٧- تقترح الدراسة استحداث معهد او مركز للحقوق والواجبات الزوجية يتبع وزارة العدل ، يكون من مهامه الاطلاع باقامة دورات التاهيلية الالزامية للمقبلين على الزواج من الذكور والاناث وشرط اجتيازها كجزء من الاجراءات والاشتراطات الرسمية للموافقة على اصدار عقد الزواج .

التوعية الاعلامية واهميتها للزوجين

استمارة الاستبانة

السلام عليكم

هذه الاستمارة لإغراض علمية بحثية، الغرض منها إيجاد الحلول للمشاكل التي تواجهكم، وهدفنا من ورائها خدمتكم،
راجين الجواب عنها بكل موضوعية ومصداقية وبدون ذكر الاسم ، شاكرين تعاونكم معنا.. عنوان رسالة الماجستير :
((تحليل مكاني لحالات الطلاق المسجلة في محافظة القادسية للمدة ٢٠٠٨-٢٠١٧))

الباحث : (حيدر سعدي محمد) بإشراف : الأستاذ المساعد الدكتورة (صبرية علي حسين)

أولاً : معلومات عامة :

١- المحافظة : القضاء : الناحية : ريف حضر

٢- العمر عند الزواج : للزوج () س [] للزوجة س []

٣- العمر عند الطلاق ، للزوج س [] زوجة س [] سن []

٤- المهنة :

للزوج : موظف [] نو [] يفة [] ، [] ، [] ، [] ، []

متقاعد () ، [] ، []

للزوجة : موظفة () نو [] يفة [] ، [] ، [] ، []

ربة بيت () []

٥- عدد الأسر في الوحدة السكنية (المنزل) أسرة، ومساحة السكن وعدد الغرف

٤- نوع السكن : دار شقه دار طين كرفان

٥- عانديه السكن : ملك أيجار تجاوز

٦- ملائمة السكن : جيد متوسط رديء

٧- طبيعة السكن : ملك مستقل مشترك مع أهل الزوج مشترك مع أهل الزوجة

أيجار مستقل أخرى

٨- التحصيل العلمي :

للزوج : امي [] يقرأ [] ابتدائي [] متوسط [] اعدادية [] بلوم [] ريوس []
عالي []

للزوجة : امي [] يقرأ [] ابتدائي [] متوسط [] اعدادية [] بلوم [] ريوس []
عالي () []

٩- عدد الاطفال عند الطلاق :

١٠- الدخل الشهري : جيد ، من [] من []

١١- ماهي الاسباب التي ادت الى الطلاق ؟

اولا : الاسباب الاجتماعية :

الزواج بالاكراه ([] الانسجام وكثرة الخلافات والشقاكات بين الزوجين ، تعد [] جات []
الزواج المبكر ، تن [] لاهل والاقارب ، الهد [] بتعاد الزوج واقامته خارج القطر []
تناول المسكرات ، ال [] لزوج على ترك العمل او الدراسة ، الزوا [] جي دون اذن المحكمة (او
الزواج الثاني) ، الحكم على الز [] بجن ، [] ، []

ثانيا : الاسباب الاقتصادية :

عدم قدرة الزوج على متطلبات الاسرة ، [] عمل الزوج او عدم الانفاق على البيت ([] ، []
بخل الزوج ([]) طلب الزوجة سكن مستقل []

ثالثا : الاسباب الصحية والنفسية :

العقم ، م [] حد الزوجين ، ام [] حد الزوجين للاخر ، [] ، []

رابعا : الاسباب الثقافية :

عدم تطابق المستوى الثقافي ، اختلا [] لة الجغرافية (ريف وحضر) ، اختلاف [] ب والطوائف

خامسا : الاسباب [] :

الرغبة في الزواج من ثانية ، فال [] ان ، ال [] لزوجية ، اسب [] لاثريّة []
وسائل التواصل الاجتماعي (الموبايل) []

الملحق (٢)

جدول يبين توزيع استثمارات الاستبيان حسب الوحدات الادارية والبيئة

ت	المجموع		العينة		المحليات الادارية		الفئة العمرية
	٢٠١٧		٢٠٠٨		١٩٩٧		
	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	
	٩٤٨٥٣	٩٩٣٠٨	٨٣١٢١	٨٧٤٥٧	٦٤٠٣٨	٦٦٣٨١	٤-٠
١	٩٠٦٠٥	٩٢٩٨٦	٧٠١١٤٢	٧٣٩٣٤٩	٥٤٥٠٤	٥٤٥٠٤	٩-٥
٢	٧٧٢٧٩	٨٣٤٤٠	٦٠٠٣٤٤	٦٢١٩٣٠	٤٦٤٠٠	٤٦٤٠٠	١٤-١٠
٣		٢٥	٥	٢٠			ن. الشافعية
٤		٣٢	١٠	٢٢			ن. دغارة
٥		٢٣	٥	١٨			م. ق عفاك
٦		٧	٣	٤			ن. نفر
٧		٢٦	٧	١٩			ن ال بدير
٨		٢٢	٣	١٩			ن. سومر
٩		٤٦	١٤	٣٢			م. ق الشامية
١٠		٤٢	١١	٣١			ن. غماس
١١		٢١	٧	١٤			ن. المهناوية
١٢		١٢	٤	٨			ن. الصلاحية
١٣		٥٩	١٤	٤٥			م. ق الحمزة
١٤		٢٢	٤	١٨			ن. السدير
١٥		٢٨	٨	٢٠			ن. الشنافية
		٥٨٠	١٢٨	٤٥٢			المجموع

الملحق (٣)

التركيب

العمرى

لسكان

محافظة

القادسية

بحسب

الجنس للاعوام ١٩٩٧ و ٢٠٠٨ و ٢٠١٧

المصدر :

٦٦٦٨١	٦٨٤٠٧	٥٢٩٥٣	٥٤٨٤٣	٤٤١٢٨	٤٥١٠٢	١٩-١٥
٥٣٩٣٢	٥٩٠٢٦	٤٥٠٠٤	٤٦٤٢٤	٣٥٦٨١	٣٤١٠٥	٢٤-٢٠
٤٤٠٩٩	٤٤٥١٧	٣٨٣١٥	٣٩٠٦٤	٣٢٨٠٤	٣٢١٩٤	٢٩-٢٥
٤٠٩٨١	٤٠٩٨٨	٣٢٢٠٨	٣٢٢٥٢	٢٢٩٦٥	٢٠٣٠٣	٣٤-٣٠
٣٤٦١٦	٣٣٥٨٧	٢٦٦٣٨	٢٦٠٦١	١٣٥٩٧	١٠٠٥٢	٣٩-٣٥
٣٤٦٠٦	٣٣٨٥٧	٢١٢٣٢	١٩٩٠٩	١٥٥١٠	١٣٠٤٢	٤٤-٤٠
٢٢٩٩٦	٢١٨١٧	١٧٠٦٥	١٥٦٥٧	١٢٩١٩	١١٨١٦	٤٩-٤٥
١٤٥٠٦	١١٦٧٣	١٣٢٢٠	١١٩٢٩	٨٧٢٥	٧٩٢٠	٥٤-٥٠
١٥٦٨٠	١٤١٥٩	١٠٢٤٥	٩١٨٦	٦٦٩٠	٥٩٣٣	٥٩-٥٥
١٢٥٨٤	١١٥٣٤	٧٥٦٤	٦٨٨٣	٥٦٨٨	٤٤٠١	٦٤-٦٠
٧٣٤٠	٦٦٩١	٥٥١٧	٤٨٧٩	٥٥١٦	٤٦٠٨	٦٩-٦٥
٤٢١٨	٤٣٢٧	٣٧٣٠	٣١٢٧	٤٤٥٩	٣٤٢١	٧٤-٧٠
٣٢٨٦	١٧٩٨	٢٤١٤	١٩٠٢	٣٠٨٤	٢٦٢٩	٧٩-٧٥
٥٥٣١	٣٧٣١	٣٠٠٩	٢٤٠٢	٤١٩٨	٢٧٦٠	٨٠فاكثر
-	-	-	-	٣٠٠	٢٢٠	غير مبين
٦٢٣٧٩٣	٦٣٣٨٩٦	٤٩٢٣٨٠	٤٩٨١٠٣	٣٨١٢٠٦	٣٧٠١٢٥	المجموع

- جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسنة ١٩٩٧ ، بيانات غير منشورة ١٩٩٧) محافظة القادسية (، جدول (٢١) ص ٧٥ .
- مديرية احصاء الديوانية ، تقديرات سكان

محافظة القادسية لعامي ٢٠١٣ و ٢٠١٧ ، بيانات غير منشورة .

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم

أولاً: الكتب والمراجع

١. ابن منظور ، لسان العرب ، للامام العلامة ابي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري ، مجلد ١١ ، دار صابرين ، بيروت ، ٦٣٠ - ٧١١هـ .
٢. احمد ، نجم الدين ، جغرافية سكان العراق ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .
٣. الجمهورية العربية المتحدة ، وزارة الثقافة ، المعجم الديموغرافي المتعدد اللغات المجلد العربي ، ترجمة عبد المنعم الشافعي ، عبد الكريم اليافي ، دار الكاتب العربي للطباعة والنشر ، القاهرة ، ١٩٦٦ .
٤. الجنابي ، عائدة سالم ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق (دراسة ميدانية في مدينة بغداد) ، دائرة الشؤون الثقافية والنشر ، بغداد ، ١٩٨٣ .
٥. الجوهري ، اسماعيل بن حمادة ، الصحاح تاج اللغة ، تحقيق احمد بن عبد الغفور ، ج ٤ ، دار العلم ، بيروت ، بلا تاريخ .
٦. الحديثي ، طه حمادي ، جغرافية السكان ، الطبعة الثانية ، دار الكتب للطباعة والنشر ، الموصل ، ٢٠٠٠ .

٧. الحسن ، احسان محمد ، العائلة والقرابة والزواج (دراسة تحليلية في تغير نظم العائلة والقرابة والزواج في المجتمع العربي) ، دار الطليعة للطباعة والنشر ، بيروت ، ب،ت.
٨. الحسن ، احسان محمد ، علم الاجتماع الاقتصادي ، مطبعة دار الحكمة ، الموصل ، ١٩٩٠ .
٩. الخطيب ، احمد علي وزملاؤه ، شرح قانون الاحوال الشخصية ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، العراق ، ط١ ، ١٩٨٠ .
١٠. الخفاف ، عبد علي وعبد مخور الريحاني ، جغرافية السكان ، البصرة ، ١٩٨٦ .
١١. دينكن ميتشل ، معجم علم الاجتماع ، ترجمة احسان محمد الحسن ، منشورات وزارة الثقافة ، دار الرشيد للنشر ببغداد ، ١٩٨٠ .
١٢. الزلمي ، مصطفى ابراهيم ، احكام الزواج في الشريعة الاسلامية ، كلية الحقوق جامعة بنها ، ط٤ ، اربيل ٢٠١١ .
١٣. زيني ، عبد الحسين وزملائه ، الاحصاء السكاني ، ط١ ، جامعة بغداد ، ١٩٨٠ .
١٤. الساعاتي ، سامية حسن ، الاختيار للزواج والتغيير الاجتماعي ، دار النجاح ، بيروت ، ١٩٧٣ .
١٥. السعدي ، عباس فاضل ، (سكان الوطن العربي) دراسة في ملامحه الديموغرافية وتطبيقاته الجغرافية ، الطبعة الاولى ، مؤسسة الوراق ، الاردن ، ٢٠٠١ .
١٦. السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية السكان ، ج٢ ، مديرية دار الكتب للطباعة والنشر ، بغداد ، ٢٠٠٢ .
١٧. السعدي ، عباس فاضل ، جغرافية العراق اطارها الطبيعي ، نشاطها الاقتصادي جانبها البشري ، دار الكتب للطباعة والنشر ، ٢٠٠٨ .
١٨. السعدي ، عباس فاضل ، دراسات في جغرافية السكان ، منشأة المعارف ، الاسكندرية ، ١٩٨٠ .
١٩. السيف ، محمود ، الحياة الزوجية في القران الكريم ويلييه دراسة في الطلاق ، ط١ ، دار الاثير للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠١٢ .
٢٠. شكارا ، عادل عبد الحسين ، علم الاجتماع ، ط١ ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، بغداد ، ١٩٨٩ .
٢١. شكري ، علياء واخرون ، علم الاجتماع العائلي ، ط٢ ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١١ .
٢٢. خير صفوح ، الجغرافيا موضوعها ومناهجها واهدافها ، دار الفكر ، دمشق ، ٢٠٠١ .
٢٣. عشا ، غسان ، الزواج وتعدد الزوجات في الاسلام ، الاحكام الفقهية ، دار الساقى للطباعة ، بيروت ، ١٩٩٧ .
٢٤. العلاف ، عبد الله بن احمد ، الطريق الى السعادة الزوجية ، دار الطرفين للنشر والتوزيع ، الطائف ، ٢٠٠٩ .
٢٥. علي ، يونس حمادي ، مباديء علم الديموغرافية ، دراسة السكان ، ط١ ، دار وائل للنشر عمان ٢٠١٠ .
٢٦. ابو عيانة ، فتحي محمد ، جغرافية السكان ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، بيروت ، ٢٠٠٠ .
٢٧. العيسوي ، فايز محمد ، اسس جغرافية السكان ، دار المعرفة الجامعية ، القاهرة ، ٢٠٠٥ .
٢٨. غارنيه ، جاكلين ، جغرافية السكان ، ترجمة حسن الخياط ، مكي محمد عزيز ، مطبعة العاني ، بغداد ، ١٩٧٤ .
٢٩. الغانم ، كلثم علي ، ظاهرة الطلاق في المجتمع القطري دراسة ميدانية ، ط٢ ، مركز الدراسات والوثائق الانسانية ، جامعة قطر ، ٢٠٠٣ ، الدوحة .
٣٠. غضبان ، فؤاد بن ، جودة الحياة بالتجمعات الحضرية – تشخيص مؤشرات التقييم ، دار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان ، ٢٠١٥ .
٣١. الغندور ، احمد ، الطلاق في الشريعة الاسلامية والقانون ، مطبعة المعارف ، القاهرة ، ١٩٦٧ .
٣٢. ابو راضي فتحي عبد العزيز ، مقدمة في الأساليب الكمية في الدراسات الجغرافية ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، (د.ت).
٣٣. كرم ، عبد الواحد ، شرح قانون العمل ، مكتبة النهضة ، ط١ ، بغداد ، ١٩٧٢ .
٣٤. لبيب ، علي ، جغرافية السكان الثابت والمتحول ، ط٢ ، الدار العربية للعلوم ، بيروت ، ٢٠٠٤ .
٣٥. المشهداني ، محمود حسن ، عبد الرزاق البيطحي ، ابراهيم القصاب ، الاحصاء الجغرافي ، مطبعة جامعة بغداد ، ١٩٧٩ .
٣٦. المشيخص ، عبد العظيم ، الانحرافات الاجتماعية مشكلات وحلول ، ط١ ، دار الهادي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ، ٢٠٠٥ .
٣٧. الوردي ، علي ، دراسة في طبيعة المجتمع العراقي ، دار ومكتبة دجلة والفرات ، بيروت ، ط٢ ، ٢٠١٠ .
٣٨. وصفي ، عاطف ، الانثروبولوجيا الاجتماعية ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ .

ثانياً / الرسائل والاطاريح

١. ابراهيم ، عبير ضيدان ، التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق لسكان قضاء الاعظمية للمدة ١٩٨٧ - ٢٠٠٠ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية التربية - ابن رشد ، جامعة بغداد ، ٢٠٠١ .
٢. ادهم ، خالص ابراهيم ، تقويم ابنية المدارس الابتدائية في بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٧٠ .
٣. باشا ، وسيلة عاصم ، الطلاق اسبابه واثاره الاجتماعية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٢ .
٤. البناء ، ذكرى جميل محمد حسين ، الطلاق في ضوء تأثير الحرب والحصار الاقتصادي ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٩٥ .
٥. البوشلي ، نورة ، الاثار الاجتماعية والتربوية للطلاق ، رسالة ماجستير (غ . م) جامعة المولى اسماعيل ، مكناس ، المغرب ، ٢٠١٣ .
٦. جاسر ، معين حسن احمد ، محافظة بيت لحم دراسة في التركيب السكاني وخصائص المسكن ، رسالة ماجستير (غير منشورة) الجامعة الاسلامية ، غزة ، كلية الاداب ، قسم الجغرافية ، ٢٠١١ .
٧. الجيلاوي ، علي سعدي عبود ، التحليل المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة بغداد للعام ٢٠١٢ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الاداب جامعة بغداد ، ٢٠١٣ .
٨. الحسنوي ، جواد كاظم ، التباين المكاني لخصائص سكان محافظة بابل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية الاداب جامعة بغداد ، ١٩٩٩ .
٩. حمادي ، حمادي عباس ، التغيرات السكانية في محافظة القادسية ١٩٧٧-١٩٩٧ ، دراسة في جغرافية السكان ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، ٢٠٠٥ .
١٠. الحميداوي ، نجلاء حسون مناوي ، تحليل العلاقات المكانية للحالة الزوجية في محافظة النجف للمدة ١٩٨٧-٢٠٠٩ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الجغرافية ، كلية التربية للبنات ، جامعة الكوفة ، ٢٠٠٩ .
١١. خويطر ، وفاء حسين علي ، الامن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى المرأة الفلسطينية المطلقة والارملة وعلاقتها ببعض المتغيرات ، رسالة ماجستير ، منشورة ، الجامعة الاسلامية ، غزة ، ٢٠١٠ .
١٢. الدوري ، سافرة سعدون ، التوافق الزوجي لدى المرأة العاملة ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم علم النفس الاجتماعي ، كلية الاداب ، جامعة بغداد ، ١٩٨٧ .
١٣. راضي ، فاطمة علي ، (الطلاق في محافظة واسط) دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة واسط ، كلية التربية ، ٢٠١٦ .
١٤. ابو زنت ، مهتاب احمد ، الطلاق اسبابه ونتائجه من وجهة نظر المطلقات (دراسة ميدانية في محافظة نابلس-فلسطين) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، جامعة النجاح الوطنية ، ٢٠١٦ .
١٥. الساعدي ، حسين كريم حمد ، التحليل الجغرافي للحالة الزوجية في محافظة واسط دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد جامعة بغداد ، ٢٠٠٤ .
١٦. السعدي ، احمد حمود محيسن ، التحليل المكاني لتباين تركيب السكان في محافظة القادسية للمدة (١٩٨٧ - ١٩٩٧) ، اطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية الاداب جامعة بغداد ، ٢٠٠٥ .
١٧. السعدي ، بنين ناصر احمد ، تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة واثارها المستقبلية في محافظة النجف الاشرف للمدة ٢٠٠٨ - ٢٠١٦ ، رسالة ماجستير غير منشورة) ، كلية التربية للبنات جامعة الكوفة ، ٢٠١٧ .
١٨. الشيعاني ، محمد بن رسول ، ظاهرة الطلاق البائن في المملكة العربية السعودية ، اطروحة دكتوراه ، اكااديمية الدراسات الاسلامية ، جامعة ملایا ، كوالالمبور ، ٢٠١٥ .

١٩. الصليحي ، سعد عكموش نجم ، تحليل جغرافي لحالات الطلاق المسجلة في محافظة البصرة للمدة (٢٠٠٣-٢٠١٢) اطروحة دكتوراه ، (غير منشورة) كلية الاداب جامعة البصرة ، ٢٠١٥ .
٢٠. عثمان ، باسم عبد العزيز ، سكان محافظة القادسية ، دراسة في جغرافية السكان ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، مقدمة الى كلية الاداب ، جامعة البصرة ، ١٩٩١ .
٢١. العقيل ، سليمان بن عبدالله بن عبد العزيز ، ظاهرة الطلاق في المجتمع السعودي ، كلية الاداب ، جامعة الملك سعود ، الرياض ، ٢٠٠٨ .
٢٢. كريم ، طلال منيهل ، التباين المكاني لحالات الزواج والطلاق لسكان محافظة ديالى للمدة ١٩٨٧ - ٢٠١٢ ، كلية التربية جامعة ديالى ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، ٢٠١٣ .
٢٣. الموسوي ، مجيد علي شناوة ، التباين المكاني لحالات الطلاق المسجلة في محافظة ذي قار للمدة ٢٠٠٤ - ٢٠١١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية جامعة واسط ، ٢٠١١ .
٢٤. موسى ، ايمان عبد الوهاب ، الاثار الاجتماعية للطلاق في مدينة الموصل ، رسالة ماجستير (غير منشورة) قسم الاجتماع ، كلية الاداب ، جامعة الموصل ، ١٩٩٨ .
٢٥. هادي ، انوار مجيد ، الطلاق العاطفي وعلاقته بفعالية الذات لدى الاسرة في مدينة بغداد ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم الارشاد النفسي والتوجيه التربوي ، كلية التربية ، الجامعة المستنصرية ، ٢٠١٠ .
٢٦. الوحيلي ، حيدر علي جبر ، تحليل جغرافي لحالات الزواج والطلاق المسجلة في قضاء الزبير للمدة ١٩٩٧ - ٢٠١١ ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية للعلوم الانسانية جامعة البصرة ، ٢٠١٤ .

ثالثاً: الدوريات والمجلات

١. بليل ، ابتهاج ، زوجات خائبات وازواج مستفيدون ، مجلة المشهد ، العدد ٢٢ ، السنة الثانية ، بغداد ، ٢٠١٠ .
٢. جبر ، وليد عبد ، الاثار الاجتماعية والثقافية للبحث الوافد على التماسك الاجتماعي ، مجلة واسط للعلوم الانسانية ، العدد ١٣ ، جامعة واسط ، ٢٠١٠ .
٣. جهاد ، احمد فؤاد ، هل الزوجة قادرة على تحمل الزوج البخيل ، مجلة المشهد ، العدد ٢٨ ، السنة الثانية ، بغداد ، ٢٠١٠ .
٤. حسن ، محمود شمال ، ضغوط الحياة ومتنيات العصرية ، مجلة الدراسات الاجتماعية ، العدد ٦ ، السنة الثانية ، بيت الحكمة ، بغداد ، ٢٠٠٠ .
٥. الحماد ، محمد عبد الله ، المستوطنات العشوائية في البلاد العربية ، اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي اسيا ، نيويورك ، ٢٠٠١ .
٦. الخياط ، حسن ، الرصيد السكاني لدول الخليج العربية ، منشورات مركز الوثائق والدراسات الانسانية ، قطر ، ١٩٨٢ .
٧. الدامغ ، سامي عبد العزيز ، مشروع الاجراءات المنظمة للطلاق وما يترتب عليه للزوجة والابناء ، مؤسسة الملك خالد الخيرية ومؤسسات اخرى ، الرياض ، ٢٠١٠ .
٨. الرميح ، صالح بن رميح ، النظرة الاجتماعية للمطلقة رؤية اجتماعية ، مجلة جامعة الملك سعود ، المجلد الواحد والعشرون ، العدد ٢ ، كلية الاداب جامعة الرياض ، ٢٠٠١ .
٩. الرويثي ، محمد احمد ، الاتجاهات السكانية في شبه الجزيرة العربية ، مجموعة الدراسات الخاصة (٤٢) ، معهد البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، ١٩٨٨ .
١٠. الزيايدي ، حسين عليوي ناصر ، التباين المكاني لظاهرة الطلاق في محافظة ذي قار ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد ٦٨ ، ٢٠١٠ .
١١. السبعواوي ، هناء جاسم ، الطلاق واسبابه في مدينة الموصل دراسة تحليلية ، نشرة اضاءات موصلية ، العدد ٧٤ ، مركز دراسات الموصل ، جامعة الموصل ، ٢٠١٣ .

١٢. السعدي ، رياض ابراهيم ، الانجاب ومساهمة المرأة العراقية في العمل ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، العدد (٢١) ، ١٩٨٧ .
١٣. السعدي ، عباس فاضل ، الارتكازية المكانية والسكانية لمحافظة الهضبة الغربية من العراق ، مجلة البحوث والدراسات العربية ، القاهرة ، العدد ٢٤ ، ١٩٩٥ .
١٤. الشبول ، ايمن ، المتغيرات الاجتماعية والثقافية لظاهرة الطلاق بلدة الطرة – الاردن ، مجلة جامعة دمشق – المجلد ٢٦ العدد الثالث ، ٢٠١٠ .
١٥. الشيباني ، زهراء محمد علي ، الفارق العمري بين الزوجين يعتبر من اهم جوانب التكافؤ ، مجلة البصرة ، العدد ٣٢ ، النجف الاشرف ، ٢٠١٠ .
١٦. عبد الجبار ، ازهار ، وما بعد الزواج الا الاستقلال ، مجلة رياض الزهراء ، العدد ٤٢ ، المكتبة النسوية في العتبة العباسية المقدسة ، ٢٠١٠ .
١٧. غزوي ، فهمي سليم ، الاسباب الاجتماعية والاقتصادية للطلاق في شمال الاردن ، دراسة ميدانية في محافظة الارب ، دراسات العلوم الانسانية والاجتماعية ، المجلد ٣٤ ، العدد ١ ، ٢٠٠٧ .
١٨. القرشي ، غني ناصر حسين ، الطلاق بين الممكن والمحذور – دراسة اجتماعية وتحليلية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، العدد ٢٠١٤ .
١٩. الناصر ، كوثر ، النهوة حرمتها الشريعة الاسلامية وحللتها الاعراف العشائرية ، مجلة البصرة ، العدد ٣٢ ، النجف الاشرف ، ٢٠١٠ .

رابعاً: المطبوعات الحكومية

١. جمهورية العراق ، مجلس الوزراء ، هيئة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، المجموعة الإحصائية السنوية، ٢٠٠٠ .
٢. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية احصاء السكان والقوى العاملة ، تقديرات سكان العراق لعام ٢٠١٥ .
٣. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط ، تقرير مؤشرات رصد الأهداف الألفية على مستوى المحافظات ، ٢٠١٢ .
٤. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، تقديرات سكان العراق ، ٢٠٠٧ .
٥. جمهورية العراق الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٨٧ .
٦. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي نتائج التعداد العام للسكان ، محافظة القادسية ، ١٩٩٧ .
٧. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، التعداد العام للسكان لعام ١٩٩٧ ، التعليمات الخاصة بمليء استمارة التعداد العام للسكان .
٨. قانون الاحوال الشخصية العراقي ، الرقم (١٨٨) ، لسنة ١٩٥٩ المعدل ، المادة (٤٣) .
٩. جمهورية العراق ، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات ، تقديرات السكان لعام ٢٠١٧ ، بيانات غير منشورة .
١٠. وزارة العدل ، قانون العمل (٧١) لسنة ١٩٨٧ ، دار الحرية للطباعة وانشور ، بغداد ، ١٩٨٧ .

خامساً: المقابلات الشخصية :

- ١- مقابلة شخصية مع الباحث الاجتماعي الاستاذ حسين ، الباحث في محكمة بداءة الديوانية ، بتاريخ ٢٠١٨/١/٢٩ .
- ٢- مقابلة شخصية مع الباحث الاجتماعي الاستاذ ليث ، الباحث في محكمة بداءة الديوانية ، بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٤ .
- ٣- مقابلة شخصية مع المحامي مصطفى صلاح القرشي ، محامي يمارس مهنة المحاماة في محكمة احوال الشامية ، بتاريخ ٢٠١٧/١٢/٢٤ .
- ٤- مقابلة شخصية مع الموظف سنان زاهد الحار ، موظف في مديرية جنسية وجوازات محافظة القادسية ، بتاريخ ٢٠١٨/١/٧ .

سادساً: المصادر بالإنكليزي

1. William H. Doherty, How common is divorce and What are reasons, 1999 .

2. Hiller, Victor, Recoules, Magali (2013) : Changes in divorce patters: Culture and the law . International Review of Law and Economics.
3. John Clark , Population Geography , 2nd edition , pergmon press itd , oxford , 1972 .
4. Paul Ian Bokker , (Issues of self , esteem ,depresssion and divorce), New york , 2005 .
5. Stock well, G Edward,the methods and material of demography , 1976.
6. U.n Demographic year book, 36 issm, New York, 1986.
7. **U.N, Demographic Yrear Book.1984, 36, Issue, New York, 1986.**
8. U.N. Department of international Economic and Social Affaris , methods dor comprehensive planning VI , New York , 1989 .
9. Valenzuela, Sebastian, Halpern, Daniel, James, Katz, (2014) :Social network sites , marriage well-being and divorce : survey and state – level evidence from the United states . computers in Human Behavior .

سابعاً : المواقع الإلكترونية

١- المالح ، حسان ، المشكلات الزوجية الطلاق واسبابه وطرق الوقاية منه ، من كتاب الطب النفسي والحياة الجزء الثاني ، ١٩٩٧ ، بحث منشور على الموقع الإلكتروني ،

www.hayatnafis.com

Abstract

The study is concerned with the phenomenon of divorce in the governorate of Qadisiya, because this phenomenon has negative social impacts on the general population. The importance of the study is to analyze the phenomenon of divorce geographically in Qadisiyah governorate by administrative regions (urban - rural) , to identify the main and important causes of this phenomenon accurately, trying to reduce this phenomenon by analyzing the main causes that increase the phenomenon of the population of the province, and also trying to solve problems which led to divorce.

The study relied on the analytical descriptive method by collecting and summarizing the data on this phenomenon , analyzing it carefully and finding the relationship between them and using the results with actual values. The researcher adopts objectivity in this study and the method of global analysis of the hypothesis test. The study relied on the results of the 1997 Census of Population, the 2008 and 2017 statistics, as well as the records of the Personal Status Court in Qadisiyah

Governorate, as well as the use of the sample questionnaire for 580 community samples, as well as relying on observation and interview in strengthening the required data. The second chapter deals with the demographic characteristics of Qadisiyah Governorate. The chapter deals with the geographical distribution of divorce cases in Qadisiyah Governorate. The first one is to study the size of marriage and divorce cases in Qadisiyah Governorate While the second dealt with the study of the numerical and relative distribution of the phenomenon of divorce in Qadisiyah Governorate, as well as the study of the growth rates of this phenomenon and the rates of the crude divorce phenomenon. The third chapter was unique in studying the demographic, social and economic characteristics of the divorcees. The fourth chapter deals with analyzing and analyzing the causes of divorce, social, economic, health, psychological, cultural and other reasons were not related to any of the previous factors, as well as focused on statistical analysis and testing hypotheses of study.

The most important results of the study are that divorce cases in Qadisiyah Governorate (2008 - 2017) are increasing continuously due to different factors and reasons, including social, economic and cultural, which led to an increase in the size of the study. The geographical distribution of the phenomenon of divorce was different between the districts and administrative units of the province, as it was concentrated in administrative centers and less in the areas, in addition to the environmental difference (urban - rural), characterized by an increase in divorce rates in urban areas higher than the countryside. Ratio with divorce rates during the period of study (2008 -2017) (6.8%) for 2008, then rose to be in 2013 (10.7%), while in 2017 it increased to reach (11%).

Ministry of Higher Education & Scientific Research
University of AL -Qadisiya
College of Arts
Department of Geography



Spatial analysis of the phenomenon of divorce registered in the province of Qadisiyah for the period 2008 - 2017

A Thesis

Submitted By:-

Hayder Saadi Mohammad

To:-

The Council of the College of Arts / University of Qadisiyah
As A Partial Fulfillment of The Requirements for M.A. Degree in
Geography

Supervised by :-

Asst. Prof. Dr. Sabriya Ali Hussein Al-Obaidy

2019A.D

1440A.H